جواهر بحار الأنوار

أنور غني الموسوي

جواهر بحار الانوار

أنور غني الموسوي

جواهر بحار الانوار

أنور غني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق ١٤٤٢

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد و اله الطيبين الطاهرين . اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين.

قال تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) و قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) و قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) و قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) و قال تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) و قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) .

و قال صلى الله عليه و اله (إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي) و قالوا عليهم

السلام(كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب – الله فهو زخرف) و قالوا عليهم السلام (لا تصدق علينا ، إلا ما وافق كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله)) و قالوا عليهم السلام (الرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة) و قالوا عليهم السلام (إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه) و قال صلى الله عليه و اله (إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به) و قالوا عليهم السلام (إنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة) و قالوا عليهم السلام (من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن) و قالوا عليهم السلام(لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون

معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة) و قالوا عليهم السلام(كلام أولنا مصداق لكلام آخرنا) و قالوا عليهم السلام (ما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان) و قالوا عليهم السلام(إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه) و قالوا عليهم السلام (إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا) و قالوا عليهم السلام (اما المحكم فيؤمن به ويعمل به ، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به).

وهذا كتاب في احاديث منتخبة موافقة للقران والسنة وفق هذه السنن و القواعد الثابتة استخرجتها من كتاب بحار الانوار للمجلسي و اقتصرت فيه على حديث او اثنين من كل طائفة أو باب هو اكثرها احكاما و بيانا، والله المسدد.

(الأربعون ١)

(١)– ما أنزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته " بسم الله الرحمن الرحيم" (٢) اذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السموات والارض (٣) ان الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه (٤) اكثروا من الصلاة على نبيكم (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٥) إن الله عز وجل هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين هم أوصياء رسوله (٦) إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي هما الخليفتان فيكم (٧) إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا (٨) ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب و السنة

(٩) ما من شئ أعظم ثوابا من شهادة أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ ولا يشركه في الامر أحد (١٠) من مات و هو يعلم أن الله حق دخل الجنة (١١) سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال عليه السلام: الخبر حق، فولى الرجل مدبرا فلما خرج أمر برده ثم قال: يا هذا إن للاإله إلا الله شروطا ألا وإني من شروطها (١٢) إن لله عزوجل تسعة و تسعين اسما، من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنة (١٣) في قوله عزوجل: " هو الاول والآخر " فقال: الاول لاعن أول قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر لاعن نهاية(١٤) كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له: "كن " فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس (١٥) إنه عزوجل خلق خلقه

ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان و التجربة لأنه لم يزل عليما بكل شيء (١٦) لم يزل الله عزوجل ربنا و العلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور. قال: قلت: فلم يزل الله متكلما ؟ قال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عزوجل ولا متكلم (١٧) في قوله تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " قال عليه السلام: أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف أبصار العيون ؟ (١٨) ليس بين الخالق والمخلوق شيء، والله خالق الاشياء لا من شيء

(١٩) لا يدرك مخلوق شيئا إلا بالله، ولا تدرك معرفة الله إلا بالله (٢٠) قيل كيف سمينا ربنا سميعا ؟ فقال: لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس. وكذلك سميناه بصيرا لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار من لون أو شخص أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر طرفة العين (٢١) إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شيء، تبارك الذى ليس كمثله شيء (٢٢) المشيئة من صفات الافعال فمن زعم أن الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد (٢٣) لا دين لمن دان بطاعة من يعصي الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله (٢٤) لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة (٢٥) إن الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها،

وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسن لكم سننا فاتبعوها، وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها، وعفى لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها (٢٦) ألا وكل بدعة ضلالة ألا وكل ضلالة ففي النار، (٢٧) في القلب نور لا يضيئ إلا من اتباع الحق وقصد السبيل (٢٨) إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به (٢٩) في قوله تعالى: ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا. قال: لم يقتلها أو أنجاها من غرق، أو حرق، أو أعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة إلى هدى (٣٠) قال: " الم " هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن، الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه واله، أو الإمام (٣١) يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت والتبري من أعدائنا أقواما فيجعلهم في الخير قادة (٣٢) تنزل في ليلة

القدر الملائكة والكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها. قال: وأمر موقوف لله تعالى فيه المشيئة يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء، وهو قوله تعالى " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " (٣٣) من زعم أن الكتاب مبهم فقد هلك وأهلك (٣٤) قد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم (٣٥) كل عمل من أعمال الخير يجري على غير أيدي الأوصياء، وعهودهم ، وحدودهم ، وشرائعهم ، وسننهم ، ومعالم دينهم مردود غير مقبول (٣٦) إن الله قسم كلامه ثلاثة أقسام : فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل ، وقسما لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ، ولطف حسه ، وصح تمييزه ، ممن شرح الله صدره للإسلام ، وقسما لا يعلمه إلا الله وملائكته والراسخون في العلم (٣٧) ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن (٣٨) إن القرآن

فيه محكم ومتشابه ، فأما المحكم فنؤمن به ، ونعمل به ، وندين الله به ، وأما المتشابه فنؤمن به ، ولا نعمل به (٣٩) قال في القرآن : أتدرون من المتمسك به ، الذي له بتمسكه هذا الشرف العظيم ؟ هو الذي أخذ القرآن وتأويله عنا أهل البيت (٤٠) من رد متشابه القرآن إلى محكمه ، فقد هدي إلى صراط مستقيم.

(الأربعون ٢)

(١)– قيل: أتى رسول الله (صلى الله عليه واله) الناس بما يكتفون به في عهده ؟ قال : نعم ، وما يحتاجون اليه إلى يوم القيامة (٢) من ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٣) من ترك أهل بيت نبيه ضل (٤) إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن

يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (٥) أهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق (٦) أنا مدينة العلم ، وعلي بابها .(٧) إن حجة الله هي الحجة الواضحة (٨) من شك أو ظن فأقام على أحدهما فقد حبط عمله (٩) إنما العلم ثلاث : آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ، وما خلاهن فهو فضل (١٠) قيل ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله (ولا سنته) فننظر فيها ؟ فقال : لا أما أنك إن أصبت لم توجر ، وإن أخطأت كذبت على الله (١١) الاسلام هو التسليم (١٢) إن المؤمن أخذ دينه عن ربه ، ولم يأخذه عن رأيه (١٣) من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله مع إبليس في النار (١٤) إن الناس سلكوا سبلا شتى ، منهم من أخذ بهواه ، ومنهم من أخذ برأيه ، وانكم أخذتم بأمر له أصل (١٥) لا رأي في الدين (١٦) لا تقيسوا الدين ، فإن أمر الله لا يقاس (١٧)

نحن أهل الذكر. ونحن المسؤولون (١٨) أما انه شر عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا . (١٩) علينا إلقاء الاصول ، وعليكم التفريع (٢٠) لا يسع الناس حتى يسألوا، ويتفقهوا (٢١) طلب العلم فريضة (٢٢) إن القرآن له ظهر وبطن . (٢٣) القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به (٢٤) الراسخون في العلم : أمير المؤمنين (عليه السلام) والائمة (من ولده) (عليهم السلام) (٢٥) في قوله تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) قال : هم الائمة خاصة (٢٦) الحكم حكمان: حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم لجاهلية (٢٧) إن الحكومة إنما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي أو وصى نبي (٢٨) إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم ، يعلم شيئا من قضايانا، فأجعلوه بينكم ،

فأني قد جعلته قاضيا ، فتحاكموا اليه (٢٩) إياكم والظن فان الظن أكذب الكذب (٣٠) قال الله عز وجل: * (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * قال: الكتاب: الذكر، وأهله: آل محمد (٣١) إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه (٣٢) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام): يا علي! أنا مدينه العلم، وأنت بابها (٣٣) أن في أيدي الناس حقا وباطلا ، وصدقا وكذبا ، وناسخا ومنسوخا ، وعاما وخاصا ، ومحكما ومتشابها ، وحفظا ووهما (٣٤) يغدو الناس على ثلاثة أصناف : عالم ، ومتعلم ، وغثاء ، فنحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون ، وسائر الناس غثاء (٣٥) إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (٣٦) لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون ، إلا الكف عنه والتثبت ، والرد إلى أئمة الهدى

(٣٧) إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به ، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فها . وأومأ بيده إلى فيه (٣٨) إن في أخبارنا محكما كمحكم القرآن ، ومتشابها كمتشابه القرآن ، فردوا متشابهها إلى محكمها (٣٩) كذب من زعم أنه من شيعتنا ، وهو متمسك بعروة غيرنا (٤٠) قد أفلح المسلّمون إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب الحديث.

(الأربعون ٣)

(١)– كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب – الله فهو زخرف (٢) لا تصدق علينا ، إلا ما وافق كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) (٣) انا تابعون لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، مسلمون له (٤) اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا و فهمهم منا

(٥) لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه ، والتثبت والرد إلى أئمة الهدى (٦) من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها .(٧) رحم الله عبدا أحيى أمرنا، قلت: كيف يحيي أمركم ؟ قال: يتعلم علومنا، ويعلمها الناس (٨) من عرف أنّا لا نقول إلا حقّاً، فليكتف بما يعلم منا (٩) إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا (١٠) ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله (١١) إذا جاءكم عنا حديث، فوجدتم عليه شاهداً ، أو شاهدين من كتاب الله، فخذوا به ، وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا (١٢) أما أن نستحل ما حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أو نحرّمِ ما استحل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلا يكون ذلك أبدا .(١٣) ما علمتم أنه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا فردوه إلينا (١٤) قيل يرد علينا حديثان

واحد يأمرنا بالأخذ به والآخر ينهانا عنه، قال: لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله (١٥) ما سمعته مني يشبه قول الناس فيه التقية، وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه .(١٦) إياك أن تنصب رجلا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال .(١٧) إنما أمر بطاعة اولي الأمر لانهم معصومون مطهرون، لا يأمرون بمعصيته (١٨) لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا ، فانك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله (١٩) إنما الناس رجلان: متتبع شرعة ومبتدع بدعة ، ليس معه من الله برهان سنة، ولا ضياء حجة (٢٠) اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثا ؟ قال: يكون مفهما، والمفهم محدث (٢١) العمري وابنه ثقتان ، فما أديا إليك عني فعني يؤديان

(٢٢) بشر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء ، امناء الله على حلاله وحرامه (٢٣) الامور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتّبعه ، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه ، وامر اختلف فيه فرده إلى الله عزّ وجلّ (٢٤) لا ورع كالوقوف عند الشبهة (٢٥) قيل: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم (٢٦) ذكر عليه السلام الغيبة فقيل: فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ ؟ قال: إذا كان ذلك ولن تدركه، فتمسكوا بما في أيديكم حتى يصح لكم الامر (٢٧) كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى

(٢٨) من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام (٢٩) من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب (٣٠) لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله واتهموا الصادقين عليهم السلام في دين الله عز وجل (٣١) إن دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم (٣٢) إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعيتهم السنن أن يحفظوها، فقالوا في الحلال والحرام برأيهم(٣٣) ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة (٣٤) قيل ربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك وعن آبائك شيء فننظر إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جاءنا منكم فنأخذ به؟ فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك (٣٥) لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس،

وسيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدين (٣٦) من رد صاحب بدعة عن بدعته فهو سبيل من سبل الله (٣٧) إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة (٣٨) قيل ما أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان ؟ قال: الرأي يراه مخالفا للحق فيقيم عليه (٣٩) إن من عندنا ممن يتفقه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذبوا ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة (٤٠) أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض عليه.

(الأربعون ٤)

(١)– إن من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن أنكر قدرته فهو كافر.(٢) قال الله عز وجل إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون. (٣) ما بعث الله عزوجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار بالعبودية، وخلع الانداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء . (٤) إن لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء، وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه. (٥) من زعم أن الله عزوجل يبدو له في شئ لم يعلمه أمس فابرؤوا منه. (٦) إن الله علم لاجهل فيه، حياة لاموت فيه، نور لا ظلمة فيه (٧) إن لله لعلما لا يعلمه غيره، وعلما يعلمه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون ونحن نعلمه. (٨) كان الله ولا شئ غيره. ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه. (٩) العرش هو العلم

الذي لا يقدر أحد قدره. (١٠) هو واحد في ذاته فلا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزئ وهو تبارك و تعالى واحد لا متجزئ ولا يقع عليه العد. (١١) غضب الله تعالى عقابه، من ظن أن الله يغيره شئ فقد كفر. (١٢) إن محمدا صلى الله عليه واله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وإن الرؤية على وجهين: رؤية القلب، ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه واله: من شبه الله بخلقه فقد كفر.(١٣) إن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نظير، وأن يعرف أنه قديم مثبت موجود غير فقيد. موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبوة، وأدنى معرفة

الرسول الاقرار بنبوته، وإن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عزوجل، وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الامام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة، ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والرد إليه، والاخذ بقوله، ويعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي ابن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن. (١٤) سئل عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه واله ربه عزوجل ؟ فقال: نعم بقلبه رآه أما سمعت الله عزوجل يقول: " ما كذب الفؤاد ما رآى " لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد. (١٥) كيف يجيئ رجل إلي الخلق جميعا

فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما (١٦) إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة. (١٧) في قول الله عزوجل: " الرحمن على العرش استوى " فقال: استوى من كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب، استوى من كل شئ (١٨) من زعم أن الله من شئ فقد جعله محدثا، ومن زعم أنه في شئ فقد جعله محصورا، ومن زعم أنه على شئ فقد جعله محمولا (١٩) كذب من زعم أن الله عزوجل من شئ، أو في شئ، أو علي شئ.(٢٠) إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان، ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون، تعالى عما يقول الظالمون

علوا كبيرا. (٢١) إن الله تعالى خلو من خلقه، وخلقه خلو منه، و كل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله عزوجل.(٢٢) من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر. (٢٣) في قول الله عزوجل: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " قال: لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه أبصار العيون ؟ (٢٤) في قول الله عز وجل: " وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " قال: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها.(٢٥) في قوله عزوجل: " يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " فقال: اليد في كلام العرب: القوة والنعمة (٢٦) في قول الله تعالى : " على العرش استوى " – فقال: استولى على ما دق وجل. (٢٧) في قوله الله عزوجل " وجاء ربك والملك صفا صفا " فقال: إن الله عزوجل لا يوصف بالمجيئ والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنما يعني بذلك

وجاء أمر ربك والملك صفا صفا (٢٨) قال الله عز وجل : ليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي. قيل وما إخلاص الشهادة لله ؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام (٢٩) أني بريئ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه أو يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له (٣٠) إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا لم يطأه أحد قط فمضى النبي صلى الله عليه وآله فأراه الله من نور عظمته ما أحب. (٣١) إن رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك. فقال عليه السلام: يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فإن الله عزوجل خلق آدم على صورته. (٣٢) قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: أول ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره، واشتقه من جلال عظمته (٣٣) اسري برسول الله صلى الله عليه و اله من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة (٣٤) قيل بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال: يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة. (٣٥) لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.(٣٦) سئل عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ماهما ؟ قال روحان مخلوقان اختارهما واصطفا هما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما. (٣٧) إن الله تبارك وتعالى أحد صمد ليس له جوف، وإنما الروح

خلق من خلقه، نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين. (٣٨) أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، (٣٩) أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: " آمنا به كل من عند ربنا " فمدح الله عزوجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا. (٤٠) ولا تحجبه الحجب، فالحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم .

(الأربعون ٥)

(١)–إن الله عز وجل حرم حراما، و أحل حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به (٢) أن رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن أشياء ليس نهي حرام بل إعافة وكراهة، وأمر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين (٣) ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله (٤) من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. (٥) إن الله تبارك وتعالى فوض أمره إلى الأئمة منا وإلينا ما فوض إلى محمد صلى الله عليه وآله .(٦) نحن أولى بالناس في كتاب الله عزوجل وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله (٧) خالطوا

الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون (٨) أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا (٩) اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية. (١٠) إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا. (١١) لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه. (١٢) إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا (١٣) إن الله تبارك وتعالى حصن عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا إن الله تبارك وتعالى يقول: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق. وقال: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. (١٤) إن الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق

بذلك صدورنا حتى نكذبه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أليس عني يحدثكم ؟ قال: قلت: بلى. قال: فيقول لليل: إنه نهار، وللنهار: إنه ليل ؟ قال: فقلت له: لا. قال: فقال: رده إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا. (١٥) ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله (١٦) إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده (١٧) ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام (١٨) إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان. (١٩) حديثنا صعب مستصعب، خشن مخشوشن، فانبذوا إلى الناس نبذا، فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا. (٢٠) إن أمر آل محمد أمر جسيم

مقنع لا يستطاع ذكره ولو قد قام قائمنا – عجل الله تعالى فرجه – لتكلم به وصدقه القرآن. (٢١) لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس (٢٢) أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شئ أخذوه منا أهل البيت (٢٣) أسر الله سره إلى جبرئيل عليه السلام، وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه واله، وأسره محمد صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام، وأسره علي عليه السلام إلى من شاء واحدا بعد واحد . (٢٤) قيل بأي شئ يفتي الإمام ؟ قال عليه السلام : بالكتاب. قلت: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ قال: ليس شئ إلا في الكتاب والسنة. (٢٥) لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر (٢٦) مهما أجبتك فيه بشئ

فهو عن رسول الله صلى الله عليه واله لسنا نقول برأينا من شئ. (٢٧) إن رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليا عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي ادن مني حتى أسر إليك ما أسر الله إلي، وأئتمنك على ما ائتمني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله بعلي عليه السلام، وفعله علي عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله حسن عليه السلام بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي عليه السلام وفعله أبي عليه السلام بي. - صلوات الله عليهم اجمعين (٢٨) قال امير المؤمنين (عليهم السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعاني، فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وامتي في حياتي وبعد موتي، وليك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لامامتك بعدي كالمنكر لرسالتي في

حياتي لانك مني وأنا منك، ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب .(٢٩) إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله "، قال عيسى: فبكى أبو الحسن (عليه السلام) طويلا، وقطع بقية كلامه ، وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها. (٣٠) من عصى وصيي فقد عصاني، ومن أطاع وصيي فقد أطاعني (٣١) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنده موته وأخرج من كان عنده في البيت غيري. والبيت فيه جبرئيل، والملائكة أسمع الحس ولا أرى شيئا، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها إلي وأمرني أن أفضها، ففعلت، وأمرني أن أقرأها فقرأتها، فقال: إن جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربي فقرأتها فإذا

فيها كل ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوصي به شيئا شيئا ما تغادر حرفا. (٣٢)

قال امير المؤمنين (عليه السلام): كان في وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وأوصى به، وأسنده بأمر الله إلى وصيه علي بن أبيطالب أمير المؤمنين، وكان في آخر الوصية: شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد (صلى الله عليه وآله) إلى علي بن أبيطالب (عليه السلام)، و قبضه وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران (عليهما السلام) وعلى ما ضمن وأدى وصي عيسى بن مريم، وعلى ما ضمن الاوصياء قبلهم على أن محمد أفضل النبيين، وعليا أفضل الوصيين، وأوصى محمد وسلم إلى علي وأقر علي، وقبض الوصية على ما أوصى به الانبياء، وسلم محمد الامر

إلى علي بن أبيطالب وهذا أمر الله وطاعته، وولاه الامر على أن لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد، وكفى بالله شهيدا .(٣٣) ألا قد خلفت فيكم كتاب الله، فيه النور والهدى والبيان، ما فرط الله فيه من شئ، حجة الله لي عليكم، وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب، ألا هو حبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرقوا عنه(٣٤) لما خلق الله السماوات والارض أمر مناديا فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله – ثلاثا – أشهد أن محمد رسول الله – ثلاثا – أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا .(٣٥) ألا إني مخلف فيكم كتاب الله ربي عزوجل، و عترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، خليفتان نصيران، لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأسالهما ماذا خلفت فيهما (٣٦) في اللوح المحفوظ تحت

العرش: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين . (٣٧) دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: عن أمر الله وأمر رسوله ؟ قال: نعم (٣٨) قال النبي صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين، فقال رجل من القوم: لا والله لا تجمع النبوة والخلافة في أهل بيت أبدا (٣٩) والله يا فاطمة لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرض حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى.(٤٠) **قالت فاطمة عليها السلام للرجلين: فاني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني، وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي (صلى الله عليه وآله) لاشكونكما إليه.**

(الأربعون ٦)

(١) الجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا (٢) الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل. (٣) من شروط الاسلام الوقوف عند الشبهة، والرد إلى الإمام فإنه لا شبهة عنده. (٤) من بلغه شئ من الثواب على شئ من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله. (٥) من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن. (٦) إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده. (٧) إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. (٨) ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه. (٩) علمنا علم رسول الله، فرويناه لشيعتنا، فمن قبل منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيعتنا معنا. (١٠) لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد

(١١) همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم لكم بغضا (١٢) خبر تدريه خير من عشرة ترويه، إن لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا، (١٣) إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن. (١٤) لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه (١٥) إياك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال (١٦) قيل بأي شئ علمت الرسل أنها رسل ؟ قال: قد كشف لها عن الغطاء. قيل بأي شئ علم المؤمن أنه مؤمن ؟ قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه. (١٧) قد أفلح المسلمون – قالها ثلاثا وقلتها ثلاثا –، ثم قال: إن المسلّمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب الحديث. (١٨) كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج. قيل : ما هي ؟ قال: التسليم. (١٩) ما من شئ يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت

فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها. (٢٠) أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب، فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح مفتاحا، وجعل لكل مفتاح علما، وجعل لكل علم بابا ناطقا، من عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله، ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن. (٢١) من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. (٢٢) إن حديثنا يحيي القلوب (٢٣) رحم الله عبدا أحيا أمرنا. (٢٤) قيل: ما الكبر ؟ قال: غمص الخلق وسفه الحق. قيل: وكيف ذاك ؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله. (٢٥) أن الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة . (٢٦) لأحدثنكم ولانصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم و أنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم (٢٧) يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إن

المسلّمين هم النجباء. (٢٨) من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز جل.(٢٩) إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك (٣٠) إياك وخصلتين فيهما هلك من هلك: إياك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم.(٣١) إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، ويتولى عليها رجال رجالا. (٣٢) لا خير في دين لا تفقه فيه (٣٣) لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره وإخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال، لأن من أفتى فقد حكم، والحكم لا يصح إلا بإذن من الله وبرهانه (٣٤) إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه بين الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء (٣٥) من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة

زالت الجبال قبل أن يزول. (٣٦) من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى الفناء (٣٧) إياكم وأصحاب الرأى فإنهم أعداء السنن، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنة أن يعوها .(٣٨) الحكمة ضالة المؤمن (٣٩) في قول الله، اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله. قال: والله ما صلوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله. (٤٠) كذب من زعم أنه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا.

(الأربعون ٧)

(١)–أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده (٢) إن هذا الأمر ليس بالقول فقط لا والله حتى تصونه كما صانه الله،

وتشرفه كما شرفه الله وتؤدي حقه كما أمر الله. (٣) يجيئ رسول اله صلى الله عليه واله يوم القيامة آخذا بحجزة ربه، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا (٤) إن دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم(٥) لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة.(٦) في قول الله عزوجل: " فطرة لله التي فطر الناس عليها " قال: التوحيد. (٧) قيل : ما الحنيفية ؟ قال: هي الفطرة. (٨) من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك(٩) من كنت نبيه فان عليا أميره، تأميره أمره الله عزوجل عليكم (١٠) قال النبي صلى الله عليه وآله: سلموا على علي بإمرة المؤمنين، فقال رجل من القوم: لا والله لا تجمع النبوة والخلافة في أهل بيت أبدا (١١) سورة بن كليب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أبي بكر وعمر ؟. قال: هما أول

من ظلمنا حقنا (١٢) قال عبادة بن الصامت: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي (عليه السلام) وأبو بكر وعمر إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي (عليه السلام) على إثرهما فكأنما سفي على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الرماد، ثم قال: يا علي ! أيتقدمانك هذان وقد أمرك الله عليهما ؟ (١٣) من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام (١٤) من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك (١٥) نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله. (١٦) رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون . (١٧) من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، (١٨) لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل ؟ وبما سد فورة الجوع ؟(١٩) إن الفقيه: الزاهد

في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله. (٢٠) تبذل لا تشهر، ووار شخصك لا تذكر، وتعلم واكتم، واصمت تسلم (٢١) من أكرم فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان. (٢٢) من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه (٢٣) الناس يغدون على ثلاثة: عالم و متعلم وغثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء. (٢٤) ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه (٢٥) اعرف الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محل قرار (٢٦) أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع. (٢٧) إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين (٢٨) الفقهاء أمناء الرسول. (٢٩) علموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه، (٣٠)

إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر، وان الجاهل من عصى الله، وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر (٣١) الحياء من الايمان والايمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار. (٣٢) إن أولى الناس بالانبياء أعلمهم بما جاؤوا به، (٣٣) طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. (٣٤) لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا.(٣٥) من علم أنا لا نقول إلا حقا فليكتف منا بما نقول فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه. (٣٦) أن حكم الله في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء (٣٧) رفع عن امتي تسعة: الخطاء، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يطيقون، وما لا يعلمون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة (٣٨) ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم(٣٩) ليس الحرام إلا

ما حرمه الله في كتابه(٤٠) لا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر .

(الأربعون ٨)

(١)-كل شئ يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه. (٢) من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له أجر مائة شهيد. (٣) في قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون (٤) من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن (٥) لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة (٦) كلام أولنا مصداق لكلام آخرنا (٧) ما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول

الشيطان.(٨) كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة (٩) ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا (١٠) ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل و أحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يشبههما فليس منا(١١) إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل. (١٢) ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به. (١٣) انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده (١٤) لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.(١٥) إن لنا أوعية نملاؤها علما وحكما، وليست لها بأهل فما نملاؤها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في

الأوعية فخذوها، ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء فتنكبوها. (١٦) لا تكذب بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه إلينا. (١٧) سئل عن اختلاف الحديث ، يرويه من نثق به ، ومنهم من لا نثق به ، قال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإلا فالذي جاءكم به أولى به .
(١٨) من سره أن يستكمل الايمان فليقل: القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما أسروا وفيما أعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني.
(١٩) علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع.
(٢٠) كل شئ هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه (٢١) الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي (٢٢) ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه (٢٣) اطرحوا سوء الظن

بينكم , فان الله عزوجل نهى عن ذلك . (٢٤) أحسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب، ونقاء الطبع،(٢٥) إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء .(٢٦) إن الله عز وجل يقول في كتابه: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يقول: يصدق لله ويصدق، للمؤمنين (٢٧) إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن. (٢٨) من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه. (٢٩) ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا: هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه(٣٠) إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها(٣١) الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهى نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك. (٣٢) لا ورع كالوقوف عند الشبهة. (٣٣)ان اشتبه الأمر عليكم فقفوا

عنده وردوه إلينا (٣٤) تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.(٣٥) حلالي حلال إلى يوم القيامة، وحرامي حرام إلى يوم القيامة (٣٦) لا ينقض اليقين أبدا بالشك (٣٧) أبهموا ما أبهمه الله.(٣٨) حكمي على الواحد حكمي على الجماعة .(٣٩) لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين . (٤٠) إن الله عزوجل لم يطع بإكراه، ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه.

(الأربعون ٩)

(١)–أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال ويستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله .

(٢) أن المعرفة من صنع الله عزوجل في القلب مخلوقة، والجحود صنع الله في القلب مخلوق، وليس

للعباد فيهما من صنع، ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب (٣) ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة(٤) التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن لا تتهمه(٥) قيل: هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا: نعم أوسع مما بين السماء والارض. (٦) قيل: رقى يستشفى بها هل ترد من قدر الله ؟ فقال: إنها من قدر الله.
(٧) إنه ليس من عبد إلا وله من الله عزوجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل، أو يقع في بئر فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شئ. (٨) الرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة (٩) من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله (١٠) كونوا دعاة الناس بأعمالكم، ولا تكونوا دعاة بألسنتكم (١١) إنه من اخذ ميثاقه أنه منا فليس بخارج منا ولو ضربنا خيشومه بالسيف (١٢)

لو استطاع الناس لاحبونا. (١٣) لو أن أهل السماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا أن يهدوه، ولو أن أهل السماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه (١٤) إن الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه، ولا منكرا إلا أنكره(١٥) ما أنتم والناس ؟ إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فإذا هو يجول لذلك ويطلبه.(١٦) إذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تمت السعادة. (١٧) والله لتمحصن والله لتميزن، والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم إلا الاندر (١٨) والله ما عذب الله بشئ أشد من الاملاء (١٩) إن الله إذا أراد بعبد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار، وإذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها

(٢٠) لا تطلع على سرنا أحدا إلا مؤمنا مستبصرا فإنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك. (٢١) إن الله عزوجل خلق ماءا عذبا فخلق منه أهل طاعته، وجعل ماءا مرا فخلق منه أهل معصيته (٢٢) إن الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك (٢٣) انا و إياكم من نور الله عزوجل، فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا، (٢٤) شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون (٢٥) إنا لنشفع فنشفع و والله إنكم لتشفعون فتشفعون. (٢٦) إن الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق عدونا من طينة سجين، وخلق أولياءهم من طينة أسفل من

ذلك.(٢٧) لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لاحبونا. (٢٨) إن الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلة (٢٩) إن الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماءا عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي. وقال: كن ماءا ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي (٣٠) أخذ الله طين آدم من أديم الارض فعركه عركا شديدا فإذا هم في الذر يدبون، فقال لاصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لاصحاب النار: إلى النار ولا أبالي (٣١) كان محمد عليه وآله السلام أول من قال: بلى (٣٢) إن الله خلق الخلق وهي أظلة، فأرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه، ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ، فقال: ما كانو ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. (٣٣) قيل ما تقول: في الاطفال

الذين ماتوا قبل أن يبلغوا ؟ فقال: سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم أقبل على السائل فقال هل تدري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قلت: لا ، فقال: إنما عنى: كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم إلى الله. (٣٤) كلما غلب الله عزوجل عليه من أمر فالله أعذر لعبده. (٣٥) أبى الله أن يعرف باطلا حقا (٣٦) ان القلم رفع عن ثلاث: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حيت يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ . (٣٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفعت عن امتي أربع خصال: ما أخطؤوا، وما نسوا، وما اكرهوا عليه، وما لم يطيقوا (٣٨) الله أكرم من أن يستغلق عبده . (٣٩) إن الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة. (٤٠) في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) قال: فقال: هذه كلها

تجمع الضلال والمنافقين وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

(الأربعون ١٠)

(١)–لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب إما محسنا أو مسيئا، (٢) يوحي الله عزوجل إلى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئا. (٣) أما إن ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا (٤) أن الاعمال تعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل إثنين وخميس فيعلمها .(٥) إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا يحيط على العباد (٦) لا تنقطع الحجة من الارض إلا أربعين يوما قبل القيامة (٧) من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم التوبة (٨) التائب من الذنب كمن لا ذنب له. (٩) كان لرسول الله صلى الله عليه و اله بركة

لا يكلم أحدا إلا أجابه .(١٠) لا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات.(١١) كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة . (١٢) استحيوا من الله حق الحياء .(١٣) فعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء، ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء (١٤) إن أشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد (١٥) إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق (١٦) فاعرف الحق تعرف أهله. (١٧) من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج، والمسألة في القبر، والشفاعة. (١٨) إن الميت منكم على هذا الامر شهيد (١٩) سئل عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة ؟ فقال: كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر،

ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبدا .(٢٠) خير ماء على وجه الارض ماء زمزم، وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت .(٢١) خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة: ولد بار يستغفر له، وسنة خير يقتدى به فيها، و صدقة تجري من بعده. (٢٢) قيل أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة ؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم (٢٣) من أعان مؤمنا نفس الله عزوجل عنه ثلاثا وسبعين كربة ؛ واحدة في الدنيا، وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى . (٢٤) لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها أنيس للمؤمن حين يمرق من قبره. (٢٥) أنتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله، أنتم شرط الله، وأنتم أنصار الله (٢٦) أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات. كل مؤمنة حوراء، وكل مؤمن صديق. (٢٧) تفقهوا في دين الله، ولا تكونوا أعرابا (٢٨) إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات

على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله .(٢٩) كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي. (٣٠) ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب، (٣١) إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء امهاتهم إلا نحن وشيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم. (٣٢) من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزوجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر.(٣٣) من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه. (٣٤) قيل : يصلي الرجل نوافله في موضع أو يفرقها ؟ قال: لا بل ههنا وههنا فإنها تشهد له يوم القيامة. (٣٥) يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي. (٣٦) إنه ليس من قوم ائتموا بإمامهم في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن على مثل حالكم.(٣٧) من مات بغير إمام مات ميتة

جاهلية. (٣٨) سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون (٣٩) إمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله، لقول الله: " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم ". (٤٠) إن الحوض أكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء .

(الاربعون ١١)

(١)-أصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين (٢) من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. (٣) شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون، (٤) أصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون، ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزوجل دينهم،(٥) إن المؤمن ليشفع

لحميمه إلا أن يكون ناصبا(٦) هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا فأحبوهما (٧) إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: " اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأنا من الشأن، وقدرا من القدر، فبحق ذلك الشأن وذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذاو كذا . (٨) أثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي.(٩) مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والارض بألفي عام. (١٠) درجتي ودرجة علي واحد (١١) ثلاث اعطين سمع الخلائق:الجنة، والنار، والحور العين (١٢) إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحا عبقة طيبة فلزقت بأهل المعروف فلا يمر أحد منهم بملا من أهل الجنة إلا وجدوا ريحه فقالوا: هذا من أهل المعروف. (١٣) عن قول الله عزوجل: " فيهن خيرات حسان " قال:

هن صوالح المؤمنات العارفات (١٤) من صام من رجب يوما أغلق بابا من أبواب النيران (١٥) إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض (١٦) فاطمة حوراء انسية (١٧) إن في الجنة بابا يدعى الريان، لايدخل منه إلا الصائمون. (١٨) إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلاما فيفرش له . (١٩) ما خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة . (٢٠) إن أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من أليم العذاب . (٢١) اشتكت النار إلى ربها فأذن لها في نفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف فشدة ما يجدون من الحر من فيحها وما يجدون من البرد من زمهريرها. " (٢٢) سئل عن كلام أهل الجنة، فقال: كلام أهل الجنة بالعربية (٢٣) في قوله تعالى " وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا " قال هي منسوخة بقوله:

" إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون " (٢٤) إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه (٢٥) دياركم لكم جنة، وقبوركم لكم جنة (٢٦) مذنبو أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها (٢٧) لا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل (٢٨) في قوله تعالى " إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها " قالت الكفار والنواصب: وما هذا من الامثال فيضرب ؟ يريدون به الطعن على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الله: يا محمد " إن الله لا يستحيي " لا يترك حياء " أن يضرب مثلا " للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين " ما بعوضة " ما هو بعوضة المثل " فما فوقها " فوق البعوضة وهو الذباب، يضرب به المثل إذا علم أن فيه صلاح عباده ونفعهم. (٢٩) في قول

الله تعالى: " وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون " قال: شرك طاعة ليس بشرك عبادة (٣٠) لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد، فإن روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها (٣١) ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو لباسنا (٣٢) إن الله عزوجل جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده.(٣٣) إياكم والغلو فينا، قولوا إنا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم .(٣٤)

لا تجالسوا لنا عائبا. (٣٥) من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج (٣٦) لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون.(٣٧) إياكم والجدال فإنه يورث الشك. (٣٨) إن أحب الاعمال إلى الله عزوجل انتظار، الفرج. (٣٩) زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وامه بعد ما

يدعو لهما. (٤٠)عقوا عن أولادكم يوم السابع وتصدقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم .

(الأربعون ١٢)

(١)- إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد. (٢) عشاء الانبياء بعد العتمة .(٣) الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة . (٤) الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا. (٥) لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فإن العبد لا يدري متى يؤخذ . (٦) داووا مرضاكم بالصدقة. (٧) جهاد المرأة حسن التبعل.ما عال امرؤ اقتصد. (٨) من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط

أجره.(٩) من أحزن والديه فقد عقهما. (١٠) استنزلوا الرزق بالصدقة. (١١) المقتول دون ماله شهيد.(١٢) لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها. (١٣) تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس. (١٤) إن الله يحب المحترف الامين . (١٥) لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزوجل يتشبه بأهل الكفر (١٦) صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر. (١٧) لا يقومن أحدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف . (١٨) خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم مما ينكرون (١٩) من أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعملنا. (٢٠) إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شئ قدير، سبحان رب النبيين وإله المرسلين، رب السماوات السبع وما فيهن، ورب الارضين السبع وما فيهن، ورب العرش

العظيم، والحمد لله رب العالمين . (٢١) لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزوجل . (٢٢) لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد (٢٣) إذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم الحق (٢٤) ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر. (٢٥) لا يتوضأ الرجل حتى يسمي يقول قبل أن يمس الماء: بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا – (صلى الله عليه وآله) – عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة. (٢٦) الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة .(٢٧) أنا مدينة العلم وعلي بابها (٢٨) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة

أصدق من أبي ذر(٢٩) سلمان منا أهل البيت (٣٠) جعل الله تعالى لنساء النبي (صلى الله عليه وآله) للمحسنة منهن أجرين، وللمسيئة منهن وزرين ضعفين (٣١) حق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) فريضة واجبة . (٣٢) قال صلى الله عليه و اله لام سلمة رضي الله عنها: يرحمك الله أنت على خير و إلى خير أرضاني عنك (٣٣) أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (٣٤) لو أن الناس سمعوا قول الله ورسوله لاعطتهم السماء قطرها، والارض بركتها، ولما اختلف في هذه الامة سيفان، ولاكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة (٣٥) نحن أولى بالناس في كتاب الله عزوجل وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله (٣٦) ان الارض لا تخلو من حجة، ولا تكون الحجة إلا من عقب الانبياء (٣٧) من لم يقصر في السفر لم تجز صلاته

(٣٨) الصلاة على الميت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنة (٣٩) والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة، مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر ابن عبد الله الانصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الانصاري، وعبد الله بن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة. (٤٠) تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة .

(الأربعون ١٣)

(١)- لا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه، ولا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوما (٢) الحسن و الحسين إماما أمتي بعد أبيهما و سيدا شباب أهل الجنة أمهما سيدة نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي (٣) من لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.(٤) لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجه معهم على بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: اذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان، ويافلان، ويا فلان، يقول لكم محمد رسول الله: قوموا بإذن الله

عزوجل، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، (٥) لم يخلق الله العرش لحاجة به إليه، لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق(٦) التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة (٧) إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها. (٨) الله تعالى ليس بغائب، ولا يقدمه قادم، وهو بكل مكان موجود.(٩) ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحكم الله تعالى. (١٠) قال عليه السلام في القران الكريم : أنه حق من فاتحته إلى خاتمته (١١) أن الدليل بعده –اي بعد رسول الله صلى الله عليه واله – والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه، الذي كان منه

بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين، والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم الاولين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والامامة. (١٢) لا صلاة خلف الفاجر(١٣) لا يقتدى إلا بأهل الولاية . (١٤) الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة. (١٥) لا يجوز أن يصلى تطوع في الجماعة (١٦) الجهاد واجب مع الامام العادل. (١٧) لا يجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية (١٨) التقية في

دار التقية واجبة (١٩) حب أولياء الله عزوجل واجب، وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم. (٢٠) إن الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام، لا دار كفر ولا دار إيمان .(٢١) ان إن من محض الاسلام: الولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيروا ولم يبدلوا (٢٢) من أطاع مخلوقا في غير طاعة الله عزوجل فقد كفر واتخذ إلها من دون الله. (٢٣) الايمان إقرار باللسان، و معرفة بالقلب، وعمل بالاركان. (٢٤) ليس منا من غش مسلما، أو ضره، أو ماكره.(٢٥) إن المؤمن أغلى عند الله من ملك مقرب .(٢٦) ليس أحد أحب إلى الله من تائب مؤمن أو مؤمنة تائبة (٢٧) إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي (٢٨) خاصموهم و بينوا لهم الهدى الذي أنتم عليه، وبينوا

لهم ضلالتهم، وباهلوهم في علي (عليه السلام) (٢٩) إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي (٣٠) مسجد الكوفة صلى فيه سبعون نبيا " وسبعون وصيا (٣١) كان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله: " لا إله إلا الله محمد رسول الله (٣٢) ما افتقر أهل بيت يأتدمون بالخل الزيت وذلك ادم الأنبياء. (٣٣) المعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله و.حججه (٣٤) في قول الله عزوجل: " ولقد همت به وهم بها " فإنها همت بالمعصية، وهم يوسف بقتلها (٣٥) أن الله عزوجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا ترويج حواء من آدم، وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة من علي عليه السلام(٣٦) إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - فخلق منها آدم، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء. (٣٧)

في ابليس : لم يكن من الملائكة، ولم يكن يلي من السماء شيئا "، كان من الجن وكان مع الملائكة (٣٨) أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن خلق الله عزوجل آدم بألفي عام (٣٩) سئل عن جنة آدم، فقال: جنة من جنان الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر (٤٠) نظر آدم إلى طائفة من ذريته يتلألؤ نورهم يسعى، قال آدم: ما هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الأنبياء من ذريتك.

(الأربعون ١٤)

(١)-في قول الله عزوجل: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " ما هذه الكلمات ؟ قال: هي الكلمات

التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه (٢) أنزل الله بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه(٣) إن ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء، وإن آدم لفي حرم الله عزوجل.(٤) قال ادم لابنه هبة الله إذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك وأكثرهم لك صحبة وأفضلهم فأوص إليه (٥) إن مسجد السهلة بيت إدريس النبي عليه السلام (٦) إن الله عزوجل قال: " يا نوح إنه ليس من أهلك " لأنه كان مخالفا " له وجعل من اتبعه من أهله(٧) كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيبا في لحيته، فقال: يا رب ما هذا ؟ فقال: هذا وقار، فقال: رب زدني وقارا. (٨) التقية من دين الله(٩) أول من رمى الجمار آدم عليه السلام (١٠) الحجر بيت إسماعيل (١١) كلما يذبح بمنى فهو فدية

لاسماعيل إلى يوم القيامة. (١٢) قال جبرئيل لآدم (عليه السلام) في الحسين (عليه السلام) : لو تراه يا آدم وهو يقول: واعطشاه واقلة ناصراه، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان، – الى ان قال– فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى.(١٣) أوحى الله إلى آدم – حينما مر بكربلاء وعثر فسال دمه – يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه(١٤) رحم الله لوطا لو يدري من معه في الحجرة لعلم أنه منصور(١٥) يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله. (١٦) قيل ما منزلتكم ؟ ومن تشبهون ممن مضى ؟ قالا: صاحب موسى وذو القرنين (١٧) ما تنكر هذه الامة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل له أن يعرفهم نفسه (١٨) قال فرعون ليوسف: هل تعلم أحدا

خيرا منك ؟ قال: نعم أبي يعقوب (١٩) سئل كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر فقال : عاش حولين، قيل: فمن كان الحجة في الارض يعقوب أم يوسف ؟ قال: كان يعقوب الحجة، وكان الملك ليوسف (٢٠) كانت عصا موسى عليه السلام لآدم — الى ان قال– اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام .(٢١) إن أشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه (٢٢) الايمان عند رؤية البأس غير مقبول (٢٣) خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.(٢٤) إن موسى عليه السلام لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا.(٢٥) إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا(٢٦) إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى

ينفخ في الصور(٢٧) ، قال في الخضر سيؤنس الله به وحشة فائمنا في غيبته، ويصل به وحدته (٢٨) قسب ما منزلتكم في الماضين أو بمن تشبهون منهم ؟ قال: الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين (٢٩) أوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني (٣٠) اوحى الله تعالى الى داود :يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم، فسل المدعي البينة، وأضف المدعى عليه إلى اسمي(٣١) أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود عليه السلام: لا يذكرني عبد إلا ذكرته(٣٢) قال الله عزوجل لداود عليه السلام: أحبني وحببني إلى خلقي (٣٣) ما بعث الله نبيا إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه (٣٤) ان الله يقول في كتابه: " ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى " وقد ورثنا نحن هذا القرآن (٣٥) إنما كان عند آصف من- الاسم الاعظم - حرف واحد

فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده (٣٦) عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا (٣٧) فضل زيارة قبر أمير المؤمنين على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين على الحسين (٣٨) زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء (٣٩) قال في فاطمة عليها السلام : انهاصديقة لم يكن يغسلها إلا صديق(٤٠) في قول زكريا (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله) فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهو عنده.

(الأربعون ١٥)

(١)–إن عيسى بن مريم خلقه الله عزوجل من أم ليس له أب كما خلق آدم من غير أب ولا أم (٢)

سأل يهودي النبي فقال: يا محمد أكنت في أم الكتاب نبيا قبل أن تخلق ؟ قال: نعم(٣) ليس تبقى الارض ياابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام وأسكنه الارض(٤) إن حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته، وإن شيعتنا حواريونا (٥) كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى (٦) اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبدا، اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين أبدا(٧) إن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الكفر(٨) من آمن بالله و اتقى فهو الفتى(٩) ما بعث الله نبيا ولا وصيا إلا سخيا (١٠) لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما (١١) خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعت،

وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن و الحسين فدعاهما فأطاعاه، فسمانا بالخمسة الأسماء من أسمائه: الله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة، والله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية، وأرضا مدحية، أو هواء أو ماء أو ملكا أو بشرا، وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع. (١٢) كنت أنا وعلي عن يمين العرش، نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه، ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب(١٣) كان محمد عليه وآله السلام أول من قال بلى .(١٤) ما قبض الله نبيا " حتى أمره أن

يوصي إلى افضل عشيرته من عصبته (١٥) إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته، ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الاشياء فأشهدهم خلقها ، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض امورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، ويحرمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى ، ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق.(١٦) إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا " قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر ؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد (١٧) قال جابر بن عبد الله: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أول شئ خلق الله تعالى ما هو ؟ فقال: نور نبيك يا جابر، خلقه الله ثم خلق منه

كل خير.(١٨) إن الله أول ما خلق خلق محمدا " وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله، قلت: وما الاشباح ؟ قال: ظل النور، أبدان نورانية بلا أرواح (١٩) لما حضرت عبد مناف الوفاة أخذ العهد على هاشم أن يودع نور رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرحام الزكية من النساء (٢٠) أتى هاشما آت يقول في منامه: عليك بسلمى بنت عمرو فإنها طاهرة مطهرة الاذيال (٢١) قل المطلب : ونحن بنو لوي بن غالب، قد انتقل هذا النور إلى عبد مناف،ثم إلى أخينا هاشم، وهو معنا من آدم إلى أن صار إلى هاشم .(٢٢) لما هربت قريش من مكة قالوا لعبد المطلب: ما يمنعك أن تهرب مع الناس ؟ قال: أستحيي من الله أن أهرب عن بيته وحرمه (٢٣) لما نظر عبد المطلب إلى الكعبة خالية وديارها خاوية قال: (اللهم أنت أنيس المستوحشين ولا وحشة معك، فالبيت بيتك، والحرم

حرمك، والدار دارك، ونحن جيرانك تمنع عنه ما تشاء ، ورب الدار أولى بالدار) (٢٤) ولدت سعدى لعبد المطلب ولدين: أحدهما ضرار، والاخر العباس، وأما فاطمة فولدت له ولدين: أحدهما عبد مناف، ويقال له: أبو طالب والاخر عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وآله (٢٥) وكان عبد الله أصغر أولاده،وكان في وجهه نور رسول الله صلى الله عليه وآله (٢٦) كان عبد الله إذا مر بالناس في النهار يشمون منه رائحة المسك الاذفر والكافور والعنبر،وكان إذا مر بهم ليلا تضئ من نوره الحنادس والظلم، فسموه أهل مكة مصباح الحرم.(٢٧) قال عبد المطلب في وصف امنة بنت وهب : والله ما في بنات أهل مكة مثلها، لانها محتشمة في نفسها طاهرة مطهرة، عاقلة دينة (٢٨) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر(٢٩) سلمان منا أهل البيت (٣٠) ان عبد المطلب كان

حجة، وأبو طالب كان وصيه عليه السلام (٣١) أنا ابن الذبيحين (٣٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما " قط (٣٣) إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب رحمه الله تبشره بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال لها أبو طالب: اصبري لي سبتا " آتيك بمثله إلا النبوة (٣٤) لقد قرن الله برسول الله صلى الله عليه و اله من لدن كان فطيما " أعظم ملك من ملائكته (٣٥) إن الله اختار من النساء أربعا: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة (٣٦) في قوله عزوجل: " سلام على آل يس " قال: " يس " محمد، ونحن آل يس (٣٧) أن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه (٣٨) كان خاتم رسول الله صلى الله عليه واله من ورق (٣٩) إن النبي صلى الله عليه واله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب (٤٠) ما كان

شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من أن يظل خائفا جائعا في الله عزوجل.

(الأربعون ١٦)

(١)–كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد (٢) نعم الادام الخل، ما افتقر بيت فيه خل. (٣) كان رسول الله صلى الله عليه واله يذبح يوم الاضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يجد من امته.(٤) ما كلم رسول الله صلى الله عليه واله العباد بكنه عقله قط(٥) كان النبي صلى الله عليه واله يقول: بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها.(٦) كان طعام رسول الله صلى الله عليه واله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر،

ووقوده السعف (٧) إن أهل الجنة جرد مرد مكحلون(٨) لم يزل الله عزوجل ينقلني من الاصلاب الطيبة إلى الارحام الطاهرة، هاديا مهديا حتى أخذ الله بالنبوة عهدي (٩) أنا خاتم النبيين، وعلي خاتم الوصيين . (١٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد ولد آدم ولا فخر (١١) سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.(١٢) عن قول الله عزوجل: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " فقال: أمير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه واله (١٣) ما جاء به علي عليه السلام آخذ به، وما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه واله، ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله. (١٤)

إن رسول الله صلى الله عليه واله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عزوجل، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده. (١٥) في قول الله عزوجل: " ألم تر إلي الذين بدلوا نعمة الله كفرا " الآية، قال: عنى بها قريشا قاطبة (١٦) لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال: اشهدا أن لا إله إلا أنا، فشهدا، ثم قال: اشهدا أن محمدا رسول الله فشهدا، ثم قال: اشهدا أن عليا أمير المؤمنين فشهدا(١٧) حول العرش كتاب جليل مسطور: إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين (١٨) قال رسول الله صى الله عليه و اله من ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه .(١٩) ما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه واله.(٢٠) لما خلق السماوات والارض أمر مناديا فنادى: " أشهد أن لا إله إلا الله " ثلاثا "

أشهد أن محمدا رسول الله " ثلاثا ؟ " أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا " ثلاثا.(٢١) إن الله عزوجل فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه، لينظر كيف طاعتهم (٢٢) لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الائمة عليهم السلام، قال عزوجل: " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله " وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام. (٢٣) إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر دينه، فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " فأما الخلق والرزق فلا (٢٤) ما حرم رسول الله صلى الله عليه آله فهو بمنزلة ما حرم الله.(٢٥) المرء مع من أحب (٢٦) إن الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء (٢٧) كان جعفر بن محمد عليه السلام كثير الدعابة والتبسم، فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وآله اصفر(٢٨)

قال أبو ظبية: حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاني دينارا وشربت دمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشربت ؟ قلت: نعم، قال: وما حملك على ذلك ؟ قلت: أتبرك به قال: أخذت أمانا من الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسك النار أبدا (٢٩) قيل هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط ؟ فقال: لا ولا سجدهما فقيه (٣٠) إذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس، فصار في الامام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو(٣١) قيل يتناول الامام ما ببغداد بيده ؟ قال: نعم وما دون العرش (٣٢) إن اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا أعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا، وحجب عنه حرف واحد (٣٣) لولا أنا نزداد لانفدنا، قال: قلت: تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أما إنه إذا كان

ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم على الائمة، ثم انتهى الامر إلينا.(٣٤) قيل الائمة يحيون الموتي ويبرؤون الاكمه والابرص ويمشون على الماء ؟ قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم .(٣٥) علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين، وعلم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة (٣٦) إن أرواحنا وأرواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة (٣٧) لم تزل أنبياء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، والظلمة غالبة(٣٨) انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صار بنصفين (٣٩) ما من نبي ولا وصي إلا شهيد.(٤٠) لا ينبغي أن يسجد أحد لاحد.

(الأربعون ١٧)

(١)- ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم (٢) ساقي القوم آخرهم شربا (٣) كان لا يصلي إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعلي (عليه السلام) وخديجة (عليها السلام) خلفه (٤) وقف النبي (صلى الله عليه وآله) على قليب بدر فقال: " بئس عشيرة الرجل كنتم لنبيكم (٥) في كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله).(٦) أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض (٧) إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي قاله لعلي(٨) يا خديجة هذا علي مولاك ومولى المؤمنين وإمامهم بعدي، قالت: صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت(٩) روح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا

يزهو(١٠) الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الائمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم . (١١) كان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شئ .(١٢) لقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته(١٣) لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (١٤) لما اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل وأقام، فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وصف الملائكة والنبيون خلف محمد (صلى الله عليه وآله).(١٥) ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمسائلة في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة(١٦) قال في مسجد

الكوفة هو مصلى الانبياء صلى الله عليهم، ولقد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين اسري به إلى السماء (١٧) إني لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فأكلته. فحول الله ذلك ماء في ظهري، فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة (١٨) في قول الله عزوجل: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله.(١٩) كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة (٢٠) إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل يقول لابي بكر في الغار: اسكن فإن الله معنا، وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن(٢١)قيل ابن كم كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم فقال: أو كان كافرا قط ؟

(٢٢) قيل متى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام ؟ فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة، وكان لها يومئذ تسع سنين(٢٣) لا يسالم مؤمن دون مؤمن.(٢٤) نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السم في بلاد المشركين.(٢٥) إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى(٢٦) في قول الله: " مسومين " قال: العمائم قال: اعتم رسول الله فسوم لها من بين يديه ومن خلفه.(٢٧) كأني أنظر إلى القائم على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر وهم أصحاب الالوية. (٢٨) دفن رسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي اصيب فيها(٢٩) شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا في ثلاثمائة وثلاثه عشر، وشهد احدا في ستمائة، وشهد الخندق في تسعمائة (٣٠) قال في احد فإذا

جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب، ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين، وهو يقول: لا فتى ألا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار (٣١) كان الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع، وحجة الوداع في سنة.(٣٢) ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٣٣) في قوله تعالى: " أبناءنا وأبناءكم " الحسن والحسين " وأنفسنا وأنفسكم " رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام (٣٤) إن الولاية من بعدي لعلي، والحكم حكمه(٣٥) لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات (٣٦) لا ضرر ولا ضرار على مؤمن. (٣٧) من لا يرحم لا يرحم (٣٨) ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إبراهيم من مارية القبطية (٣٩) من اصيب بمصيبة فقال كما أمره الله:

إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني من مصيبتي وأعقبني خيرا منه، فعل الله ذلك به.(٤٠) على قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء.

(الأربعون ١٨)

(١)–قال امير المؤمنين (عليهم السلام): اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم. (٢) قال امير المؤمنين (عليهم السلام): أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم

كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.(٣) قيل يا رسول الله هل أحد خير منا ؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: بلى قوم من امتي يأتون بعدي يؤمنون بي (٤) بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر(٥) من بات على طهر فكأنما أحيى الليل كله.(٦) الجنة تشتاق إليك يا علي، وإلى عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد(٧) الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله) واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي

الشهادتين وأبو سعيد الخدري و من نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم. (٨) سلمان منا أهل البيت.(٩) عمار على الحق حتى يقتل بين فئتين، إحدى الفئتين على سبيلي وسنتي، والآخرون مارقة من الدين خارجة عنه (١٠) لا تقل سلمان الفارسي، ولكن قل: سلمان المحمدي(١١) إنما شيعة أمير المؤمنين الحسن والحسين وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من أوامره.(١٢) آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين سلمان وأبي ذر واشتراط على أبي ذر أن لا يعصي سلمان (١٣) قال ابو عبد الله عليه السلام في سلمان : إنه كان محدثا عن إمامه، لا عن ربه لانه لا يحدث عن الله عزوجل إلا الحجة .(١٤) إن الايمان عشر درجات بمنزلة السلم، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة(١٥) من كسر مؤمنا فعليه جبره (١٦) أبو ذر يمشي وحده، ويحيى وحده، ويموت وحده،

ويبعث وحده (١٧) قال لسلمان لما غسل امير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عله و اله وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا (عليهم السلام) فتقدم وصففنا خلفه وصلى عليه.(١٨) قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ابن ثلاث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة ف(١٩) إن رسول الله إمامنا حيا وميتا (٢٠) عندي مصحف فاطمة ليس فيه شئ من القرآن.(٢١) أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه بكماله، وما يزاد الامام في حلال ولا حرام(٢٢) إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بامام حي (٢٣) قيل كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال عليه السلام: كما يتفعون بالشمس إذا سترها السحاب (٢٤) ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا إلى ما يريدون به(٢٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يخلو الارض من قائم بحجة

الله، إما ظاهر مشهور، وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.(٢٦) إن الله لا يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا (٢٧) إن آخر من يموت الامام (٢٨) لو لم يكن في الارض إلا إثنان لكان أحدهما الحجة، ولو ذهب أحدهما بقي الحجة (٢٩) لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق (٣٠) .من مات من امتي وليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية فإن جهله وعاداه فهو مشرك، وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل، وليس بمشرك (٣١) إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما(٣٢) أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.قاله لعلي

وفاطمة والحسن والحسين(٣٣) مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوحِ من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.(٣٤) أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي قاله لعلي(٣٥) إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفا، وإذا خفنا خاف، و إذا أمنا أمن (٣٦) إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض " قال: نحن منهم(٣٧) إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه.(٣٨) من أطاع جبارا فقد عبده.(٣٩) (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال: هو والله ما أنتم عليه. (٤٠) نتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم.

(الأربعون ١٩)

(١)- حماني أبو طالب عليه السلام جهرا، وآمن بي سرا.(٢) من فقه منكم فهو حكيم.(٣) قيل هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال: لا (٤) الائمة في كتاب الله إمامان: إمام هدى، وإمام ضلال(٥) إن في القرآن علم الاولين والآخرين (٦) العلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة.(٧) لم يزل هذا الامر منذ افضي إلى الحسين عليه السلام ينتقل من والد إلى ولد.(٨) من لم يتولنا لم يرفع الله له عملا.(٩) إنه لينزل إلى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة.(١٠) لله عزوجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شئ: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجها إلى غيره، وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله.(١١) إن القرآن له ظاهر وباطن (١٢) وجميع ما أحل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك أئمة

الهدى.(١٣) نحن وشيعتنا حزب الله.(١٤) ان الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه.(١٥) نحن والله القرى التى بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة (١٦) إن كل وليجة دوننا فهي طاغوت.(١٧) لا يعذر الله أحدا يوم القيامة يقول: يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة.(١٨) ما من شئ أحب إلى الله عز و جل من إخراج الدرهم إلى الامام (١٩) لا تقولوا لكل آية هذه رجل، وهذه رجل.(٢٠) يا حصين لا تستصغر مودتنا.(٢١) إن الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته، فإذا شاء الله شيئا شاؤه .(٢٢) لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان.(٢٣) إن للقرآن ظاهرا وباطنا.(٢٤) وولدك ولدي، وشيعتك شيعتي. قاله لعلي (٢٥) إن الله عزوجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا.(٢٦) قال جابر: اشهد بالله إني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله اهنئها بولادة

الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت انه زمرد ، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها: بأبي أنت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزوجل إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الاوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك، قال جابر: فأعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته، فقال أبي عليه السلام فهل لك يا جابر أن تعرضه علي ؟ قال: نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، قال جابر: فاشهد بالله إني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الامين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين

ومذل الظالمين وديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فاكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه ، والحجة البالغة عنده، بعترته اثيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر، ولاسرنه في أشياعه

وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس ، لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لاتخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي،

اخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، سيذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الارض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم، اولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والاغلال، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. (٢٧) شيعتنا منا، ونحن من شيعتنا. (٢٨) لا يكون إمامان إلا وأحدهما صامت لا يتكلم.(٢٩) الامام يعرف الامام الذي بعده. (٣٠) كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت. (٣١) إن خزانة الله في كن.(٣٢) وصيي من يستغنى بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن.(٣٣) الامام منا لا يكون إلا

معصوما. (٣٤) في الامام : لا يكون إلا منصوصا. (٣٥) في اهل الكوفة : صدّقتمونا وكذبنا الناس.(٣٦) إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله نكاحه. (٣٧)قال في الامامة: ولا يكون بعد علي بن الحسين إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.(٣٨) ان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله. (٣٩) ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له(٤٠) لولا أني أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملاء من المسلمين إلا أخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به.

(الاربعون ٢٠)

(١)–نحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا. (٢) والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله. (٣) أولنا كآخرنا و آخرنا كأولنا. (٤) ليس شئ يخرج من عند الله إلا بدأ برسول الله ثم بأمير المؤمنين ثم بمن بعده. (٥) ما جاءكم عنا مما لا يجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوه. (٦) من ردّ إلينا فقد سلم.(٧) إن حديث آل محمد عظيم.(٨) إني لاعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة. (٩) نحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله.(١٠) إن عندنا لصحيفة يقال لها: الجامعة ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها.(١١) إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها. (١٢) يقولون: الرافضة، نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق.(١٣) قال إن عندي الجفر

الابيض.(١٤) مبلغ علمنا ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث. (١٥) فاطمة(عليها السلام) كانت محدثة ولم تكن نبية. (١٦) ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.(١٧) أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بكماله.(١٨) لم يعلم والله رسول الله (صلى الله عليه واله) حرفا مما علمه الله إلا علمه عليا (١٩) والله لو أن أهل الارض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا.(٢٠) إن الله خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام (٢١) ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا بمرضه.(٢٢) لو أن لألسنتكم أوكية لحُدِّث كل امرء بماله.(٢٣) إن لله علمين: علم مبذول، وعلم مكفوف. (٢٤) إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (ص) عليا.(٢٥) ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة.(٢٦) نحن أركان

الايمان ونحن دعائم الاسلام.(٢٧) ما من نبي ولا ملك إلا وكان يدين بمحبتنا.(٢٨) إن الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش، لو قسم نور واحد منهم على أهل الارض لكفاهم. (٢٩) ما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي أمن مؤمن بالله.(٣٠) إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله.(٣١) وما من نبي مضى إلا وله وصي (٣٢) من تولى عليا فقد تولاني(٣٣) قد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع.(٣٤) الحسنة حبنا والسيئة بغضنا.(٣٥) هل الدين إلا الحب ؟(٣٦) إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك ؟ فقال: إي والله. (٣٧) نحن نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله، فقال (ص) : بخ بخ فأنتم إذا منهم، أنتم إذا منهم. (٣٨) قالوا عليهم السلام في الشيعة: أنتم شرط الله (٣٩) قال عليه السلام

في الشيعة: والله لالله أشد حبا لكم مني.(٤٠)
قال عليه السلام في الشيعة : إن الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة.

(الأربعون ٢١)

(١)- أنت مع من أحببت.(٢) قال عليه السلام لشيعته : ابشروا أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات (٣) إذا تميز الناس فتميزوا.(٤) ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة.(٥) قال عليه السلام في الشيعة : أنتم والله جند الله.(٦) إنما على الناس أن يقرأوا القرآن كما انزل، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا.(٧) الخمس لنا فمنعنا فصبرنا.(٨) من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك.(٩) من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله

(صلى الله عليه و اله) .(١٠) من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة.(١١) المؤمن وحده حجة(١٢) سئل عن قوله (صلى الله عليه و اله) " دعوا لي أصحابي " فقال: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل (١٣) لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا.(١٤) قال في الثقلين: هما الخليفتان فيكم ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (١٥). قال عليه السلام في حرب الجمل بمصحف و قال: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته ؟(١٦) كان في سابق علم الله عزوجل الذي أعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن إذا كتب الكتاب– اي الصحيفة– قتل الحسين (عليه السلام) .(١٧) قال رسول الله (ص) لامير المؤمنين (عليه السلام) : إن وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهدوهم إن لم تجد أعوانا كف يدك .(١٨) لا

يجوز لحجة أقامه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يترك الناس في حيرة.(١٩) قال امير المؤمنين (عليه السلام) إن فلانا وفلانا أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني (٢٠) إن أبا بكر دعا فأبى علي (عليه السلام) إلا القرآن. (٢١) ليس من أحد يدعو إلى أن يخرج الدجال إلا سيجد من يبايعه.(٢٢) قال امير المؤمنين (عليه السلام) : والله ما استخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيري.(٢٣) فاطمة بضعة من رسول الله (صلى الله عليه و اله)، ومن آذاها فقد آذى رسول الله (٢٤) أنا أقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل.(٢٥) إن لكل أمة فرعون.(٢٦) إنا وبني أمية تعادينا في الله.(٢٧) إنك من أهل الجنة. قاله لعمار(٢٨) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي. قاله لعلي (٢٩) مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا

الشرك.(٣٠) ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط. (٣١) الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما. (٣٢)قال صلى الله عليه و اله في حديث المعراج: التفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي عليهم السلام والمهدي (٣٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم. (٣٤) ليست الامامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة، قلت: يابن رسول الله، فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الاوصياء من بعده ؟ قال: وجدناه في الصحيفة واللوح اثني عشر مكتوبة بإمامتهم وأسامي

آبائهم وامهاتهم. (٣٥) إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان.(٣٦) أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.(٣٧) الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا (٣٨) إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.(٣٩) فاطمة سيدة نساء العالمين (٤٠) أنا وأنت و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحدة، وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا.

(الأربعون ٢٢)

(١)- الامام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم (٢) كيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره ؟

فقال: قولوا: الحجة (٣) قيل المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم (٤) قال في القائم عليه السلام: لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا.(٥) قال في المهدي (عليه السلام) : بأبي ابن خيرة الامآء.(٦) ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة (٧) قال في القائم : اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل (٨) من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية.(٩) إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه. (١٠) محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي (١١) سئل محمد بن :رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بينت الله الحرام

وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني. (١٢) دخل جماعة على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين (١٣) يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك: فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر (١٤) أفضل العبادة انتظار الفرج.(١٥) خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل

النفس الزكية. (١٦) قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام. (١٧) إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء (١٨) إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع (١٩) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفوا عنه، فلا تتألفونهم بالكلام ؟(٢٠) الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا (رسول الله) (صلى الله عليه وآله) ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وحج البيت ، وصيام شهر رمضان ، فهذا الإسلام . (٢١) ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله

معرفتنا، وخاتمته معرفتنا(٢٢) ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون (٢٣) كل شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان، وكل شيء يجره الإنكاروالجحود فهو الكفر. (٢٤) الكفر أعظم من الشرك، فمن اختار على الله عز وجل، وأبى الطاعة، وأقام على الكبائر، فهو كافر. ومن نصب دينا غيردين المؤمنين فهومشرك. (٢٥)) في رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث. قال : ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فليرضوا به حكما، فإني قد جعلته عليكم حاكما(٢٦) إن الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة.(٢٧) ليكن لك في كل شيء نية، حتى في النوم والأكل.(٢٨) نية المؤمن خيرمن عمله، ونية الكافر شر من عمله (٢٩) من أسر سريرة رداه الله رداها(٣٠) من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه، وإن لم يكن

الحديث كما بلغه.(٣١) انما شيعة علي (عليه السلام) من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فاولئك شيعة جعفر (عليه السلام).(٣٢) والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوا على ذلك بورعٍ واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد(٣٣) إن كان علي (عليه السلام) ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد.(٣٤) من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.(٣٥)إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه.(٣٦) إن كل رياء شرك.(٣٧) كونوا دعاة الناس بأعمالكم، ولا تكونوا دعاة (٣٨) من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له، وإن لم يكن على ما بلغه.(٣٩) إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق(٤٠) إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك .

(الأربعون ٢٣)

(١)- لم أر شيئا قط أشد طلبا ولا أسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم.(٢) أفضل البقاع ما بين الركن والمقام .(٣) إن الله جعل التراب طهورا كما جعل الماء طهورا. (٤) كل ماء طاهر إلا ما علمت أنه قذر.(٥) خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء إلا ما غير لونه، أو طعمه، أوريحه.(٦) إذا كان الماء في الركي كرا لم ينجسه شيء، قلت: وكم الكر؟ قال: ثلاثة أشبار ونصف عمقها، في ثلاثة أشبار ونصف عرضها (٧) الكر من الماء الذي لا ينجسه شيء ألف ومائتا رطل.(٨) في رجل معه إناء ان، وقع في أحدهما قذر، ولا يدري أيهما هو، وليس يقدر على ماء غيرهما، قال: يهريقهما ويتيمم.(٩) قيل ما

ينقض الوضوء؟ فقالا: ما يخرج من طرفيك الأسفلين، من الذكر والدبر، من الغائط والبول، أو مني، أو ريح، والنوم حتى يذهب العقل. (١٠) إنا لا نرد الطيب .(١١) كانت المجوس لا تغتسل من الجنابة ، والعرب كانت تغتسل ، والاغتسال من خالص شرائع الحنيفية ، وكانت المجوس لا تختتن ، والعرب تختتن وهو من سنن الأنبياء (١٢) لا يجنب الثوب الرجل ، ولا الرجل يجنب الثوب (١٣) إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل.(١٤) لا صلاة إلا بطهور .(١٥) إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله.(١٦) لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء (١٧) الجنب والحائض يفتحان المصحف من وراء الثوب ، ويقرآن من القرآن ما شاءا إلا السجدة (١٨)في غسل الجنابة : إن لم يكن أصاب كفه شيء غمسها في الماء ، ثم بدأ بفرجه فأنقاه ، ثم صبّ على رأسه ثلاث أكفّ ، ثم

صب على منكبه الأيمن مرتين ، وعلى منكبه الأيسر مرتين ، فما جرى عليه الماء فقد أجزأه.(١٩) لو أن رجلا جنبا ارتمس في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك وإن لم يدلك جسده. (٢٠) سئل عن الجنب يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك ؟ فقال : إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزأه ذلك. (٢١) يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يدك (٢٢) عن الرجل إذا اغتسل من جنابته ، أو يوم جمعة ، أو يوم عيد ، هل عليه الوضوء قبل ذلك أو بعده ؟ فقال : لا (٢٣) عن رجل أجنب ثم اغتسل قبل أن يبول ثم رأى شيئا ؟ قال : لا يعيد الغسل ، ليس ذلك الذي رأى شيئا.(٢٤) إذا اغتسلت من جنابة فقل : « اللهم طهر قلبي ، وتقبل سعيي ، واجعل ما عندك خيراً لي ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ».(٢٥) عن الجنب به الجرح فيتخوف الماء إن

أصابه ؟ قال : فلا يغسله إن خشي على نفسه. (٢٦) إذا اجتمعت عليك حقوق أجزاها عنك غسل واحد (٢٧) غسل الجنابة والحيض واحد (٢٨) الصفرة قبل الحيض بيومين فهو من الحيض ، وبعد أيام الحيض ليس من الحيض ، وهي في أيام الحيض حيض. (٢٩) أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة (٣٠) امرأة رأت الدم في حيضها حتى تجاوز وقتها ، متى ينبغي لها أن تصلي ؟ قال : تنتظر عدتها التي كانت تجلس ، ثم تستظهر بعشرة أيام (٣١) قيل ما لصاحب المرأة الحائض منها ؟ فقال : كل شيء ما عدا القبل منها بعينه.(٣٢) ان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل إلى شيء من الكفارة.(٣٣) عن رجل أتى جاريته وهي طامث ؟ قال : يستغفر الله ربه (٣٤) إذا بلغت المرأة خمسين سنة لم تر حمرة ، إلا أن تكون امرأة من قريش.(٣٥) إذا قرىء شيء من العزائم الأربع وسمعتها فاسجد ،

وإن كنت على غير وضوء ، وإن كنت جنبا (٣٦) عن قضاء الحائض الصلاة ، ثم تقضي الصيام ؟ قال : ليس عليها أن تقضي الصلاة ، وعليها أن تقضي صوم شهر رمضان ، ثم أقبل علي فقال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأمر بذلك فاطمة (عليها السلام) ، وكان يأمر بذلك المؤمنات.(٣٧) العدة والحيض للنساء إذا ادعت صدقت.(٣٨) امرأة أصبحت في رمضان طاهرا حتى إذا ارتفع النهار رأت الحيض ؟ قال : تفطر ذلك اليوم كله.(٣٩) تجلس النفساء أيام حيضها التي كانت تحيض ، ثم تستظهر وتغتسل وتصلي.(٤٠) عن امرأة أصابها الطلق اليوم واليومين وأكثر من ذلك ، ترى صفرة أو دما كيف تصنع بالصلاة ؟ قال : تصلي ما لم تلد .

(الأربعون ٢٤)

(١)- المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب.(٢) ما من مسلم يبتلى في جسده إلا قال الله عزوجل لملائكته : اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحته. (٣) قيل ما الصبر الجميل ؟ قال : ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس. (٤) ليس شيء أنفع في البدن من إمساك اليد إلا عما يحتاج إليه.(٥) عودوا مرضاكم وسلوهم الدعاء فإنه يعدل دعاء الملائكة.(٦) العيادة قدر فواق ناقة (٧) يقول الله عز و جل : من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي ، (٨) شيئان يكرههما ابن آدم : الموت ، والموت راحة المؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال ، وقلة المال أقل للحساب.(٩) داووا مرضاكم بالصدقة.(١٠) من أكثر ذكر الموت أحبه الله.(١١) ينبغي لصاحب الجنازة أن لا يلبس رداءاً (١٢) ما يمنع أحدكم أن

يبر والديه حيين وميتين ؟! يصلي عنهما ، ويتصدق عنهما ، ويصوم عنهما ، فيكون الذي صنع لهما ، وله مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا.(١٣) لوصية حق ، وقد أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فينبغي للمؤمن أن يوصي. (١٤) حسن الظن بالله ثمن الجنة.(١٥) اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله.(١٦) سئل عن توجيه الميت ؟ فقال : استقبل بباطن قدميه القبلة. (١٧) لقنوا موتاكم لا إله إلآ الله ، فإن من كان آخر كلامه لا إله إلأ الله دخل الجنة.(١٨) اغسل كل الموتى: الغريق، وأكيل السبع، وكل شئ إلا ما قتل بين الصفين، فإن كان به رمق غسل وإلا فلا.(١٩) السقط إذا تم له أربعة أشهر غسل (٢٠) عن المحرم يموت؟ فقال: يغسل ويكفن بالثياب كلها، ويغطى وجهه ويصنع به كما يصنع بالمحل، غير أنه لا يمس الطيب (٢١) سئل عن رجل يحترق بالنار فأمرهم

أن يصبوا عليه الماء صبا، وأن يصلى عليه.(٢٢) سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر وليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصارى. ومعه عمته وخالته مسلمتان كيف يصنع في غسله؟ قال: تغسله عمته وخالته في قميصه، ولا تقربه النصارى (٢٣) يغسل الميت أولى الناس به، أو من يأمره الولي بذلك.(٢٤) إن جبرئيل (عليه السلام) نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحنوط، وكان وزنه أربعين درهما، فقسمها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أجزاء: جزءا له، وجزءا لعلي وجزءا لفاطمة (عليها السلام).(٢٥) ليس من لباسكم شئ أحسن من البياض فالبسوه، وكفنوا فيه موتاكم. (٢٦) لا يكفن الميت في السواد. (٢٧) من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين، وكان مأجورا كلما نظر إليه. (٢٨) ثمن الكفن من جميع المال (٢٩) لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن،

والنسمة، والكراء إلى مكة. (٣٠) قال في الميت يكفن بقميص ولفافة وبرد يجمع فيه الكفن (٣١) الصلاة على الميت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنة. (٣٢) الميت يصلى عليه ما لم يوار بالتراب، وإن كان قد صلى عليه.(٣٣) ليس في الصلاة على الميت تسليم.(٣٤) إنما الصلاة على الرجل والمرأة إذا جرى عليهما القلم.(٣٥) يصلي على الجنازة أولى الناس بها، أو يأمر من يحب.(٣٦) الزوج أحق بامرأته حتى يضعها في قبرها.(٣٧) أن النبي (صلى الله عليه وآله) نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع.(٣٨) إذا أتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر، فإن للقبر أهوالا عظيمة، وتعوذ من هول المطلع، (٣٩) إذا وضعت الميت في لحده قرأت آية الكرسي، واضرب يدك على منكبه الأيمن ثم قل: يا فلان قل: رضيت بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبمحمد (صلى الله عليه وآله) نبيا، وبعلي إماما، وسم حتى

إمام زمانه. (٤٠) ولا ترفعوا قبري أكثر من أربع أصابع مفرجات، الحديث.

(الأربعون ٢٥)

(١)– كان رش القبر على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله). (٢) إذا أفرد الميت –اي بعد الدفن– فليستخلف عنده أولى الناس به، فيضع فمه عند رأسه، ثم ينادي بأعلى صوته: يا فلان بن فلان، أو يا فلانة بنت فلان، هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله سيد النبيين، وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وأن ما جاء به محمد حق، وأن الموت حق، والبعث حق ، وأن الله يبعث من في القبور، قال: فيقول منكر لنكير:

انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته(٣) يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ، ويكتب أجره للذي يفعله وللميت. (٤) يسل الرجل سلا وتستقبل المرأة استقبالا، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها.(٥) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يصلى على قبر، أو يقعد عليه، أو يبنى عليه. (٦) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هدم القبور وكسر الصور. (٧) ينبغي لمن شيع جنازة أن لا يجلس حتى يوضع في لحده، فإذا وضع في لحده فلا باس بالجلوس. (٨) من عزى مصابا كان له مثل أجره من غيرأن ينتقص من أجر المصاب شيئا.(٩) حرمة المسلم ميتا كحرمته وهو حي سواء.(١٠) أول من جعل له النعش فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليها).(١١)) أن أم المهدي (عليه السلام) ماتت في حياة أبي محمد (عليه السلام) وعلى قبرها

لوح مكتوب عليه: هذا قبر أم محمد (عليه السلام). (١٢) زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم(١٣) من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ: إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع.(١٤) كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة، وأنه حضره الموت، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء أن يجعل وجهه إلى تلقاء النبي (صلى الله عليه وآله) إلى القبلة، وأنه أوصى بثلث ماله فجرت به السنة.(١٥) عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد في المشي بجنازتكم.(١٦) يصنع للميت الطعام للمأتم ثلاثة أيام بيوم مات فيه.(١٧) لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح .(١٨) نهى عن اتباع النساء الجنائز.(١٩) قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): أيناح في دارك؟!

فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال – لما مات حمزة –:لكن حمزة لا بواكي له.(٢٠) إن الله عز وجل أحكم وأكرم من أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبدا. (٢١) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا ورد عليه امر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال. (٢٢) قال. رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله (رب العالمين) ومن إذا أصاب خطيئة قال: استغفر الله وأتوب إليه (٢٣) من ألهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة.(٢٤) عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاءا إلا كان خيرا له، إن قرض بالمقاريض كان خيرا

له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيرا له.(٢٥) إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عز وجل. (٢٦) قيل بأي شئ علم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط. (٢٧) قال الله عز وجل ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن، وإني إنما أبتليه لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له، (٢٨) أعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا.(٢٩) طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله سبحانه.(٣٠) لا إيمان لمن لا صبر له.(٣١) إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا، وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة.(٣٢) العبد بين ثلاث: بلاء، وقضاء، ونعمة، فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة، وعليه للقضاء

من الله التسليم فريضة، وعليه للنعمة من الله الشكر فريضة.(٣٣) لو يعلم المؤمن ماله من الاجر في المصائب لتمني أنه قرض بالمقاريض.(٣٤) من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره.(٣٥) ليس لأحد أن يحد أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها حتى تقضي عدتها.(٣٦) لما مات إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هملت عين رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالدموع، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، الحديث.(٣٧) إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا: اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت أعلم به منا، قال الله تبارك وتعالى: قد أجزت شهاداتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون.(٣٨) ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم ترحما له إلا أعطاه الله عز وجل لكل

شعرة نورا يوم القيامة.(٣٩) الرجل يغمض الميت، أعليه غسل؟ قال: إذا مسه بحرارته فلا، ولكن إذا مسه بعد ما يبرد فليغتسل، قلت: فالذي يغسله يغتسل؟ قال: نعم،(٤٠) هل اغتسل أمير المؤمنين (عليه السلام) حين غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند موته؟ (فأجابه: النبي (صلى الله عليه وآله) طاهر مطهر) ولكن أمير المؤمنين (عليه السلام) فعل، وجرت به السنة.

(الأربعون ٢٦)

(١)- الغسل في سبعة عشر موطنا، منها الفرض ثلاث، قلت: ما الفرض منها؟ قال: غسل الجنابة، وغسل من مس ميتا، وغسل الاحرام.(٢) إذا قطع

من الرجل قطعة فهي ميتة، فإذا مسه إنسان فكل ما كان فيه عظم فقد وجب على من يمسه الغسل، فإن لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه.(٣) في رجل مس ميتة، أعليه الغسل؟ قال: لا، إنما ذلك من الانسان.(٤) قيل كم أغتسل في شهر رمضان ليلة؟ قال: ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، قال: قلت: فإن شق علي؟ قال: في إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، قلت: فإن شق علي؟ قال: حسبك الان.(٥) قال بريد رأيته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.مرتين: مرة من أول الليل، ومرة من آخر الليل.(٦) لا تدع الغسل يوم الجمعة فإنه سنة، وشم الطيب. (٧) سئل عن غسل العيدين، أواجب هو؟ فقال: هو سنة، قيل : فالجمعة؟ قال: هو سنة. (٨) في الغسل من شهر رمضان قال : الغسل أول الليل، (٩) من اغتسل أول يوم من السنة في ماء جار

وصب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء السنة، وإن أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان.(١٠) إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشم شيئا من الطيب ، ثم ابرز تحت السماء ، فصل ركعتين ، تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقرأ خمس عشرة مرة ، ثم يتمها على مثال صلاة التسبيح ، غير أن القراءة خمس عشرة مرة ، (فاذا سلمت فاقرأها خمس عشرة مرة) ، ثم تسجد فتقول في سجودك : اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك ، فانك أنت الله الحق المبين ، اقض لي حاجة كذا وكذا الساعة الساعة ، وتلح فيما أردت . (١١) إذا كانت لك حاجة فتوضأ وصل ركعتين ، ثم احمد الله وأثن عليه ، واذكر من آلائه ، ثم ادع تجب (١٢) إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضأ وارفع

يديك وقل: " يا الله يا الله " سبع مرات فانه يستجاب لك (١٣) من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.(١٤) صوم شعبان وشهر رمضان شهرين متتابعين توبة من الله (١٥)صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة (١٦) إذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) فأت الفرات واغتسل، الحديث.(١٧) إذا اجتمعت عليك حقوق أجزأك عنها غسل واحد.(١٨) ليس ينبغي لاحد أن يتيمم إلا في آخر الوقت. (١٩) في الرجل تصيبه الجنابة وبه قروح أو جروح أو يكون يخاف على نفسه من البرد، فقال: لا يغتسل، يتيمم. (٢٠) سئل عن التيمم؟ فضرب بيده إلى الأرض ثم رفعها فنفضها، ثم مسح بها جبينه وكفيه مرة واحدة. (٢١) إنك إذا أتيت الحرام أزرت، فكذلك إذا أتيت الحلال أجرت (٢٢) سئل عن البول يصيب

الجسد؟ قال: صب عليه الماء مرتين، فإنما هو ماء. وسئل عن الثوب يصيبه البول؟ قال: اغسله مرتين.(٢٣) سئل عن الثوب يصيبه البول؟ قال: اغسله في المركن مرتين، فإن غسلته في ماء جار فمرة واحدة. (٢٤) عن الفراش يكون كثير الصوف فيصيبه البول، كيف يغسل؟ قال: يغسل الظاهر، ثم يصب عليه الماء في المكان الذي أصابه البول حتى يخرج من جانب الفراش الآخر. (٢٥) سئل عن بول الصبي يصيب الثوب؟ فقال: اغسله، قلت: فإن لم أجد مكانه؟ قال: اغسل الثوب كله.(٢٦) في أبوال الدواب يصيب الثوب، فكرهه، فقلت: أليس لحومها حلالا؟ فقال: بلى، ولكن ليس مما جعله الله للاكل. (٢٧) عن الكلب يصيب شيئا من جسد الرجل؟ قال: يغسل المكان الذي أصابه. (٢٨) سئل عن الخمر و لحم الخنزير فقال لا تصل فيه، فإنه رجس.(٢٩) في الدم يكون في الثوب إن كان

أقل من قدر الدرهم فلا يعيد الصلاة، وإن كان أكثر من قدر الدرهم وكان رآه فلم يغسله حتى صلى فليعد صلاته، وإن لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلاة. (٣٠) الرجل تكون به الدماميل والقروح فجلده وثيابه مملوة دما وقيحا، وثيابه بمنزلة جلده، فقال يصلي في ثيابه ولا يغسلها ولا شئ عليه.(٣١) ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة، إنما عليك أن تغسل ما ظهر. (٣٢) قال: قلت له: إن للاستنجاء حد؟ قال لا حتى ينقى ما ثمة (٣٣) سئل عن العظاية والحية والوزغ يقع في الماء فلا يموت أيتوضأ منه للصلاة؟ قال: لا بأس به (٣٤) سئل عن فارة وقعت في حب دهن وأخرجت قبل أن تموت، أيبيعه من مسلم؟ قال: نعم ويدهن به (٣٥) عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت؟ فقال: يغسل ما أصاب الثوب. (٣٦) لا يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة.(٣٧) كل شئ نظيف حتى تعلم أنه

قذر (٣٨) ليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا.(٣٩)   لا بأس بالصلاة في الفرا اليماني، وفيما صنع في أرض الاسلام، قلت: فإن كان فيها غير أهل الاسلام؟ قال: إذا كان الغالب عليها المسلمين فلا بأس.(٤٠) عن جلد الميتة يلبس في الصلاة إذا دبغ؟ قال: لا، وإن دبغ سبعين مرة.

(الأربعون ٢٧)

(١)-سئل عن الرجل معه ثوبان فأصاب أحدهما بول، ولم يدر أيهما هو، وحضرت الصلاة وخاف فوتها وليس عنده ماء، كيف يصنع؟ قال: يصلي فيهما جميعا.(٢) سئل عن رجل معه إناءان فيهما ماء، وقع في أحدهما قذر لا يدري أيهما هو، وليس يقدر على ماء غيرهما؟ قال: يهريقهما جميعا ويتيمم.

(٣) لا تأكل في آنية الذهب والفضة.(٤). درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات الفضول، لها حلقتان من ورق في مقدمها، وحلقتان من ورق في مؤخرها، وقال: لبسها علي (عليه السلام) يوم الجمل. (٥) سألته عن المرآة هل يصلح إمساكها إذا كان لها حلقة فضة؟ قال: نعم، إنما كره استعمال ما يشرب به. (٦) عن اللبن من الميتة والبيضة من الميتة وإنفحة الميتة والشعر والصوف ؟ فقال: كل هذا ذكي.(٧) ما بأس بإبريسم إذا كان معه غيره، قد أصيب الحسين (عليه السلام) وعليه جبة خز وسداه إبريسم. (٨) عن الكلب؟ فقال: رجس نجس لا يتوضأ بفضله، واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول مرة، ثم بالماء. (٩) قيل إن أهل بيتي على دين النصرانية، فأكون معهم في بيت واحد وآكل من آنيتهم، فقال لي (عليه السلام): أيأكلون لحم الخنزير؟ قلت: لا، قال: لا بأس. (١٠) لا بأس

بالصلاة في الثياب التي تعملها المجوس والنصارى واليهود.(١١) إني أعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي، فأغسله قبل أن أصلي فيه؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك، فإنك أعرته إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه، فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه.(١٢) عن رجل رعف وهو يتوضأ فتقطر قطرة في إنائه، هل يصلح الوضوء منه؟ قال: لا.(١٣) الرجل يقلم أظفاره ويجز شاربه ويأخذ من شعر لحيته ورأسه، هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال: يا زرارة كل هذا سنة – إلى أن قال – وإن ذلك ليزيده تطهيرا (١٤) قيل أرأيت قول الله عز وجل: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)، قال: يعني كتابا مفروضا، (١٥) إن الله فرض الزكاة كما فرض الصلاة. (١٦) سئل عما فرض الله عز وجل من الصلاة؟ فقال: خمس

صلوات في الليل والنهار. (١٧) قيل هل سماالله – الصلوات الخمس–وبينهن في كتابه؟ قال: نعم، قال الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله): (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) ودلوكها: زوالها، وفيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات، سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه، ثم قال تبارك وتعالى: (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) فهذه الخامسة، وقال تبارك وتعالى في ذلك: (أقم الصلاة طرفي النهار) وطرفاه: المغرب والغداة (وزلفا من الليل)، وهي صلاة العشاء الآخرة، وقال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وهي صلاة الظهر، وهي أول صلاة صلاها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر .(١٨) انما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي (صلى الله عليه وآله)

يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام، فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام. (١٩) إذا جئت بالخمس صلوات لم تسأل عن صلاة، وإذا جئت بصوم شهر رمضان لم تسأل عن صوم.(٢٠) يترك الغلام حتى يتم له سبع سنين فإذا تم له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفيك، فإذا غسلهما قيل له: صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه، وأمر بالصلاة وضرب عليها.(٢١) اذا تعلم -الصبي- الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله. (٢٢) إن الله لا يقبل إلا الحسن، فكيف يقبل ما يستخف به؟!.(٢٣) لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة. (٢٤) إن عمود الدين الصلاة: وهي أول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فإن صحت نظر في عمله وإن لم تصح لم ينظر في بقية عمله(٢٥) من صلى الصلوات

المفروضات في أول وقتها فأقام حدودها، رفعها الملك إلى السماء بيضاء نقية وهي تهتف به: حفظك الله كما حفظتني، و استودعك الله كما استودعتني (٢٦) ان من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان، وكان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين،.(٢٧) إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبدا، (٢٨) إن أسرق الناس من سرق من صلاته. (٢٩) ليس شئ أفضل من الحج إلا الصلاة، (٣٠) ما بين الكفر والايمان إلا ترك الصلاة. (٣١) إياكم والكسل. إن ربكم رحيم يشكر القليل إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعا يريد بهما وجه الله فيدخله الله بهما الجنة.(٣٢) عشر ركعات: ركعتان من الظهر، وركعتان من العصر، وركعتا الصبح، وركعتا المغرب، وركعتا العشاء الآخرة، لا يجوز الوهم فيهن، من وهم في شئ منهن استقبل الصلاة استقبالا، وهي الصلاة

التي فرضها الله عز وجل على المؤمنين في القرآن، وفوض إلى محمد (صلى الله عليه وآله)، فزاد النبي (صلى الله عليه وآله) في الصلاة سبع ركعات، هي سنة ليس فيهن قراءة، إنما هو تسبيح وتهليل وتكبير ودعاء، والوهم إنما يكون فيهن، (٣٣) سن رسول الله (صلى الله عليه وآله) النوافل أربعا وثلاثين ركعة مثلي الفريضة، فأجاز الله عز وجل له ذلك، والفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعة، منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة .(٣٤) ليس لاحد أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله (صلى الله عليه وآله).(٣٥) وافق أمر رسول الله أمر الله، ونهيه نهي الله، ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله.

(٣٦) صلاة الفريضة: الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والفجر ركعتان، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة، والسنة أربع وثلاثون

ركعة، منها: أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر والحضر، وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة الليل، والشفع ركعتان، والوتر ركعة، وركعتا الفجر بعد الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر، وثمان ركعات قبل العصر.(٣٧) شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، وأصحاب الإحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجون البيت، ويجتنبون كل محرم(٣٨) أحب صلاة الليل إليهم آخر الليل.(٣٩) سئل عن التسليم في ركعتي الوتر؟ فقال: نعم،(٤٠) سئل عن الرجل يصلي النافلة، أيصلح له أن يصلي أربع ركعات لا يسلم بينهن؟ قال: لا، إلا أن يسلم بين كل ركعتين.

(الأربعون ٢٨)

(١)– من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك، (٢) سئل عن قول الله عز وجل: (الذين هم على صلاتهم يحافظون) قال: هي الفريضة. قيل (الذين هم على صلاتهم دائمون) قال: هي النافلة.(٣) إن العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها، فما يرفع له إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، وإنما أمرنا بالنافلة ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة.(٤) ما يتقرب إلى عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه

الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته.(٥) إنّ العبد يقوم فيقضي النافلة فيعجب الربّ ملائكته منه ، فيقول : ملائكتي ، عبدي يقضي ما لم أفترضه عليه . (٦) الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء (٧) الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلها ولا بعدهما شيء إلاّ المغرب ، فإنّ بعدها أربع ركعات لا تدعهنّ في سفر ولا حضر (٨) كان أبي لا يدع ثلاث عشرة ركعة باللّيل في سفرٍ ولا حضرٍ . (٩) لا يبيتنّ الرجل وعليه وتر .(١٠) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل فقال : أدع الله أن يدخلني الجنّة ، فقال : أعنّي بكثرة السجود (١١) أكثر السجود فإنه يحطّ الذنوب كما تحطّ الريح ورق الشجر (١٢) كلّ سهو في الصلاة يطرح منها ، غير أنّ الله يتّم بالنوافل.(١٣) أيّما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاّها لوقتها فليس هذا من

الغافلين .(١٤) من صلّى في غير وقت فلا صلاة له .(١٥) لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمنين ما حافظ على مواقيت الصلوات الخمس ، فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم (١٦) من صلّى الفجرثمّ جلس في مجلسه يذكر الله حتى تطلع الشمس ستره الله من النار (١٧) الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله ، وما الحدث ؟ قال : الغيبة. (١٨) ترهّب أُمّتي القعود في المساجد انتظار الصلاة بعد الصلاة .(١٩) لكلّ صلاة وقتان ، وأوّل الوقتين أفضلهما ، ولا ينبغي تأخير ذلك عمداً ، ولكنّه وقت من شغل أو نسي أو سها أو نام(٢٠) إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من الخير ما يعجّل .(٢١) إذا زالت الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر ، فإذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة .(٢٢) لا تفوت صلاة النهار حتى تغرب

الشمس ، ولا صلاة اللّيل حتى يطلع الفجر ، وذلك للمضطر والعليل والناسي .(٢٣) بين الظهر والعصر حد معروف ؟ فقال: لا (٢٤) صلّ الزوال ثمانية ، ثمّ صلّى الظهر ، ثمّ صلّ سبحتك ، طالت أو قصرت ، ثمّ صلّ العصر .(٢٥) الجمعة ممّا ضيّق فيها ، فإنّ وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ، و وقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها (٢٦) صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علّة ، وصلّى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علّة في جماعة ، وإنّما فعل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليتّسع الوقت على أمّته .(٢٧) إنّ حائط مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قامة ، وكان إذا مضى منه ذراع صلّى الظهر ، وإذا مضى منه ذراعان صلّى العصر ، ثمّ قال : أتدري لم جعل الذراع والذراعان ؟ قلت :

لم جعل ذلك ؟ قال : لمكان النافلة ، لك أن تتنفّل من زوال الشمس إلى أن يمضي ذراع ، فإذا بلغ فيؤك ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت النافلة ، وإذا بلغ فيؤك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة . (٢٨) صلاة المسافر حين تزول الشمس ، لأنّه ليس قبلها في السفر صلاة. (٢٩) سئل عن صلاة النافلة بالنهار في السفر ؟ فقال : يا بنّي ، لو صلحت النافلة في السفر تمّت الفريضة (٣٠) إنّما فرض الله على المسافر ركعتين لا قبلهما ولا بعدهما شيء إلاّ صلاة الليل على بعيرك حيث توجّه بك (٣١) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، منها الوتر وركعتا الفجر ، في السفر والحضر (٣٢) صلاة الزوال صلاة الأوّابين (٣٣) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتنّ إلاّ بوتر ، قال : قلت : تعني الركعتين بعد العشاء الآخرة ؟ قال : نعم ، إنّهما

بركعة(٣٤) كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣٥) ما صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الضحى قط (٣٦) وإنّما جعل الذراع والذراعان لئلاً يكون تطوّع في وقت فريضة (٣٧) إن عجّل بك أمر فابدأ بالفريضتين واقض بعدهما النوافل ، فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة ثمّ اقض بعد ما شئت (٣٨) في قوله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) قال : إنّ الله افترض أربع صلوات ، أوّل وقتها زوال الشمس إلى انتصاف اللّيل (٣٩) إذا نسيت الظهر حتّى صلّيت العصر فذكرتها وأنت في الصلاة أو بعد فراغك فانوها الأولى ثمّ صلّ العصر ، فإنما هي أربع مكان أربع.(٤٠) لا تفوت صلاة النهار حتى تغيب الشمس ، ولا صلاة الليل حتى يطلع الفجر ، ولا صلاة الفجر حتى تطلع الشمس .

(الأربعون ٢٩)

(١)– من صلّى في غير وقت فلا صلاة له (٢) في من صلّى لغير القبلة ، أو في يوم غيم لغير الوقت ؟ قال : يعيد .(٣) قال أوّل الوقت وفضله ، فقيل : كيف أصنع بالثماني ركعات ؟ قال : خفّف ما استطعت .(٤) إذا غابت الحمرة من هذا الجانب يعني من المشرق فقد غابت الشمس من شرق الأرض وغربها .(٥) إذا غابت الشمس فقد دخل وقت المغرب حتّى يمضي مقدار ما يصلّي المصلّي ثلاث ركعات ، فإذا مضى ذلك فقد دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة (٦) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يؤثر على صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس حتى يصلّيها . (٧) من لا يرحم لا

يرحم (٨) ليس لكم أن تؤذوني ولا تأمروني ، وإنّما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا (٩) صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالناس المغرب والعشاء الآخرة قبل الشفق من غير علّة في جماعة ، وإنّما فعل ذلك ليتسع الوقت على أُمته . (١٠) إذا صلّيت وأنت ترى أنّك في وقت ولم يدخل الوقت فدخل الوقت وأنت في الصلاة فقد أجزأت عنك (١١) قيل متى يحرم الطعام على الصائم وتحل الصلاة صلاة الفجر ؟ فقال : إذا اعترض الفجر فكان كالقبطيّة البيضاء (١٢) كره النوم بين العشائين لأنّه يحرم الرزق (١٣) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، وجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من غير علّة بأذان واحد وإقامتين (١٤) صلّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علّة ، وصلّى بهم المغرب

والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علّة في جماعة ، وإنّما فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليتّسع الوقت على أمّته .(١٥) لا تقضي النافلة في وقت فريضة ، ابدأ بالفريضة ثمّ صلّ ما بدا لك (١٦) صلّ بعد العصر من النوافل ما شئت ، وصلّ بعد الغداة من النوافل ما شئت (١٧) قضاء صلاة الليل بعد الغداة وبعد العصر من سرّ آل محمّد المخزون .(١٨) إنّي أقوم آخر الليل وأخاف الصبح ، قال : اقرأ الحمد واعجل واعجل (١٩) أما يرضى أحدكم أن يقوم قبل الصبح ويوتر ويصلّي ركعتي الفجر يكتب له بصلاة الليل (٢٠) إذا قام الرجل من اللّيل فظنّ أنّ الصبح قد ضاء فأوتر ثمّ نظر فرأى أنّ عليه ليلاً ، قال : يضيف إلى الوتر ركعة ، ثم يستقبل صلاة الليل ثمّ يوتر بعده (٢١) صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة ، إنّ الله عزّ وجل يحبّ الوتر لأنّه واحد (٢٢)

الركعتان اللتان قبل الغداة ، أين موضعهما ؟ فقال : قبل طلوعِ الفجر ، فإذا طلع الفجر فقد دخل وقت الغداة . (٢٣) قيل متى أُصلّي صلاة الليل ؟ قال : صلّها في آخر اللّيل ، الحديث . (٢٤) إنّ الله يقول : (وهو الذّي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذّكّر أو أراد شكوراً) ، فهو قضاء صلاة النهار بالليل ، وقضاء صلاة الليل بالنهار ، وهو من سر آل محمّد المكنون (٢٥) إنّ علي بن الحسين (عليه السلام) كان إذا فاته شيء من الليل قضاء بالنهار ، وإن فاته شيء من اليوم قضاه من الغد ، أو في الجمعة ، أو في الشهر ، وكان إذا اجتمعت عليه الأشياء قضاها في شعبان حتى يكمل له عمل السنة كلّها كاملة (٢٦) في الرجل يسمع الأذان فيصلّي الفجر ولا يدري أطلع أم لا ، غير أنّه يظنّ لمكان الأذان أنّه طلع ؟ قال : لا يجزيه حتى يعلم أنّه قد طلع (٢٧) متى استيقنت أو شككت في وقت

فريضة أنّك لم تصلّها ، أو في وقت فوتها أنّك لم تصلّها ، صلّيتها ، وإن شككت بعدما خرج وقت الفوت وقد دخل حائل فلا إعادة عليك من شكّ حتى تستيقن ، فإن استيقنت فعليك أن تصلّيها.(٢٨) لا قربة بالنوافل إذا أضرّت بالفرائض (٢٩) متى ما ذكرت صلاة فاتتك صلّيتها(٣٠) رجل عليه دين من صلاة قام يقضيه فخاف أن يدركه الصبح ولم يصلّ صلاة ليلته تلك ؟ قال : يؤخّر القضاء ويصلّي صلاة ليلته تلك (٣١) قيل تفوت الرجل الأولى والعصر والمغرب ويذكر بعد العشاء ؟ قال : يبدأ بصلاة الوقت الذي هو فيه ، فإنّه لا يأمن الموت فيكون قد ترك الفريضة في وقت قد دخل ، ثمّ يقضي ما فاته الأوّل فالأوّل (٣٢) لا صلاة إلاّ إلى القبلة (٣٣) قيل متى صرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الكعبة ؟ قال : بعد رجوعه من بدر ، وكان يصلّي في المدينة إلى بيت

المقدّس سبعة عشر شهراً ثمّ أُعيد إلى الكعبة (٣٤)
لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله عزّ وجلّ من
رجل قتل نبياً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عزّ
وجلّ قبلة العبادة ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً
(٣٥) إنّ لله عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً ليس مثلهنّ
شيء : كتابه وهو حكمته ونوره ، وبيته الذي جعله
قبلة للناس لا يقبل من أحد توجّهها إلى غيره ، وعترة
نبيكم (صلى الله عليه وآله) (٣٦) إنّ الله تعالى
جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد ، وجعل المسجد
قبلة لأهل الحرم ، وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا
(٣٧) في قوله تعالى : (فولّ وجهك شطر المسجد
الحرام) قال : معنى شطره نحوه إن كان مرئيّاً ،
وبالدلائل والأعلام إن كان محجوباً(٣٨) إن
تكلّمت أو صرفت وجهك عن القبلة فأعد الصلاة
(٣٩) من صلّى على غير القبلة وهو يرى أنّه على
القبلة ثمّ عرف بعد ذلك فلا إعادة عليه إذا كان

فيما بين المشرق والمغرب (٤٠) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن البزاق في القبلة.

(الأربعون ٣٠)

(١)– لا تصلّ شيئاً من المفروض راكباً (٢) لا تصلّ المكتوبة في الكعبة فإنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) لم يدخل الكعبة في حجّ ولا عمرة ولكنّه دخلها في الفتح فتح مكّة ، وصلّى ركعتين بين العمودين ومعه أُسامة بن زيد (٣) قيل صلّيت فوق أبي قبيس العصر فهل يجزي ذلك والكعبة تحتي ؟ قال : نعم إنها قبلة من موضعها إلى السماء (٤) في الميتة قال : لا تصلّ في شيء منه ولا شسع (٥) ولا يصلّ في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرّة ولا في جلود السباع (٦) نهى رسول الله (صلى الله عليه

وآله) عن لبس الحرير والديباج والقزّ للرجال ، فأمّا النساء فلا بأس (٧) يكره السواد إلاّ في ثلاثة : الخفّ ، والعمامة ، والكساء (٨) أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه قل للمؤمنين : لا تلبسوا لباس أعدائي ، ولا تطعموا مطاعم أعدائي ، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي (٩) بيّض قلبك والبس ما شئت (١٠) لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخُمر والدروع ما لا يواري شيئاً .(١١) عليكم بالصفيق من الثياب فإنّ من رقّ ثوبه رقّ دينه ، لا يقومنّ أحدكم بين يدي الرب جلّ جلاله وعليه ثوب يشفّ . (١٢) إنّ آخر صلاة صلاّها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالناس في ثوب واحد. (١٣) في قول الله:" مسومين " قال: العمائم (١٤)إني لأعجب ممّن يأخذ في حاجة وهو معتمّ تحت حنكه ، كيف لا تقضى جاجته ؟!(١٥) ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة ، منهم المرأة المدركة

تصلّي بغير خمار (١٦) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن سبع ، وأمر بسبع : نهانا أن نتختّم بالذهب ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضّة ، وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، وعن ركوب المياثر ، وعن لبس القسيّ ، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق ، وأمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتسميت العاطس ، ونصرة المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار القسم .(١٧) جعل الله الذهب في الدنيا زينة النساء.(١٨) لا تختّموا بغير الفضّة (١٩) كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ممسكة إذا هو توضّأ أخذها بيده وهي رطبة ، فكان إذا خرج عرفوا أنّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) برائحته . (٢٠) عن الرجل يصلّي فيتلو القرآن وهو متلثّم ؟ فقال : لا بأس به ، وإن كشف عن فيه فهو أفضل .قال : وسألته عن المرأة تصلّي متنقّبة ؟ قال :

ان كشفت عن موضع السجود فلا بأس به ، وإن أسفرت فهو أفضل (٢١) لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ، ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه ، أو يطرح عليها ما يواريها ،ولا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي ، ويجوز أن تكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها في ظهره .(٢٢) إنّا إذا أردنا أن نصلي لبسنا أخشن ثيابنا .(٢٣) إن الله عز وجل يحب الجمال والتجمل ، ويبغض البؤس والتباؤس . (٢٤) ما علمت أنّه ميتة فلا تصلّ فيه (٢٥) كلّ نابت لا يكون ميتاً (٢٦) لا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها (٢٧) قيل ما تقول في الفرو يشترى من السوق ؟ فقال : إذا كان مضموناً فلا بأس (٢٨) إنّ الإنسان إذا كان في الصلاة فإنّ جسده وثيابه وكلّ شيء حوله يسبّح (٢٩) ركعتان مع العمامة خير من أربع ركعات بغير عمامة .(٣٠)

السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزاق.(٣١) إظهار النعمة أحب إلى الله من صيانتها.(٣٢) لا دين لمن لا مروة له .(٣٣) من رقع جيبه ، وخصف نعله ، وحمل سلعته ، فقد برىء من الكبر. (٣٤) خير لباس كل زمان لباس أهله.(٣٥) إن الله لم يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال ، إنما حرم الحرام قل أو كثر (٣٦) سئل عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد ، والطيالسة ، والقمص الكثيرة ، يصون بعضها بعضاً ، يتجمل بها ، أيكون مسرفاً ؟ فقال : لا . (٣٧) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن يتشبه بالرجال في لباسها. (٣٨) خير شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم (٣٩) البسوا البياض فإنه أطيب وأطهر ، وكفنوا فيه موتاكم (٤٠) إن الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى.

(الأربعون ٣١)

(١)– سئل عن الرجل يلبس الثوب الجديد ؟ قال : يقول : اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة ، اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك ، وعملاً بطاعتك ، وأداء شكر نعمتك ، الحمدلله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في الناس.(٢) لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع. (٣) لا إيمان لمن لا حياء له (٤) لا مال لمن لا تقدير له(٥) كان جلوس الرضا (عليه السلام) في الصيف على حصير ، وفي الشتاء على مسح.(٦) كان لبس الرضا (عليه السلام) الغليظ من الثياب ، حتى إذا برز للناس تزين لهم. (٧)

اعتموا تزدادوا حلماً (٨) في قول الله عز وجل (مسومين) قال : العمائم اعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسدلها من بين يديه ومن خلفه ، واعتم جبرئيل (عليه السلام) فسدلها من بين يديه ومن خلفه. (٩) أن علي بن الحسين (عليه السلام) دخل المسجد وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه. (١٠) بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم إلى علي (عليه السلام) فعممه وأسدل العمامة بين كتفيه وقال : هكذا أيدني ربي يوم حنين بالملائكة معممين وقد أسدلوا العمائم.(١١) اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنه سنة جميلة.(١٢) إذا لبست نعلك أو خفك فابدأ باليمين ، وإذا خلعت فابدأ باليسار(١٣) من السنة لبس الخاتم (١٤) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا(١٥) تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه.

(١٦) تختموا بالعقيق فإنه مبارك. (١٧) سئل عن حلية النساء بالذهب والفضة ؟ فقال : لا بأس. (١٨) إن القناع ريبة بالليل مذلة بالنهار.(١٩) إذا خلع أحدكم ثيابه فليسم. (٢٠) لا صغيرة بصغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار. (٢١) إن الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس. (٢٢) من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمناً من ظلمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر. (٢٣) جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . (٢٤) لو أن الناس أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم. (٢٥) انظر في ما تصلي ؟ وعلى ماتصلي ؟ إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول. (٢٦) من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. (٢٧) لا يحل لمؤمن مال أخيه إلا عن طيب نفسٍ

منه. (٢٨) لا تصلي المرأة بحيال الرجل إلا أن يكون قدامها ولو بصدره. (٢٩) في المرأة تصلي عند الرجل ، قال : إذا كان بينهما حاجز فلا بأس. (٣٠) كان الحسين بن علي (عليه السلام) يصلي ، فمر بين يديه رجل ، فنهاه بعض جلسائه ، فلما انصرف من صلاته قال له : لم نهيت الرجل ؟ فقال : يا بن رسول الله ، خطر فيما بينك وبين المحراب ، فقال : ويحك ، إن الله عز وجل أقرب إلي من أن ، يخطر فيما بيني وبينه أحد. (٣١) من كان في مكان لا يقدر على الأرض فليوم إيماءً. (٣٢) سئل عن الصلاة بين القبور ، هل تصلح ؟ فقال : لا بأس به. (٣٣) أما الصلاة فإنها خلفه يجعله الامام ، ولا يجوز أن يصلي بين يديه ، لأن الإمام لا يتقدم ، ويصلي عن يمينه وشماله. (٣٤) إنما نصبت المساجد للقرآن. (٣٥) لا صلاة لجار المسجد إلا في مسجده. (٣٦) أن الله تبارك وتعالى ليريد عذاب

أهل الأرض جميعاً حتى لا يحاشي منهم أحداً ، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات ، والولدان يتعلمون القرآن رحمهم الله فأخر ذلك عنهم. (٣٧) ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : مسجد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه. (٣٨) من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة (٣٩) جعل المسجد يكف عليهم ، فقالوا : يا رسول الله ، لو أمرت بالمسجد فطين ، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا ، عريش كعريش موسى (عليه السلام) (٤٠) جنبوا مساجدكم النجاسة.

(الأربعون ٣٢)

(١)- الكلمة الطيبة صدقة. (٢) خير مساجد نسائكم البيوت.(٣) إذا دخلت المسجد فاحمد الله ، وأثن عليه ، وصل على النبي (صلى الله عليه وآله).(٤) إن للمسجد تحية ، قيل : وما تحيته ؟ قال : ركعتان تركعهما. (٥) قيل أي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت. (٦) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسرى الله به قال له جبرئيل : أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله ؟ أنت مقابل مسجد كوفان ، قال : فاستأذن لي ربي حتى آتيه فأصلي ركعتين. (٧) فيل أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله ؟ قال : الكوفة. (٨) إن آدم لفي حرم الله. (٩) ذكر(عليه السلام) الحطيم فقال انه: أفضل بقعة على وجه الأرض (١٠) من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.(١١) سوق

المسلمين كمسجدهم.(١٢) ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة. (١٣) صلاة في مسجدي مثل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فانها خير من ألف صلاة.(١٤) اتخذ مسجداً في بيتك. (١٥) لا تتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي.(١٦)كل شيء يوطأ فلا بأس به. (١٧) إن الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض وإنما تسكن الهواء.(١٨) ما بعث الله نبياً إلا بتحريم الخمر، وأن يقر له بأن الله يفعل ما يشاء.(١٩) إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول : السلام عليكم (٢٠) كره أن ينام في بيت ليس عليه باب ولا ستر.(٢١) إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم الله، آمنت بالله ، توكلت على الله ، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. (٢٢) من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلاً أعطي أفضل مما أعطي فقد صغر عظيماً ، وعظم صغيراً. (٢٣) من عقل عن الله

اعتزل أهل الدنيا (٢٤) من ضيع حق جاره فليس منا. (٢٥) السجود لا يجوز إلا على الأرض أو على ما أنبتت الأرض ، إلا ما أكل أو لبس. (٢٦) السجود على الأرض فريضة ، وعلى الخمرة سنة.(٢٧) السجود على الأرض أفضل. (٢٨) المؤذن مؤتمن ، والإمام ضامن.(٢٩) من أذن وأقام صلى خلفه صفان من الملائكة ، ومن أقام بغير أذان صلى خلفه صف واحد من الملائكة.(٣٠) لا تصلى الغداة والمغرب إلا بإذان وإقامة. (٣١) تؤذن وأنت على غير وضوء في ثوب واحد ، قائماً أو قاعداً ، وأينما توجهت ، ولكن إذا أقمت فعلى وضوء متهيئاً للصلاة. (٣٢) لا تتكلم إذا أقمت الصلاة. (٣٣) افصل بين الأذان والإقامة بقعود ، أو بكلام ، أو بتسبيح.(٣٤) الأذان جزم بإفصاح الألف والهاء ، والإقامة حدراً. (٣٥) عن الأذان ؟ فقال : إجهر به ، وارفع به صوتك.(٣٦) الأذان والإقامة خمسة

وثلاثون حرفاً. (٣٧) قال في الاذان: الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، حي على خير العمل ، حي على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله. (٣٨) قال في الاقامة إلا أن فيها قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، بين حي على الخير العمل ، حي على الخير العمل ، وبين الله أكبر.(٣٩) الأذان سنة. (٤٠) السنة في الأذان يوم عرفة أن يؤذن ويقيم للظهر ، ثم يصلي ، ثم يقوم فيقيم للعصر بغير أذان وكذلك في المغرب والعشاء بمزدلفة.

(الاربعون ٣٣)

(١)– اذكر الله مع كل ذاكر. (٢) يؤذن للظهر على ست ركعات ، ويؤذن للعصر على ست ركعات بعد الظهر. (٣) من قال حين يسمع أذان الصبح : اللهم إني أسألك باقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعاتك أن تتوب علي ، إنك أنت التواب الرحيم ، وقال مثل ذلك حين يسمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو ليلته مات تائباً. (٤) المولود إذا ولد يؤذن في اذنه اليمنى ويقام في اليسرى. (٥) ان وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ركبتيك أجزأك ذلك ، وأحب إلي أن

تمكن كفيك من ركبتيك فتجعل أصابعك في عين الركبة وتفرج بينهما. (٦) أنما لك من صلاتك ما أقبلت عليه منها.(٧) صل صلاة مودع. (٨) إذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك حتى ترجع مفاصل. (٩) من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه.(١٠) إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يده الى السماء ولينصب في الدعاء. (١١) ليس من عبد يقبل بقبله في صلاته إلى الله تعالى إلا أقبل الله إليه بوجهه ، وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة. (١٢) أن الصلاة حجزة الله في الأرض.(١٣) لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب إلا وجبت له الجنة (١٤) ركعتان خفيفتان في تفكر خير من قيام ليلة. (١٥) أسرق الناس من سرق من صلاته. (١٦) إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائماً فليصل جالساً ، فان لم يستطع جالساً فليصل مستلقياً (١٧) ليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.(١٨)

لا عمل إلاّ بنيّة.(١٩) التكبيرة الواحدة في افتتاح الصلاة تجزئ ، والثلاث أفضل ، والسبع أفضل كله.(٢٠) وجه دينكم الصلاة. (٢١) إذا استيقن أنّه لم يكبّر فليعد.(٢٢) لا صلاة له إلاّ أن يقرأ بها- اي الفاتحة-.(٢٣) لكلّ سورة ركعة. (٢٤) بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها.(٢٥) ما نزل كتاب من السماء إلا أوّله بسم الله الرحمن الرحيم.(٢٦) لا تقولنّ إذا فرغت من قراءتك : آمين ، فان شئت قلت : الحمد لله ربّ العالمين.(٢٧) ينبغي للعبد إذا صلّى أن يرتّل في قراءته.(٢٨) الإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنّة.(٢٩) السنّة في صلاة النهار بالإخفات، والسنّة في صلاة الليل بالإجهار.(٣٠) القراءة سنّة والتشهّد سنّة ، ولا تنقض السنّة الفريضة.(٣١) لا يكتب من القراءة والدعاء إلاّ ما أسمع نفسه.(٣٢) اقرأ في الأوّلتين ،

وسبّح في الأخيرتين. (٣٣) قيل ما يجزئ من القول في الركعتين الأخيرتين ؟ قال : أن تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر وتكبّر وتركع.(٣٤) القراءة في الصلاة فيها شيء موقت ؟ قال : لا ، إلاّ الجمعة تقرأ فيها بالجمعة المنافقين.(٣٥) (قل هو الله أحد) تعدل تلث القرآن ، وكان يحبّ أن يجمعها في الوتر ليكون القران كلّه.(٣٦) عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.(٣٧) خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه.(٣٨) ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى يتعلّم القرآن.(٣٩) أشراف أُمّتي حملة القرآن وأصحاب الليل. (٤٠) قال(عليه السلام) في القران : له ظهر وبطن ، فظاهره حكم ، وباطنه علم.

(الأربعون ٣٤)

(١)– ألا أخبركم بالفقيه حقّاً ؟ من لم يقنّط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله. (٢) ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر. (٣) إلا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه. (٤) من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه. (٥) القرآن عهد الله إلى خلقه (٦) نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن (٧) من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين. (٨) النظر في المصحف عبادة. (٩) تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه (١٠) إذا قرأ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع. (١١) فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش (١٢) العزائم أربعة : حم

السجدة ، وتنزيل ، والنجم ، واقرأ باسم ربّك.(١٣) سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت : الصلاة على الجنائز ، والقنوت ، والمستجار ، والصفا ، والمروة ، والوقوف بعرفات ، وركعتا الطواف. (١٤) القنوت كلّه جهار. (١٥) أفضل الصلاة ما طال قنوتها.(١٦) إذا أردت أن تركع وتسجد فارفع يديك وكبّر ثمّ اركع واسجد. (١٧) تقول في الركوع : سبحان ربّي العظيم ، وفي السجود : سبحان ربّي الأعلى ، الفريضة من ذلك تسبيحة ، والسنّة ثلاث. (١٨) عليكم بطول الركوع والسجود(١٩) لا قراءة في ركوع ولا سجو (٢٠) لا تعاد الصلاة إلاّ من خمسة. الطهور ، والوقت ، والقبلة ، والركوع ، والسجود. (٢١) كل شيء شكٌّ فيه ممّا قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه. (٢٢) كلّ ما ذكرت الله عزّ وجلّ به والنبي (صلّى الله عليه وآله) فهو من الصلاة (٢٣) من قال في

ركوعه وسجوده وقيامه : اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد كتب الله له ذلك بمثل الركوع والسجود والقيام(٢٤) سئل هل يجهر بالتشهّد والقول في الركوع والسجود والقنوت ؟ قال : إن شاء جهر وإن شاء لم يجهر.(٢٥) أقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه وهو ساجد (٢٦) السجود على سبعة أعظم : الجبهة ، واليدين ، والركبتين ، والابهامين من الرجلين ، وترغم بأنفك إرغاماً (٢٧) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رفع رأسه من السجود قعد حتّى يطمئنّ ثمّ يقوم (٢٨) إذا قام الرجل من السجود قال : بحول الله أقوم وأقعد.(٢٩) إذا خفت أن لا تكون وضعت وجهك إلاّ مرّة واحدة فإذا سلّمت سجدت سجدة واحدة وتضع وجهك مرّة واحدة . (٣٠) قيل أدعو وأنا ساجد ؟ قال : نعم ، فادع للدنيا والآخرة ، فإنّه ربّ الدنيا والآخرة. (٣١) إذا صلّيت فأطل

السجود. (٣٢) أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد.(٣٣) لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله.(٣٤) سئل عن أدنى ما يجزئ من التشهّد ؟ قال : الشهادتان. (٣٥) قال في التشهّد والقنوت : قل : بأحسن ما علمت. (٣٦) لا تنقض السنّة الفريضة.(٣٧) سئل عن الرجل ينسى أن يتشهّد ؟ قال : يسجد سجدتين يتشهّد فيهما. (٣٨) تحليل الصلاة التسليم (٣٩) إن قلت : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فقد انصرفت. (٤٠) يسلّم تسليمة واحدة إماماً كان أو غيره.

(الأربعون ٣٥)

(١)– من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة. (٢) من سبّح تسبيح فاطمة (عليها السلام) قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر الله له ، ويبدأ بالتكبير. (٣) سئل عن تسبيح فاطمة (عليها السلام) ؟ فقال : الله أكبر ، حتى أحصى أربعاً وثلاثين مرّة ، ثمّ قال : الحمد لله ، حتى بلغ سبعاً وستين ، ثمّ قال : سبحان الله ، حتى بلغ مائة. (٤) إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحوّل عن شقّه الذي كان عليه نائماً وليقل : (إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً إلاّ بإذن الله) ثمّ ليقل : عذت بما عاذت به ملائكة الله المقرّبون ، وأنبياؤه المرسلون ، وعباده الصالحون ، من شرّ ما رأيت ، ومن شرّ الشيطان الرجيم.(٥) إذا نام أحدكم) فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن

(٦) السجدة بعد الفريضة شكراً لله عز وجل على ما وفق له العبد من أداء فرضه ، وأدنى ما يجزي فيها من القول ان يقال: شكراً لله ، شكراً لله ، شكراً لله ، ثلاث مرات. (٧) إنّ العبد إذا سجد فقال : يا ربّ يا ربّ ، حتّى ينقطع نفسه ، قال له الرب تبارك وتعالى : لبّيك ، ما حاجتك (٨) أنّ جبرئيل (عليه السلام) نزل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال : . إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء ، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم ، وجعل الأئمّة من ذرّيتكما ، قال : فأخبر علياً (عليه السلام) بذلك فسجد علي (عليه السلام) لله عزّ وجلّ ، وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً. (٩) أفضل العبادة الدعاء.(١٠) سل تعط. (١١) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً دعّاءً. (١٢) أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وأبخل الناس من بخل بالسلام.(١٣) ليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ

من أن يسأل (١٤) إذا دعوت فسمّ حاجتك.(١٥) إنّ عند الله عزّ وجلّ منزلة لا تنال إلاّ بمسألة (١٦) إذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع.(١٧) تَعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة (١٨) من تخوّف بلاء يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً. (١٩) اذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله .(٢٠) التضرع رفع اليدين.(٢١) ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة(٢٢) لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب لاه .(٢٣) لا يلح عبد على الله عز وجل إلا استجاب له.(٢٤) ان الله يحب إلحاح الملحين (٢٥) اغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفين للشهادة .(٢٦) خير وقت دعوتم الله فيه الأسحار (٢٧) إذا رق أحدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص .(٢٨) إن المدحة قبل المسألة (٢٩) إن الله

يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم (٣٠) الداعي والمؤمن في الأجر شريكان (٣١) إذا دعا أحدكم فليعم فانه أوجب للدعاء (٣٢) من دعا لاخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكل الله به عن كل مؤمن ملكا يدعو له .(٣٣) ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب .(٣٤) اسألوا الله من فضله (٣٥) دعوة المظلوم مستجابة (٣٦) إن أفضل الدعاء ما جرى على لسانك (٣٧) أوحى الله عز وجل إلى موسى ، أنا جليس من ذكرني (٣٨) من أكثر ذكر الله أحبه الله (٣٩) قيل من خير أهل المسجد ؟ فقال : أكثرهم لله عز وجل ذكرا (٤٠) ما من عبد يذكر الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة .

(الأربعون ٣٦)

(١)–من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا (٢) سئل عن الوسوسة ، وإن كثرت ؟ فقال : لا شيء فيها ، تقول : لا إله إلا الله . (٣) كل أمر ذي بال لا يذكر فيه بسم الله فهو أبتر (٤) من ظهرت عليه النعم فليكثر الحمد لله (٥) من كثرت همومه فعليه بالاستغفار (٦) من استغفر غفر الله له (٧) أكثروا من قول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (٨) الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق .(٩) لا تصلوا عليّ صلاة مبتورة ، بل صلوا إليّ أهل بيتي ، ولا تقطعوهم (١٠) إذا قال العبد : لا حول ولا قوة إلا بالله فقد فوض أمره إلى الله ، وحق على الله أن يكفيه (١١) ليس يرخص في النوم في شيء من الصلاة (١٢)لا تعاد الصلاة إلا من خمسة : الطهور ، والوقت ، والقبلة ، والركوع ، والسجود (١٣) إن تكلمت أو صرفت وجهك

عن القبلة فأعد الصلاة (١٤) كل ماكلمت الله به في صلاة الفريضة فلا بأس (١٥) لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزّ وجلّ يتشبه بأهل الكفر (١٦) قيل أيرد السلام وهو في الصلاة ؟ قال : نعم ، مثل ما قيل له (١٧) إن تكلمت ناسياً – في الصلاة– فلا شيء عليك (١٨) قال النبي (صلى الله عليه وآله) : وضع عن امتي تسعة أشياء : السهو ، والخطأ ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، والطيرة ، والحسد ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة (١٩) عليك بالإقبال على صلاتك ولا تحدث نفسك (٢٠) الجمعة واجبة على كل أحد ، لا يعذر الناس فيها إلا خمسة : المرأة ، والمملوك ، والمسافر ، والمريض ، والصبي (٢١) صلاة الجمعة فريضة ، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام (٢٢) قال تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين .

(٢٣) لا جمعة إلا بخطبة ، وإنما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين (٢٤) يكون بين الجماعتين ثلاثة أميال (٢٥) الجمعة مما ضيق فيها ، فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ، ووقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها (٢٦) إذا زالت الشمس (يوم الجمعة) فلا نافلة (٢٧) سئل عن الجمعة ، كيف يخطب الإمام ؟ قال : يخطب قائماً ، إن الله يقول : (وتركوك قائما).(٢٨) ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحى (٢٩) يخطب ، يعني إمام الجمعة ، وهو قائم ، يحمد الله ويثني عليه ، ثم يوصي بتقوى الله ، ثم يقرأ سورة من القرآن صغيرة ثم يجلس ، ثم يقوم فيحمدالله ويثني عليه ، ويصلي على محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى أئمة المسلمين ، ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، فإذا فرغ من هذا أقام المؤذن.
(٣٠) إن لجمع شهر رمضان على جمع سائر الشهور فضلاً(٣١) إن أمير المؤمنين (عليه

السلام) صلى خلف فاسق ، فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين (عليه السلام) فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم (٣٢) لا إن يوم الجمعة سيد الايام (٣٣) من قلم أظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال : بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد ، أعطي بكل قلامة وجزازة عتق رقبة (٣٤) العمل يوم الجمعة يضاعف (٣٥) يوم غدير خم أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة (٣٦) لا صلاة يوم الفطر والأضحى إلا مع إمام (٣٧) من لم يشهد جماعة الناس في العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد ، وليصل في بيته وحده كما يصلي في جماعة (٣٨) صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة ليس قبلهما ولا بعدهما شيء (٣٩) أذانهما– اي العيدين– طلوع الشمس ، إذا طلعت خرجوا (٤٠) إذا أصبح الناس صياماً ولم يروا الهلال وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية فليفطروا.

(الأربعون ٣٧)

(١)– في صلاة العيد : يكبر ثم يقرأ ثم يكبر خمساً ، ويقنت بين كل تكبيرتين ، ثم يكبر السابعة ويركع بها ، ثم يسجد ، ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر أربعاً ، فيقنت بين كل تكبيرتين ، ثم يكبر ويركع بها (٢) لا بد من العمامة والبرد يوم الأضحى والفطر ، فأما الجمعة فإنها تجزي بغير عمامة وبرد (٣) سئل عن صلاة العيدين ؟ فقال : ركعتان . إلى أن قال . والخطبة بعد الصلاة (٤) تكبر ليلة الفطر وصبيحة الفطر كما تكبر في العشر (٥) التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات ، فقال : التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة ، وفي سائر الأمصار في دبر عشر

صلوات ، وأول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر ، تقول فيه : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام (٦) سئل عن التكبير بعد كل صلاة ؟ فقال : كم شئت ، إنه ليس شيء موقت (٧) سئل عن الكلام الذي يتكلم به في ما بين التكبيرتين في العيدين ؟ قال : ما شئت من الكلام الحسن .(٨) سئل متى يذبح ؟ قال : إذا انصرف الإمام (٩) كان علي (عليه السلام) يعجبه أن يفرغ (نفسه) أربع ليال من السنة : أول ليلة من رجب ، وليلة النحر ، وليلة الفطر ، وليلة النصف من شعبان (١٠) أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان (١١) كل أخاويف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى يسكن (١٢) إن الزلازل والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة ،

فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فتذكروا قيام الساعة وافزعوا إلى مساجدكم (١٣) في صلاة الكسوف قال : وتقنت في كل ركعتين قبل الركوع (١٤) ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها (١٥) لا تسبوا الدنيا فنعم المطية الدنيا للمؤمن (١٦) في صلاة الاستسقاء قال : و دعا النبي (صلى الله عليه واله) وأمر الناس أن يؤمّنوا (١٧) سئل عن ليلة القدر فقال : اطلبها في إحدى وثلاث، وصلّ في كلّ واحدة منهما مائة ركعة، واحيهما إن استطعت، الحديث (١٨) قليل في سنة خير من كثير في بدعة (١٩) لا تجمعوا ليلا في شهر رمضان لصلاة الليل (٢٠) قال امير لمؤمنين (عليه السلام) قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢١)سئل عن صلاة جعفر فقال: أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم ، في أي الايام شئت (٢٢) الذي سنه

العالم (عليه السلام) في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة (٢٣) صل ركعتين واستخر الله ، فو الله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتة . (٢٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر امتي (٢٥) عن فضل ليلة النصف من شعبان ؟ فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر (٢٦) من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما ، ثم جلس فأثنى على الله عز وجل ، وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه (٢٧) شرف المؤمن صلاته بالليل (٢٨) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما زال جبرئيل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار امتي لن يناموا .(٢٩) لايكون السهو في خمس : في الوتر ، والجمعة ، والركعتين الاولتين من كل صلاة مكتوبة ، وفي الصبح ، وفي

المغرب .(٣٠) قيل هل سجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سجدتي السهو قط ؟ قال : لا ، ولا يسجدهما فقيه (٣١) سجدتا السهو بعد التسليم وقبل الكلام. (٣٢) متى ما شككت فخذ بالاكثر ، فاذا سلمت فاتم ما ظننت أنك قد نقصت .(٣٣) لا ينقض اليقين بالشك ، ولا يدخل الشك في اليقين ، ولايخلط أحدهما بالاخر ، ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فيبني عليه ، ولا يعتد بالشك في حال من الحالات (٣٤) إنما يريد الخبيث أن يطاع ، فاذا عصي لم يعد إلى أحدكم .(٣٥) إذا كثر عليك السهو فامض في صلاتك(٣٦) سئل عن السهو في النافلة ، فقال : ليس عليك شيء .(٣٧) سئل عن سجدتي السهو ، هل فيهما تكبير أو تسبيح ؟ فقال : لا (٣٨) إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء .(٣٩)

لا سهو في سهو (٤٠) كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد .

(الأربعون ٣٨)

(١)–أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شيء عليه (٢) سئل عن الرجل إذا سها في الصلاة فينسى أن يسجد سجدتي السهو ؟ قال : يسجدهما متى ذكر (٣) أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة : صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أديتها(٤) كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده .(٥) يقضي ما فاته كما فاته (٦) كل عمل صالح ينفع الميت (٧) يقضى عن الميت أعماله الحسنة كلها (٨) من صلى الخمس في جماعة فظنوا به خيرا (٩) أفضل الصفوف أولها (١٠) لا تجعل شفيعك سفيها ولا

فاسقا (١١) ثلاثة لا يصلى خلفهم :المجهول ، والغالي ، وإن كان يقول بقولك ، والمجاهر بالفسق (١٢) من أم قوما وفيهم من هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى السفال إلى يوم القيامة (١٣) إن أئمتكم وفدكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلواتكم (١٤) من رضيت به فلا تقرأ خلفه (١٥) إذا فاتك شيء مع الامام فاجعل أول صلاتك ما استقبلت منها (١٦) عن رجل إمام قوم فصلى العصر وهي لهم الظهر ؟ قال : أجزأت عنه وأجزأت عنهم (١٧) إن صلى قوم بينهم وبين الامام سترة أو جدار فليس تلك لهم بصلاة (١٨) التقصير في بريد (١٩) إذا قصرت أفطرت. (٢٠) أن عليا (عليه السلام) كان إذا خرج مسافرا لم يقصر من الصلاة حتى يخرج من احتلام البيوت ، وإذا رجع لم يتم الصلاة حتى يدخل احتلام البيوت (٢١) المكاري والجمال الذي يختلف وليس له مقام يتم

الصلاة (٢٢) اذا نزلت قراك وأرضك فأتم (٢٣) إذا قدمت أرضا وأنت تريد أن تقيم بها عشرة أيام فصم وأتم (٢٤) الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا المغرب ثلاث (٢٥) عن رجل صلى وهو مسافر فأتم الصلاة ؟ قال : إن كان في وقت فليعد ، وإن كان الوقت قد مضى فلا (٢٦) إن الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم (٢٧) من أدى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس (٢٨) وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك : على الذهب والفضة ، والحنطة والشعير والتمر والزبيب ، والابل والبقر والغنم (٢٩) لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه (٣٠) لا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية (٣١) ليس في مال اليتيم زكاة (٣٢) لا صدقة على الدين ولا على المال الغائب

عنك حتى يقع في يديك (٣٣) ليس في الابل شيء حتى تبلغ خمسا ، فإذا بلغت خمسا ففيها شاة (٣٤) في كل ثلاثين بقرة تبيع حولي ، وليس في أقل من ذلك شيء (٣٥) ليس في مادون الاربعين من الغنم شيء ، فاذا كانت أربعين ففيها شاة (٣٦) ليس في التبر زكاة إنما هي على الدنانير والدراهم (٣٧) وليس في أقل من خمسة أوساق شيء من الزكاة (٣٨) الزكاة فيها العشر فيما سقت السماء أو كان سيحا ، أو نصف العشر فيما سقي بالغرب والنواضح (٣٩) سئل عن الرجل يفيد المال ؟ قال : لا يزكيه حتى يحول عليه الحول (٤٠) قال في زكاة الغلات : إذا صرم وإذا خرص.

(الأربعون ٣٩)

(١)–إن الصدقة لا تحل إلا في دين موجع ، أو غرم مفظع ، أو فقر مدقع (٢) قال في مستحقي الزكاة : إن جعلتها فيهم جميعا وإن جعلتها لواحد أجزأ عنك (٣) الصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة ، والكرامة لنا حلال (٤) الفطرة واجبة على كل من يعول (٥) سئل على المحتاج صدقة الفطرة ؟ فقال : لا (٦) سئل عن الفطرة ؟ فقال : صاع من طعام (٧) الصاع بستة أرطال بالمدني ، وتسعة أرطال بالعراقي (٨) لا بأس بالقيمة في الفطرة (٩) عن الفطرة ؟ فقال : الجيران أحق بها (١٠) إن لم تجد من تضع الفطرة فيه فاعزلها تلك الساعة قبل الصلاة (١١) لا بأس بأن يعطي الرجل عن عياله وهم غيب عنه ، ويأمرهم فيعطون عنه وهو غائب عنهم (١٢) الصدقة تدفع ميتة السوء (١٣) ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده

من بعده (١٤) البر والصدقة ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر(١٥) أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله (١٦) التوحيد نصف الدين ، واستنزلوا الرزق بالصدقة (١٧) أما الصدقة فجهدك جهدك حتى تقول : قد أسرفت ولم تسرف (١٨) بكروا بالصدقة (١٩) صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى (٢٠) شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس (٢١) الخمس بعد المؤونة (٢٢) فالذي لله فلرسول الله (صلى الله عليه واله) ، فرسول الله أحق به فهو له خاصة ، والذي للرسول هو لذي القربي والحجة في زمانه ، فالنصف له خاصة والنصف لليتامى والمساكين وأبناء السبيل من آل محمد عليهم السلام (٢٣) فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد ، فأبي أبوبكر أن يعطيهم نصيبهم (٢٤) الخمس لله والرسول وهو لنا (٢٥) فال في الخمس : ليتامانا ومساكيننا وأبناء

سبيلنا (٢٦) قيل ما الأنفال ؟ قال : بطون الأودية ، ورؤوس الجبال ، والآجام ، والمعادن ، وكل أرض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ، وكل أرض ميتة قد جلا أهلها ، وقطائع الملوك (٢٧) قال في الامام : وارث من لا وارث له ، يعول من لا حيلة له (٢٨) نحن قوم فرض الله طاعتنا في القرآن (٢٩) الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلا أننا أحللنا شيعتنا من ذلك (٣٠) كل شيء زكاة وزكاة الاجساد الصيام (٣١) خمسة أشياء تفطر الصائم : الاكل ، والشرب ، والجماع ، والارتماس في الماء ، والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة (عليهم السلام) (٣٢) في رجل أفطر من شهر رمضان متعمدا يوما واحدا من غير عذر ، قال : يعتق نسمة ، أو يصوم شهرين متتابعين ، أو يطعم ستين مسكينا ، فان لم يقدر تصدق بما يطيق (٣٣) سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ثم ذكر ؟

قال : لا يفطر (٣٤) قال في الحائض إن طهرت بليل من حيضتها ثم توانت أن تغتسل في رمضان حتى أصبحت عليها قضاء ذلك اليوم (٣٥) لا صيام في السفر (٣٦) أصوم وافطر حتى إذا زالت الشمس عزم علي (٣٧) لا يحل له الصوم في السفر فريضة كان أو غيره ، والصوم في السفر معصية (٣٨) الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن تفطرا في شهر رمضان (٣٩) قال في المريض : ان وجد ضعفا فليفطر ، وإن وجد قوة فليصم (٤٠) إذا جئت بصوم شهر رمضان لم تسأل عن صوم.

(الأربعون ٤٠)

(١)–اليقين لا يدخل فيه الشك ، صم للرؤية وأفطر للرؤية (٢) إن شهر رمضان فريضة من فرائض الله فلا تؤدوا بالتظني (٣) إذا صام الرجل شيئا من شهر رمضان ثم لم يزل مريضا حتى مات فليس عليه شيء ، وإن صح ثم مرض ثم مات وكان له مال تصدق عنه مكان كل يوم بمد ، وإن لم يكن له مال صام عنه وليه (٤) عن رجل مرض في شهر رمضان فلم يزل مريضا حتى أدركه شهر رمضان آخر فبرأ فيه كيف يصنع ؟ قال : يصوم الذي يبرأ فيه ، ويتصدق عن الاول كل يوم بمد من طعام (٥) أكنت تتطوع إذا دخل عليك وقت الفريضة ؟ ! فابدأ بالفريضة (٦) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل العشر الاواخر شد الميزر (٧) عن رجل نذر نذرا في صيام فعجز ؟ فقال : كان أبي يقول :

عليه مكان كل يوم مد (٨) قيل بما جرت السنة من الصوم ؟ فقال : ثلاثة أيام من كل شهر : الخميس في العشر الاول ، والاربعاء في العشر الاوسط ، والخميس في العشر الآخر (٩) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن صوم ستة أيام : العيدين ، وأيام التشريق ، واليوم الذي تشك فيه من شهر رمضان (١٠) لا اعتكاف إلا في العشرين من شهر رمضان (١١) لا اعتكاف إلا بصوم في مسجد الجامع (١٢) لايكون الاعتكاف أقل من ثلاثة أيام (١٣) درهم تنفقه في الحج أفضل من عشرين ألف درهم تنفقها في حق (١٤) إذا قدر الرجل على الحج فلم يحج فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام (١٥) يقضى عن الرجل حجة الاسلام من جميع ماله (١٦) إذا جاءت المرأة المسلمة فاحملها ، فإن المؤمن محرم المؤمنة (١٧) قيل ما يجب على الذي يحج عن الرجل ؟ قال : يسميه في المواطن

والمواقف (١٨) من حج فليتمتع ، إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) (١٩) ما دون المواقيت إلى مكة فهو حاضري المسجد الحرام ، وليس لهم متعة (٢٠) في قول الله عزوجل : (الحج أشهر معلومات) قال : شوال وذو القعدة وذو الحجة ، ليس لاحد أن يحرم بالحج فيما سواهن (٢١) كيف أتمتع ؟ قال : تأتي الوقت فتلبي . إلى أن قال . وليس لك أن تخرج من مكة حتى تحج (٢٢) من أحرم دون الوقت فلا إحرام له (٢٣) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقت المواقيت لاهلها ومن أتى عليها من غير أهلها (٢٤) من كان منزله دون الوقت إلى مكة فليحرم من منزله (٢٥) لا بد لكم من الناس إن أحدا لا يستغني عن الناس حياته، والناس لابد لبعضهم من بعض (٢٦) كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا ، حببونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم فجروا إلينا كل مودة ، وادفعوا عنا

كل شر (٢٧) وطن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت ، في حسن خلقك ، وكف لسانك ، واكظم غيظك ، واقل لغوك ، وتغرس عفوك ، وتسخو نفسك (٢٨) خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن غبتم حنوا إليكم (٢٩) عظموا أصحابكم ووقروهم ، ولا يتهجم بعضكم على بعض ، ولا تضاروا ولا تحاسدوا (٣٠) إذا كان الرجل حاضرا فكنه ، واذا كان غائبا فسمه (٣١) الانقباض من الناس مكسبة للعداوة (٣٢) من استبد برأيه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها (٣٣) البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله (٣٤) ان الله قال لآدم انطلق إلى هؤلاء الملأ من الملائكة فقل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فسلم عليهم فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، فلما رجع إلى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى : هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما

بينهم إلى يوم القيامة (٣٥) إن من تمام التحية للمقيم المصافحة ، وتمام التسليم على المسافر المعانقة (٣٦) إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا رد واحد أجزأ عنهم (٣٧) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يكتب إلى كسرى وقيصر (٣٨) إن من حق المسلم على المسلم أن يعوده إذا اشتكى ، وأن يجيبه إذا دعاه وأن يشهده إذا مات ، وأن يسمته اذا عطس (٣٩) كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا عطس فقيل له : يرحمك الله ، قال : يغفر الله لكم ويرحمكم ، وإذا عطس عنده إنسان قال : يرحمك الله عزّ وجّل (٤٠) إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وأهل بيته.

(الأربعون ٤١)

(١)–من إجلال الله عزّ وجّل إجلال ذي الشيبة المسلم (٢) ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا (٣) من تبسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة (٤) المؤمن من أمن جاره بوائقه (٥) إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا (٦) المؤمنون هينون لينون كالجمل الالف إن قيد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة استناخ (٧) ثلاث من أتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة : الإنفاق من الإقتار ، والبشر بجميع العالم ، والإنصاف من نفسه (٨) الحياء من الإيمان (٩) من علامات الفقه العلم والحلم والصمت (١٠) إن الصمت باب من ابواب الحكمة (١١) إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته .(١٢) المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه (١٣) إقبل من متنصل عذرا . صادقا كان أو كاذبا

(١٤) من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع (١٥) ان الله عزّ وجّل جعل للشر أقفالا ، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب ، والكذب شر من الشراب (١٦) لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية (١٧) الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر (١٨) قال الله عزّ وجّل : ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن (١٩) إن من الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم (٢٠) لا تقطع رحمك وإن قطعك (٢١) ثلاثة ليس لهم حرمة ، صاحب هوى مبتدع ، والإمام الجائر ، والفاسق المعلن بالفسق (٢٢) من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مرؤته ليسقط من أعين الناس ، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان (٢٣) من أذاع الفاحشة كان كمبتدئها (٢٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ،

وأكل لحمه معصية ، وحرمة ماله كحرمة دمه (٢٥) ذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء (٢٦) من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله عزّ وجّل يوم لا ظل إلا ظله (٢٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة (٢٨) وجب الإحرام لعلة الحرم (٢٩) من اغتسل قبل طلوع الفجر وقد استحم قبل ذلك ثم أحرم من يومه أجزأه غسله ، وإن اغتسل في أول الليل ثم أحرم في آخر الليل أجزأه غسله .(٣٠) إذا اغتسلت للإحرام فلا تقنع ولا تطيب ، ولا تأكل طعاما فيه طيب فتعيد الغسل (٣١) في رجل صلى في مسجد الشجرة وعقد الإحرام وأهل بالحج ثم مس الطيب وأصاب طيرا أو وقع على أهله ؟ قال : ليس بشيء حتى يلبي (٣٢) لا يضرك بليل أحرمت أو نهار ، إلا أن أفضل ذلك

عند زوال الشمس (٣٣) قيل إني اريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج ، فكيف أقول ؟ قال : تقول : اللهم إني اريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك ، وإن شئت أضمرت الذي تريد (٣٤) كل ثوب تصلي فيه فلا بأس أن تحرم فيه (٣٥) سئل ما يحل للمرأة أن تلبس وهي محرمة ؟ فقال : الثياب كلها ما خلا القفازين والبرقع والحرير (٣٦) تلبية الأخرس وتشهده وقراءئة القرآن في الصلاة ، تحريك لسانه وإشارته بإصبعه (٣٧) لما لبى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لبيك ، لبيك ذا المعارج لبيك (٣٨) المرأة الحائض تحرم وهي لا تصلي ؟ قال : نعم (٣٩) إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل ، ثم ألبس ثوبيك ، وادخل المسجد حافيا ، وعليك السكينة والوقار ، ثم صل ركعتين عند مقام

إبراهيم (عليه السلام) أو في الحجر ، ثم اقعد حتى تزول الشمس فصل المكتوبة ، ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة فاحرم بالحج وعليك السكينة والوقار ، فإذا انتهيت إلى فضاء دون الردم فلب ، فاذا انتهيت إلى الردم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى (٤٠) لا تستحلن شيئا من الصيد وأنت حرام ، ولا وأنت حلال في الحرم.

(الأربعون ٤٢)

(١)–ليس للمحرم أن يتزوج ولا يزوج ، وإن تزوج أو زوج محلا فتزويجه باطل (٢) لا يمس المحرم شيئا من الطيب ولا الريحان ولا يتلذذ به (٣) لا تنظر في المرآة وأنت محرم فإنه من الزينة (٤) إحرام المرأة في

وجهها وإحرام الرجل في رأسه (٥) لا بأس بالقبة على النساء والصبيان وهم محرمون (٦) من مس امرأته أو لازمها عن غير شهوة فلا شيء عليه (٧) إذا حلف بثلاثة أيمان متتابعات صادقا فقد جادل ، وعليه دم ، وإذا حلف بيمين واحدة كاذبا فقد جادل وعليه دم.(٨) في السباب والفسوق بقرة ، والرفث فساد الحج.(٩) من نتف إبطه أو قلم ظفره أو حلق رأسه أو لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه أو أكل طعاما لا ينبغي له أكله وهو محرم ، ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء ، ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة.(١٠) إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافيا على السكينة والوقار والخشوع.(١١) عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم أيقام عليه الحد ؟ قال : لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد ، وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه

الحد في الحرم ، لانه لم ير للحرم حرمة. (١٢) ان الله اختار من كل شيء شيئا ، واختار من الارض موضع الكعبة. (١٣) من أتى الكعبة فعرف من حقها وحرمتها لم يخرج من مكة إلا وقد غفر الله له ذنوبه. (١٤) أحب الارض إلى الله تعالى مكة (١٥) كان النبي (صلى الله عليه وآله) يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة. (١٦) مثل الايمان من الاسلام مثل الكعبة من الحرم (١٧) إن الطواف فريضة وفيه صلاة. (١٨) لا بأس أن تقضي المناسك كلها على غير وضوء إلا الطواف ، فإن فيه صلاة والوضوء أفضل. (١٩) يصلى الرجل ركعتي طواف الفريضة خلف المقام (٢٠) لولا ما من الله به على الناس من طواف الوداع لرجعوا إلى منازلهم ولا ينبغي لهم أن يسموا نسائهم. (٢١) قال في طواف النساء :وذلك على الرجال والنساء واجب. (٢٢) لم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب

سبعة أشواط فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الاسلام. (٢٣) سئل عن رجل شك في طواف الفريضة ؟ قال : يعيد كلما شك ، قلت جعلت فداك : شك في طواف نافلة ، قال : يبنى على الاقل. (٢٤) قيل: رجل طاف فلم يدر أسبعة طاف أم ثمانية ؟ قال : يصلي ركعتين. (٢٥) سئل عن الرجل يطوف على غير وضوء أيعتد بذلك الطواف ؟ قال : لا. (٢٦) الرجل يعيى في الطواف أله أن يستريح ؟ قال : نعم يستريح (٢٧) سئل عن الرجل يطاف به ويرمى عنه ؟ قال : فقال : نعم إذا كان لا يستطيع. (٢٨) قيل رأيت في ثوبي شيئا من دم وأنا أطوف ، قال : فاعرف الموضع ، ثم اخرج فاغسله ، ثم عد فابن على طوافك. (٢٩) طواف الفريضة لا ينبغي أن تتكلم فيه إلا بالدعاء وذكر الله وتلاوة القرآن (٣٠) لا تطوف المرأة بالبيت وهي متنقبة.(٣١) أما العمرة المبتولة فعلى صاحبها

طواف النساء ، وأما التي يتمتع بها إلى الحج فليس على صاحبها طواف النساء. (٣٢) السعي بين الصفا والمروة فريضة. (٣٣) من بدأ بالمروة قبل الصفا فليطرح ما سعى ويبدأ بالصفا قبل المروة. (٣٤) ليس على النساء أذان ـ إلى أن قال : ـ ولا الهرولة بين الصفا والمروة (٣٥) ليس في المتعة إلا التقصير.(٣٦) ثم تلبي من المسجد الحرام كما لبيت حين أحرمت وتقول : « لبيك بحجة تمامها وبلاغها عليك » وإن قدرت أن يكون رواحك إلى منى زوال الشمس ، وإلا فمتى ما تيسر لك من يوم التروية. (٣٧) إذا كان يوم التروية فأهل بالحج ـ إلى أن قال : ـ وصل الظهر إن قدرت بمنى.(٣٨) لا ينبغي للامام أن يصلي الظهر يوم التروية إلا بمنى ، ويبيت بها إلى طلوع الشمس. (٣٩) لاتجوز وادي محسر حتى تطلع الشمس. (٤٠) الغسل يوم عرفة إذا زالت الشمس وتجمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين.

(الأربعون ٤٣)

(١)-الوقوف بالمشعر فريضة (٢) لا تصلّ المغرب حتى تأتي جمعا وإن ذهب ثلث الليل (٣) في رجل وقف مع الناس بجمع ثم أفاض قبل أن يفيض الناس ، قال إن كان جاهلا فلا شيء عليه ، وإن كان أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة (٤) خذ حصى الجمار من جمع ، وإن أخذته من رحلك بمنى أجزأك (٥) يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلا من المسجد الحرام ومسجد الخيف(٦) ما أقول إذا رميت ؟ قال : كبر مع كل حصاة (٧) إذا رميت الجمرة فاشتر هديك (٨) إن كان هديا واجبا فلا ينحره إلا بمنى (٩) إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذبح عن أمهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر بدنة

(١٠) عن المتمتع كم يجزيه ؟ قال : شاة (١١) قال في الهدي لا يجوز أن يكون ناقصا (١٢) تبدأ بمنى بالذبح قبل الحلق (١٣) ضح بكبش أملح أقرن فحلا سمينا (١٤) لو علم الناس ما في الاضحية لاستدانوا وضحوا (١٥) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم النحر يحلق رأسه (١٦) تقصر المرأة ، ويحلق الرجل ، وإن شاء قصر إن كان قد حج قبل ذلك (١٧) المتمتع ما يحل له إذا حلق رأسه ؟ قال : كل شيء إلا النساء والطيب ، قلت : فالمفرد ؟ قال : كل شيء إلا النساء (١٨) عن المتمتع متى يزور البيت ؟ قال : يوم النحر (١٩) لا يبيت المتمتع يوم النحر بمنى حتى يزور (٢٠) لا تبت ليالي التشريق إلا بمنى (٢١) عن الزيارة بعد زيارة الحج في أيام التشريق ؟ فقال : لا (٢٢) الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار (٢٣) الرجل يرمي الجمار منكوسة ، قال : يعيدها على الوسطى وجمرة

العقبة (٢٤) قيل ذهبت أرمي فاذا في يدي ست حصيات ، فقال : خذ واحدة من تحت رجليك. ولا تأخذ من حصى الجمار الذي قد رمي (٢٥) قال علي (عليه السلام) : الايام المعلومات : أيام العشر ، والمعدودات : ايام التشريق (٢٦) ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عزّ وجلّ من أيام العشر ، يعني عشر ذي الحجة (٢٧) من تعجل في يومين فلا ينفر حتى تزول الشمس ، فان أدركه المساء بات ولم ينفر (٢٨) لا بأس بأن ينفر الرجل في النفر الاول ثم يقيم بمكة (٢٩) في قول الله عزّ وجلّ : (وأتموا الحج والعمرة لله) قال : هما مفروضان (٣٠) الذي يلي الحج في الفضل ؟ قال : العمرة المفردة (٣١) لكل شهر عمرة. (٣٢) إذا دخل المعتمر مكة من غير تمتع ، وطاف بالكعبة وصلى ركعتين عند مقام إبراهيم وسعى بين الصفا والمروة ، فليلحق بأهله إن شاء (٣٣) الحج جميع

المناسك ، والعمرة لا يجاوز بها مكة (٣٤) ما لمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله)قاصدا ؟ قال : الجنة (٣٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيامة (٣٦) إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فتسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣٧) كيف السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عند قبره ؟ فقال : قل : « السلام على رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنك قد نصحت لأُمتك ، وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أُمته ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد » (٣٨) لما دخل رسول الله (صلى

الله عليه وآله) المدينة قال : اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة (٣٩) قال امير المؤمنين ع مكة حرم الله ، والمدينة حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة إلا قصمه الله (٤٠) إن مكة حرم الله حرمها إبراهيم (عليه السلام) ، وإن المدينة حرمي ما بين لابتيها حرم لا يعضد شجرها.

(الأربعون ٤٤)

(١)–فضل زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) على زيارة الحسين كفضل أمير المؤمنين على الحسين (عليهما السلام) (٢) إن أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن مع أبيه نوح في قبره (٣) إنما يكون السجود لله عزّ وجلّ (٤) قال في زيارة قبر الحسين ع :من أتاه ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ،

ومحا عنه سيئة (٥) قال الامام الكاظم ع: لا ترفعوا قبري فوق أربعة أصابع مفرجات (٦) لا تشرب وأنت قائم ، ولا تطف بقبر (٧) من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة (٨) مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب (٩) لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم (١٠) رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد (١١) إن الفتنة إذا أقبلت شبهت (١٢) انظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا ، وإن استصرخوكم فانصروهم تؤجروا (١٣) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يلقى السم في بلاد المشركين (١٤) كان امير المؤمنين (عليه السلام) لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول : تفتح ابواب السماء ، وتقبل الرحمة ، وينزل النصر ، ويقول : هو اقرب إلى الليل واجدر ان يقل القتل ويرجع الطالب ، ويفلت المنهزم (١٥) ما بيت

رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدوا قط ليلا (١٦) لا ينبغي للمسلمين ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر ، ولا يقاتلوا مع الذين غدروا (١٧) عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال : بسيرة ما سار به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يظهر الاسلام (١٨) وما كانت سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : أبطل ما كان في الجاهلية ، واستقبل الناس بالعدل (١٩) قيل يا أمير المؤمنين بما تسير في هؤلاء غدا ؟ فقال : بالمن كما سار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أهل مكة (٢٠) والقتال قتالان : قتال الفئة الباغية حتى يفيئوا ، وقتال الفئة الكافرة حتى يسلموا (٢١) لا تقاتلوا القوم حتى يبدأوكم (٢٢) إنما الغريب الذي يكون في دار الشرك (٢٣) اهل الاسلام هم ابناء الاسلام أسوي بينهم في العطاء ، وفضائلهم بينهم وبين الله (٢٤) من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين

فلم يجبه فليس بمسلم (٢٥) في قوله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) إن المراد بالآية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .(٢٦) ان الناس يستغنون إذا عدل بينهم (٢٧) الشديد من غلب نفسه (٢٨) افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد (٢٩) حق الله الاكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة (٣٠) ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكر في أمر الله عزّ وجلّ (٣١) من اعتصم بالله عصمه الله (٣٢) رأس الحكم مخافة الله عزّ وجلّ (٣٣) لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته (٣٤) ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته ، وإن عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته (٣٥) ان الله وضع الثواب على طاعته ، والعقاب على معصيته (٣٦) لا ينال ما عند الله إلا

بالورع (٣٧) ان أفضل العبادة عفة البطن والفرج (٣٨)أشد الاعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء الا رضيت لهم منها بمثله ، ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ، ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله به أخذت به ، واذا ورد عليك شيء نهى عنه تركته (٣٩) من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (٤٠) من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس.

(الاربعون ٤٥)

(١)–اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس ، وكف عن محارم الله تكن من أورع الناس (٢) ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف (٣) قل من تشبه بقوم إلا وأوشك أن يكون منهم (٤) إن من التواضع أن يرضى بالمجلس دون المجلس (٥) إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله (٦) وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله (٧) وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله (٨) افش السلام في العالم (٩) إن من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره (١٠) من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس (١١) إن الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل (١٢) ما أحب الله من عصاه

(١٣) سئل عن الكبائر ؟ فقال : كل ما أوعد الله عليه النار (١٤) لا شفيع أنجح من التوبة (١٥) الغضب مفتاح كل شر (١٦) بئس العبد عبد له رغبة تذله (١٧)ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء.(١٨) ن أعجل الشر عقوبة البغي (١٩) اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة (٢٠) من أكل من مال أخيه ظلما ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة (٢١) العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم (٢٢) من سرته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن (٢٣) ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر (٢٤) وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا لدوائه وإلا أمسك (٢٥) والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس (٢٦) ما أقر قوم بالمنكر بين أظهرهم لا يغيرونه إلا أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده (٢٧) من

رضي أمرا فقد دخل فيه ، ومن سخطه فقد خرج منه (٢٨) أدنى الانكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة (٢٩) ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله (٣٠) إن الله تبارك وتعالى فوض إلى المؤمن كل شيء إلا إذلال نفسه (٣١) من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممن كمل ايمانه (٣٢) من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به (٣٣) الدال على الخير كفاعله. (٣٤) في قوله تعالى (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) فقال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها (٣٥) لو أن أهل السماء وأهل الارض اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا (٣٦) ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى السماء (٣٧) المال زينة من زينة الدنيا حسنة (٣٨) أن الهالك من هلك دينه (٣٩) اذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا (٤٠) تكلموا في كل شيء ، ولا تتكلموا في ذات الله.

(الاربعون ٤٦)

(١)-الخصومة تمحق الدين (٢) لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك (٣) إياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم (٤) لا خير فيمن لا تقية له ، ولا إيمان لمن لا تقية له (٥) إن الله يحب ان يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية (٦) التقية في كل ضرورة (٧) طاعة السلطان للتقية واجبة (٨) إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك ، فآتاهم الله أجرهم مرتين (٩) رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلينا ، حدثوهم بما يعرفون (١٠) كيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ قلت : ولم جعلني الله فداك ؟ قال : لانكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره باسمه ،

قلت : كيف نذكره ؟ قال : قولوا الحجة من آل محمد (١١) عن جابر بن عبدالله عن فاطمة (عليها السلام) انه وجد معها صحيفة من درة فيها اسماء الائمة من ولدها فقرأها ـ إلى أن قال : ـ أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله على خلقه القائم (١٢) قيل لأبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام): يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد ، هو الامام والحجة بعدي (١٣) خياركم الذين إذا نظر اليهم ذكر الله (١٤) من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره (١٥) اذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقوى عليه فقد أحب أن يعصي الله (١٦) من أحب بقاء الظالمين فقد احب أن يعصي الله (١٧) المرء على دين خليله وقرينه (١٨) إياكم وصحبة العاصين ، ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين (١٩) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام ، أو يعاب

فيه مؤمن (٢٠) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة (٢١) مجالسة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار (٢٢) من أتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام (٢٣) إن الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر فيغفر الله لهما جميعا (٢٤) أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً ، فيحب عليه ويبغض (٢٥) كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار (٢٦) الذنوب التي تغير النعم البغي (٢٧) الذنوب؛ التي تنزل النقم الظلم (٢٨) سعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع احواله (٢٩) ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر (٣٠) إن من فناء الاسلام وفناء المسلمين أن تصير الاموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ، ولا يصنع فيها المعروف (٣١) إن الله جعل للمعروف أهلا من خلقه حبب اليهم فعاله (٣٢) صنائع المعروف تقي مصارع السوء (٣٣) لا يكمل إيمان

العبد حتى يكون فيه أربع خصال : يحسن خلقه ، وتسخو نفسه ، ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله (٣٤) ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره (٣٥) رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس (٣٦) أشكركم لله أشكركم للناس (٣٧) ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة (٣٨) اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر (٣٩) من لم يهتم بأُمور المسلمين فليس بمسلم (٤٠) إن المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده ، فيهتم بها قلبه ، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة.

(الأربعون ٤٧)

(١)–الخلق عيال الله ، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله (٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من سر مؤمنا فقد سرني ، ومن سرني فقد سر الله عزّ وجلّ (٣) تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة (٤) ما عبدالله بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن (٥) من أحب الاعمال إلى الله عزّ وجلّ ادخال السرور على المؤمن : إشباع جوعته ، أو تنفيس كربته ، أو قضاء دينه (٦) ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (٧) إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه (٨) أيما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة ، ويقدر على قضائها ، فمنعه إياها ، عيره الله يوم القيامة تعييرا شديدا (٩) ومن اكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عزّ وجلّ (١٠) من طلب التجارة استغنى

عن الناس (١١) لا تكفوا عن التجارة ، والتمسوا من فضل الله عزّ وجلّ (١٢) قيل ادع الله أن يرزقني في دعة ، قال : لا أدعو لك ، أطلب كما أمرك الله عزّوجلّ (١٣) من طلب هذا الرزق من حله ، ليعود به على نفسه وعياله ، كان كالمجاهد في سبيل الله (١٤) إذا صليتم الصبح فانصرفتم فبكروا في طلب الرزق واطلبوا الحلال ، فان الله سيرزقكم ويعينكم عليه (١٥) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفاها ، يريد أن يراه الله يُتعب نفسه في طلب الحلال (١٦) العبادة سبعون جزء وأفضلها جزءا طلب الحلال (١٧) إن استطعت أن لا تكون كلا فافعل (١٨) اسألوا الله الغنى في الدنيا والعافية (١٩) نعم العون على تقوى الله الغنى (٢٠) إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : اللهم بارك لأُمّتي في بكورها (٢١) إن الحرام لا ينمي وإن نما لم يبارك له فيه (٢٢) كل شيء فيه

حلال وحرام فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه (٢٣) أربعة لا يجزن في أربعة ، الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة (٢٤) عن حمل المسلمين إلى المشركين التجارة ، قال : إذا لم يحملوا سلاحا فلا بأس (٢٥) ثمن الخمر ومهر البغي وثمن الكلب الذي لا يصطاد من السحت (٢٦) كل ما افتتح الرجل به رزقه فهو تجارة (٢٧) إن الله يحب المحترف الامين (٢٨) من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب (٢٩) عن بيع المصاحف وشرائها ؟ فقال : لا تشتر كلام الله ، ولكن اشتر الحديد والجلود والدفتر (٣٠) عن الرجل يكتب المصحف بالاجر قال : لا بأس (٣١) ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعلمون (٣٢) من مدح سلطانا جائرا وتخفّف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار (٣٣) من

تولى عرافة قوم أُتي به يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه ، فإن قام فيهم بأمر الله عزّوجلّ أطلقه الله ، وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير (٣٤) إن لله تبارك وتعالى مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه (٣٥) أما علموا أن يوسف (عليه السلام) كان نبيا رسولاً فلما دفعته الضرورة إلى تولي خزائن العزيز (٣٦) لعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الخمر عشرة : غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها (٣٧) مال اليتيم إن عمل به الذي وضع على يديه ضمن ولليتيم ربحه (٣٨) في قوله : (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قال : إنما ذلك إذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يجد لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم (٣٩) أد الامانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك (٤٠) من كان ناطقا فكان منطقه بغير ذكر الله كان لاغيا.

(الأربعون ٤٨)

(١)–تعلموا القرآن فإنّه ربيع القلوب (٢) بادروا أحداثكم بالحديث (٣) انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام (٤) لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع (٥) أيما مسلم أقال مسلما بيع ندامة أقاله الله عزّوجلّ عثرته يوم القيامة (٦) السماح وجه من الرباح (٧) لا يكون الوفاء حتى يرجح (٨) غبن المؤمن حرام (٩) سوق المسلمين كمسجدهم ، فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل (١٠) إن النفس إذا أحرزت قوتها استقرت (١١) البيعان بالخيار حتى يفترقا ، وصاحب الحيوان بالخيار ثلاثة أيام (١٢)المسلمون عند شروطهم إلا كل شرط خالف كتاب الله عز وجل فلا يجوز (١٣) لا ضرر

ولا ضرار (١٤) قال في البيع: إذا لم يكونا اشترطا فهو نقد (١٥) الرجل يكون له المال فيدخل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوى مائة درهم بألف درهم ، ويؤخر عنه المال إلى وقت ، قال : لا بأس به (١٦) قال في التاجرين : إن اختلفا فالقول قول رب السلعة أو يتتاركا (١٧) إذا ابتاع الارض بحدودها وما أغلق عليه بابها فله جميع ما فيها إن شاء الله (١٨) كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب (١٩) اخبث المكاسب كسب الربا (٢٠) لا يكون الربا إلا فيما يكال أو يوزن (٢١) ليس بين الرجل وولده ربا (٢٢) إذا كان الحائط فيه ثمار مختلفة فادرك بعضها فلا بأس ببيعها جميعا (٢٣) إياكم والدين فانه همّ بالليل وذل بالنهار (٢٤) من استدان دينا فلم ينو قضاءه كان بمنزلة السارق (٢٥) مطل المسلم الموسر ظلم (٢٦) إذا كان على الرجل دين إلى أجل ومات الرجل حل الدين

(٢٧) عن الرجل يكون عليه الدين لا يقدر على صاحبه ولا على وليّ له ولا يدري بأيّ أرض هو ؟ قال : لا جناح عليه بعد أن يعلم الله منه أن نيته الاداء (٢٨) من كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه في إسراف أو في معصية ، فعسر عليه أن يقضيه ، فعلى من له المال أن ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه ، وإذا كان الإمام العادل قائما ، فعليه أن يقضي عنه دينه ، لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك دينا أو ضياعا فعلي وإلي ، وعلى الإمام ما ضمنه الرسول (صلى الله عليه وآله) (٢٩) في رجل قتل وعليه دين ولم يترك مالاً ، فأخذ أهله الدية من قاتله عليهم أن يقضوا دينه ؟ قال : نعم (٣٠) عن رجل مات أخوه وترك صندوقا فيه رهون بعضها عليه اسم صاحبه ، وبكم هو رهن ، وبعضها لا يدري لمن هو ، ولا بكم هو رهن ، فما ترى في هذا الذي لا يعرف صاحبه

؟ قال : هو كماله (٣١) انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو أشده ، وإن احتلم ولم يؤنس منه رشده وكان سفيها أو ضعيفا فليمسك عنه وليه ماله (٣٢) صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا (٣٣) الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا (٣٤) عن الرجل يشارك في السلعة ؟ قال : إن ربح فله ، وإن وضع فعليه (٣٥) ليس على المضاربة ضمان (٣٦) عن الرجل يعطي المال مضاربة ، وينهى أن يخرج به فخرج ؟ قال : يضمن المال ، والربح بينهما (٣٧) رجل دفع إليه مال يتيم مضاربة ، فقال : ان كان ربح فلليتيم ، وإن كان وضيعة فالذي أعطى ضامن (٣٨) من يموت وعنده مال مضاربة قال : إن سماه بعينه قبل موته فقال : هذا لفلان فهو له ، وإن مات ولم يذكر فهو اسوة الغرماء (٣٩) سئل (عليه السلام) عن رجل أخذ

مالا مضاربة أيحل له أن يعينه غيره بأقل مما أخذ ؟ قال : لا (٤٠) ليس لك أن تتهم من قد ائتمنته.

(الأربعون ٤٩)

(١)–ازرعوا واغرسوا ، فلا والله ما عمل الناس عملا أحل ولا أطيب منه (٢) لا بأس أن تستأجر الأرض بدراهم وتزارع الناس على الثلث والربع وأقل وأكثر (٣) عن الأرض يأخذها الرجل من صاحبها فيعمرها سنتين ويردها إلى صاحبها عامرة ، وله ما أكل منها ؟ قال : لا بأس (٤) إن الله عزّ وجّل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر (٥) ثلاث لا عذر لأحد فيها : أداء الامانة إلى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين (٦) من كان مسلما

فلا يمكر ولا يخدع (٧) لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده ، فإن ذلك شيء اعتاده ، فلو تركه استوحش لذلك ، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته (٨) صاحب العارية والوديعة مؤتمن (٩) إذا استعيرت عارية بغير إذن صاحبها فهلكت فالمستعير ضامن (١٠) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يستعمل أجير حتى يعلم ما اجرته (١١) من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله (١٢) سئل عن الرجل يتقبل بالعمل فلا يعمل فيه ويدفعه إلى آخر فيربح فيه ؟ قال : لا ، إلا أن يكون قد عمل فيه شيئا (١٣) في الرجل يستأجر الدار ثم يؤاجرها بأكثر مما استأجرها به ، قال : لا يصلح ذلك إلا أن يحدث فيها شيئا (١٤) لا يغرم الرجل إذا استأجر الدابة ما لم يكرهها أو يبغها غائلة (١٥) من وكل رجلا على إمضاء أمر من الامور فالوكالة ثابتة أبدا حتى يعلمه بالخروج منها (١٦) الوقوف

بحسب ما يوقفها إن شاء الله (١٧) لا ينبغي لمن أعطى شيئا لله عزّ وجّل أن يرجع فيه (١٨) من رجع في هبته فهو كالراجع في قيئه (١٩) عن الرجل يكون له على الرجل الدارهم فيهبها له ، أله أن يرجع فيها ؟ قال : لا (٢٠) أنت بالخيار في الهبة ما دامت في يدك ، فإذا خرجت إلى صاحبها فليس لك أن ترجع فيها (٢١) الوصية حق وقد أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢٢) الوصية حق على كل مسلم (٢٣)من أوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته (٢٤) الميت أحق بماله ما دام فيه الروح يبين به فإن قال : بعدي فليس له إلا الثلث (٢٥) عن رجل أوصى بوصية أكثر من الثلث وورثته شهود فأجازوا ذلك له ، قال : جائز (٢٦) لا يصلح ذهاب حق امرء مسلم ولا تبطل وصيته (٢٧) إذا مات الرجل المسلم بأرض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد

مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما (٢٨) رجل دعاه والده إلى قبول وصيته ، هل له أن يمتنع من قبول وصيته ؟ فوقع (عليه السلام) : ليس له أن يمتنع (٢٩) في الرجل يوصى إلى رجل بوصية فيكره أن يقبلها ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا يخذله على هذه الحال (٣٠) في الرجل يوصى إليه قال : إذا بعث بها إليه من بلد فليس له ردها (٣١) في رجل مات فأقر بعض ورثته لرجل بدين ، قال : يلزم ذلك في حصته (٣٢) أول شيء يبدأ به من المال الكفن ، ثم الدين ، ثم الوصية ، ثم الميراث (٣٣) إن الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على أثر الدين ، ثم الميراث بعد الوصية ، فإن أول القضاء كتاب الله (٣٤) في رجل قتل وعليه دين ولم يترك مالا فأخذ أهله الدية من قاتله ، عليهم أن يقضوا دينه ؟ قال : نعم (٣٥) عن رجل مات وأوصى أن يحج عنه ،

قال : إن كان صرورة فمن جميع المال وإن كان تطوعا فمن ثلثه (٣٦) متى يدفع إلى الغلام ماله ؟ قال : إذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن سفيها ولا ضعيفا (٣٧) إذا بلغت الجارية تسع سنين دفع إليها مالها ، وجاز أمرها في مالها (٣٨) في امرأة أوصت بمال في عتق وحج وصدقة فلم يبلغ ، قال : ابدء بالحج فإنه مفروض (٣٩) رجل كان وصى رجل فمات وأوصى إلى رجل ، هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيه ؟ فكتب (عليه السلام) : يلزمه بحقه (٤٠) في الرجل يموت وعليه دين فيضمنه ضامن للغرماء ، قال : إذا رضي الغرماء فقد برئت ذمة الميت .

(الأربعون ٥٠)

(١)–ما بني بناء في الاسلام أحب إلى الله عزّ وجلّ من التزويج (٢) ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا ؟ ! لعل الله يرزقه نسمة تثقل الارض بلا إله إلا الله (٣) اتخذوا الاهل فإنه أرزق لكم (٤) من أحب أن يتبع سنّتي فإنّ من سنّتي التزويج (٥) ريحانتي الحسن والحسين (٦) أكثر الخير في النساء (٧) إنما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد (٨) كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي (٩) ما أُعطي أحد شيئا خيرا من امرأة صالحة ، إذا رآها سرّته ، وإذا أقسم عليها أبرّته ، وإذا غاب عنها حفظته (١٠) من سعادة المرء الزوجة الصالحة (١١) من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن (١٢) أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع

الله بينهما (١٣) ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ، رجل زوج أخاه المسلم ، أو أخدمه ، أو كتم له سرا (١٤) المؤمنون بعضهم اكفاء بعض (١٥) أتتكافأ دماؤكم ولا تتكافأ فروجكم (١٦) لا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية (١٧) إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه (١٨) تحل الفروج بثلاث: نكاح بميراث ، ونكاح بلا ميراث ، ونكاح بملك اليمين (١٩) المرأة التي قد ملكت نفسها غير السفيهة ولا الموالى عليها ان تزويجها بغير وليّ جائز (٢٠) إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها (٢١) ان الله غيور يحب كل غيور ومن غيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها (٢٢) قال في فاطمة ليس أحد يسبقها إلى الفضل (٢٣) أوصاني جبرئيل بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة (٢٤) خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي (٢٥) لا يحل لامرأة ان تنام

حتى تعرض نفسها على زوجها (٢٦) ما يحل للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن محرما ؟ قال : الوجه والكفان والقدمان (٢٧) لا بأس على المرأة بما تزينت به لزوجها (٢٨) لا تجامعوا في النكاح على الشبهة (٢٩) تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح إلا بأمرها (٣٠) ليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يطاع فلا يعصى (٣١) اتق الزنا فانه يمحق الرزق ويبطل الدين (٣٢) إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان (٣٣) عن رجل اغتصب امرأة فرجها ؟ قال : يقتل محصنا كان أو غير محصن (٣٤) عن المرأة الحائض ما يحل لزوجها منها ؟ قال : ما دون الفرج (٣٥) في قوم لوط (عليه السلام) : (هؤلاء بناتي) قال : عرض عليهم التزويج (٣٦) لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال (٣٧) عن اللواتي باللواتي ما حدهن فيه ؟ قال : حد الزنا (٣٨) عن الخضخضة ؟ فقال : هي من

الفواحش (٣٩) ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج (٤٠) عفوا تعف نساؤكم.

(الاربعون ٥١)

(١)–ان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة (٢) قيل ان عندنا اناسا يقولون : ان الله أوحى إلى آدم أن يزوج بناته من بنيه وان اصل هذا الخلق من الاخوة والاخوات قال أبو عبدالله (عليه السلام) : سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا (٣) يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (٤) لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم والدم (٥) لارضاع بعد فطام (٦) ان الحرام لا يفسد الحلال والحلال يصلح به الحرام (٧) ما حرم حرام حلالا قط (٨) الذي يتزوج المرأة في عدتها

وهو يعلم لا تحل له أبدا (٩) الرجل يتزوج المرأة متعة ، أيحلّ له ان يتزوّج ابنتها ؟ قال : لا (١٠) عن رجل تكون عنده امرأة ، يحلّ أن يتزوج اختها متعة ؟ قال : لا (١١) إذا جمع الرجل أربعا وطلق إحداهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المرأة التي طلّق (١٢) لم يحل للمرأة إلا زوجها ، فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية (١٣) ما يحل من المتعة ؟ قال : كم شئت (١٤) اذا خرجت من حيضتها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ، ويشهد على ذلك ، فإذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١٥) الاسلام يحقن به الدم ، وتؤدّي به الامانة ، وتستحل به الفروج ، والثواب على الايمان (١٦) المتعة نزل بها القرآن ، وجرت بها السنة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١٧) في المتعة قال : قلت : فكم عدتها ؟ فقال : خمسة وأربعون يوما أو حيضة مستقيمة

(١٨) ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا خرج سهم المحق (١٩) الصداق ما تراضيا عليه (٢٠) من بركة المرأة خفة مؤنتها (٢١)عن الرجل يزوج ابنته ، أله أن يأكل صداقها ؟ قال : لا ، ليس ذلك له (٢٢) المسلمين عند شروطهم ، إلاّ شرطاً حرّم حلالاً ، أو أحل حراما (٢٣) أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن (٢٤) سئل عن العقيقة ؟ فقال : شاة أو بقرة أو بدنة (٢٥) عقيقة الجارية والغلام كبش كبش (٢٦) لا يأكل هو ولا أحد من عياله من العقيقة (٢٧) بادروا أحداثكم بالحديث (٢٨) اما الامساك بالمعروف فكف الاذى وإحباء النفقة (٢٩) إذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها(٣٠) قيل من الذي أجبر عليه وتلزمني نفقته ؟ قال : الوالدان والولد والزوجة (٣١) من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من

العمل (٣٢) من استغنى أغناه الله (٣٣) إن الرحم متعلقه يوم القيامة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني (٣٤) أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله (٣٥) كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعوله (٣٦) إن السرف أمر يبغضه الله (٣٧) من طلق على غير السنة رد إلى كتاب الله (٣٨) كل شيء خالف كتاب الله عزّ وجلّ رد إلى كتاب الله والسنة (٣٩) الطلاق لغير السنة باطل (٤٠) لا طلاق إلا في عدة.

(الأربعون ٥٢)

(١)–لا يقع الطلاق إلا على كتاب الله والسنة لانه حد من حدود الله عزّ وجلّ ، يقول : (إذا طلّقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة) (٢) كل

نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح (٣) كل طلاق لغير العدة فليس بطلاق (٤) عن طلاق السنة ، فقال : على طهر من غير جماع بشاهدي عدل (٥) كل طلاق بكل لسان فهو طلاق (٦) إياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد ، فانهنّ ذوات أزواج (٧) كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد إلى كتاب الله والسنة (٨) لا يجوز طلاق في استكراه (٩) ليس طلاق السكران بشيء(١٠) في من شرط لمراة أن بيدها الجماع والطلاق ، فقال : خالف السنّة ، وولّى الحق من ليس أهله (١١) في المطلقة التطليقة الثالثة : لا تحل له حتى تنكح زوج غيره ، ويذوق عسيلتها (١٢) في الذي يراجع ولم يشهد ، قال : يشهد أحب إلي (١٣) لا يجوز طلاق المريض، ويجوز نكاحه (١٤) في المفقود : لا تتزوج امرأته حتى يبلغها موته ، أو طلاق ، أو لحوق بأهل الشرك (١٥) العدة من الماء (١٦) التي لا يحبل مثلها لا

عدة عليها (١٧) عدة المطلقة ثلاثة قروء ، أو ثلاثة أشهر إن لم تكن تحيض (١٨)القرء ما بين الحيضتين (١٩) في المطلّقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها (٢٠) عدة المتوفى عنها زوجها آخر الاجلين (٢١) قال في المطلقة لتعتد من يوم طلّقت (٢٢) قال في المتوفي عنها زوجها هذه تعتد من يوم يبلغها الخبر (٢٣) في الحامل المتوفى عنها زوجها : تنقضي عدتها آخر الاجلين (٢٤) عن المتوفى عنها زوجها ، أين تعتدّ ؟ قال : حيث شاءت (٢٥) في المتوفى عنها زوجها ، أتحج وتشهد الحقوق ؟ قال : نعم (٢٦) في رجل طلق امرأته ، ثمّ توفّي عنها ، وهي في عدتها ، قال : ترثه ، وإن توفيت وهي في عدّتها ، فإنه يرثها (٢٧) ذا نعي الرجل إلى أهله ، أو خبروها أنه طلقها فاعتدت ، ثمّ تزوّجت ، فجاء زوجها بعد ، فانّ الأوّل أحقُّ بها من هذا الرجل (٢٨) انّ الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم (٢٩) من ضار

مسلما فليس منّا (٣٠) عن امرأة قالت لزوجها : لك كذا وكذا وخل سبيلي ؟ فقال : هذه المبارئة (٣١) إذا قالت المرأة لزوجها جملة: لا اطيع لك أمراً ، مفسرا وغير مفسّر ، حل له ما أخذ منها وليس له عليها رجعة (٣٢) لا طلاق ولا خلع ولا مباراة ، ولا خيار ، إلاّ على طهر من غير جماع (٣٣) عدة المختلعة عدة المطلّقة ، وخلعها طلاقها (٣٤) عن الظهار ، متى يقع على صاحبه الكفارة ؟ قال : إذا أراد أن يواقع امرأته (٣٥) لله أن يقسم من خلقه بما يشاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به (٣٦) عن رجل آلى من امرأته فمرت أربعة أشهر ، قال : يوقف فان عزم الطلاق بانت منه ، وعليها عدة المطلقة ، وإلا كفر عن يمينه وأمسكها (٣٧) المظاهر إذ صام شهرا ومن الشهر الآخر يوما فقد واصل (٣٨) إن الاستغفار توبة ، وكفارة لكل من لم يجد السبيل إلى شيء من الكفارة (٣٩) في

امرأة حبلى شربت دواء فأسقطت قال : تكفر عنه (٤٠)في كفارة اليمين عتق رقبة ، أو إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم ، . إلى أن قال : . فمن لم يجد فعليه الصيام.

(الأربعون ٥٣)

(١)- صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام(٢) أطعم في كفارة اليمين مدا لكل مسكين (٣) كل شيء في القرآن أو، فصاحبه فيه بالخيار (٤) كفارة النذر كفارة اليمين (٥) في القتل العمد: فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية ، وأعتق نسمة ، وصام شهرين متتابعين ، وأطعم ستين مسكينا توبة إلى الله عزّ وجلّ (٦) إذا شق زوج على امرأته ، أو والد على ولده فكفارته حنث يمين (٧)

في الخدش إذا دميت ، وفي النتف كفارة حنث يمين (٨) ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة (٩) ما كفارة الاغتياب ؟ قال : تستغفر لمن اغتبته كما ذكرته (١٠) كفارة الطيرة التوكل (١١) كيف الملاعنة ؟ فقال : يقعد الامام ويجعل ظهره إلى القبلة ، ويجعل الرجل عن يمينه ، والمرأة عن يساره (١٢) المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه (١٣) من اقر عند تجريد أو حبس ، أو تخويف ، أو تهديد فلا حد عليه (١٤) لا اقبل شهادة الفاسق الا على نفسه (١٥) ربما أمرنا الرجل فيشتري لنا الارض والدار والغلام والجارية ، ونجعل له جعلا ، قال : لا بأس(١٦) اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع من أهلها (١٧) لا أُدني منّي يوم القيامة من كان زانيا (١٨) من حلف بالله فليصدق ، ومن لم يصدق فليس من الله في شيء ، ومن حلف له بالله فليرض ، ومن لم يرض فليس من الله (١٩) لا

يمين لولد مع والده ، ولا للمملوك مع مولاه ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا ، يمين في قطيعة (٢٠) لا تجوز يمين في تحليل حرام ، ولا تحريم حلال ، ولا قطيعة رحم (٢١) ما صنعتم من شيء ، أو حلفتم عليه من يمين في تقية فأنتم منه في سعة (٢٢) ان الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل ، فعلّمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ، قال : وعلّمنا والله (٢٣) التقية في كل ضرورة ، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به (٢٤) التقية في دار التقية واجبة (٢٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وضع عن أُمّتي ما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا ، ومااخطاوا (٢٦) كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقية (٢٧) كل يمين لا يراد بها وجه الله عزّ وجلّ ، فليس بشيء في طلاق ولا غيره (٢٨) من لم يرض بالله فليس من الله في شيء (٢٩) لا طلاق الا على كتاب الله ،

ولا عتق الا لوجه الله (٣٠) في رجل قال : لا وأبي ، قال : يستغفر الله (٣١) اذا قال الرجل : أقسمت ، أو حلفت فليس بشيء ، حتى يقول : أقسمت بالله ، أو حلفت بالله (٣٢) كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان (٣٣) في قول الله عزّ وجلّ : (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) قال : اللغو : قول الرجل : لا والله ، وبلى والله ، ولا يعقد على شيء (٣٤) عن قوله : (ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) قال : هو قول الرجل : لا والله ، وبلى والله (٣٥) اذا رأيت خيرا من يمينك فدعها (٣٦) من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ، فأتى ذلك ، فهو كفارة يمينه، وله حسنة (٣٧) اليمين على الضمير (٣٨) ولا تقع اليمين الا على العلم (٣٩) ما حلفت عليه مما فيه البر فعليك الكفارة اذا لم تف به (٤٠) ما حلفت عليه مما فيه المعصية

فليس عليك فيه الكفارة إذا رجعت عنه، وما كان سوى ذلك مما ليس فيه برو لا معصية فليس بشئ.

(الأربعون ٥٤)

(١)–من حلف بغير الله فليس من الله في شيء(٢) إن الله عزّ وجلّ يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به عزّ وجلّ (٣) لايصلح لاحد أن يحلف احدا الا بالله عزّ وجلّ (٤) عن قول الله : (ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) ، قال : من ذلك قول الرجل : لا وحياتك (٥) لا يحلف اليهودي ، ولا النصراني ، ولا المجوسي بغير الله ، انّ الله عزّ وجلّ يقول : (وان احكم بينهم بما انزل الله)

(٦) عن رجل جعل عليه مشيا إلى بيت الله ، فلم يستطع ، قال : يحج راكبا (٧) عن رجل جعل على نفسه نذرا صوما ، فحضرته نية في زيارة أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يخرج ، ولا يصوم في الطريق ، فاذا رجع قضى ذلك (٨) اذا صاد الكلب ، وقد سمى فليأكل ، واذا صاد ، ولم يسم فلا يأكل ، وهذا (مما علمتم من الجوارح مكلبين)(٩) كل من الصيد ما قتل السيف والرمح والسهم (١٠) سئل عما قتل الحجر والبندق ، أيؤكل ؟ قال : لا (١١) سئل عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه ؟ قال : لا بأس به ان كان حيا أن تأخذه (١٢) ان الطائر اذا ملك جناحيه فهو صيد(١٣) عن المروة والقصبة والعود ، يذبح بهن الانسان اذا لم يجد سكينا ؟ فقال : اذا فرى . الاوداج ، فلا بأس بذلك (١٤) النحر في اللبة ، والذبح في الحلق (١٥) كل منحور مذبوح حرام ، وكل مذبوح منحور حرام (١٦) استقبل

بذبيحتك القبلة (١٧) لا تأكل الا ما ذبح من مذبحه (١٨) اذا أسرعت السكين في الذبيحة ، فقطعت الرأس ، فلا بأس بأكلها (١٩) كل كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما أكل السبع (٢٠) ذبيحة من دان بكلمة الاسلام وصام وصلى لكم حلال اذا ذكر اسم الله تعالى عليه (٢١) ولا تأكل من ذبيحة مالم يذكر اسم الله عليها (٢٢) الجنين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أمه (٢٣) عن ذبيحة الغلام فقال : اذا قوى على الذبح ، وكان يحسن ان يذبح ، وذكر اسم الله عليها فكل (٢٤) انما هو الاسم ، ولا يؤمن عليه الا مسلم (٢٥) كل ما ذكر اسم الله عليه (٢٦) في ذبائح أهل الكتاب قال إذا سمعتم قد سموا فكلوا (٢٧) في اللحم قال كل اذا كان ذلك في سوق المسلمين (٢٨) عن السمك يصاد ، ثم يجعل في شيء ، ثم يعاد في الماء ، فيموت فيه ؟ فقال : لا

تأكله ، لانه مات في الذي فيه حياته (٢٩) اذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة ، فما اصاب فيها من حي او ميت فهو حلال (٣٠) انما الحرام ما حرم الله في القرآن (٣١) لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن ، الا الخنزير بعينه (٣٢) انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ، ولكنهم قد كانوا يعافون أشياء ، فنحن نعافها (٣٣) ما حرم الله في القرآن من دابة الا الخنزير ، ولكنه النكرة (٣٤) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عزوف النفس ، وكان يكره الشيء ، ولا يحرمه (٣٥) كان يكره ان يؤكل من الدواب لحم الارنب والضب والخيل والبغال ، وليس بحرام كتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير (٣٦) عن علي (عليه السلام) ، انه كره ما اكل الجيف من الطير (٣٧) إن أكل الغراب ليس بحرام ، إنما الحرام ما حرم الله في كتابه ، ولكن الأنفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا (٣٨) يكره كل شيء من البحر ليس

له قشر مثل الورق ، وليس بحرام ، إنما هو مكروه (٣٩) عما يوجد من السمك طافيا على الماء أو يلقيه البحر ميتا ، فقال : لا تأكله (٤٠) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه كان لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما ؛ لقربهما من البول.

(الأربعون ٥٥)

(١)–كل شيء يفصل من الشاة والدابة فهو ذكي (٢) سئل عن مؤاكلة اليهودي والنصراني والمجوسي ؟ فقال : ان كان من طعامك وتوضأ فلا بأس (٣) عن آنية اهل الكتاب ؟ فقال : لا تاكلوا في آنيتهم ، اذا كانوا ياكلون فيه الميتة والدم ولحم الخنزير (٤)

ما منزلة الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها (٥) ان الله عزوجل خلق آدم من طين فحرم اكل الطين على ذريته (٦) ان تربة الحسين (عليه السلام) من الادوية المفردة (٧) لا تأكل في آنية الذهب والفضة (٨) من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يأكل على مائدة ، يشرب عليها الخمر (٩) لا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه ، فكيف يحل ذلك في مالنا ؟! (١٠) كل شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال ابدا ، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه (١١) ما كان شيء احب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ان يظل جائعا خائفا في الله (١٢) لا تأكلوا حتى تجوعوا (١٣) لا تشبعوا ، فإنكم اذا شبعتم غلظت رقابكم ، وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم (١٤) ما اكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متكئا منذ بعثه الله حتى قبض ، كان يأكل

اكلة العبد ، ويجلس جلسة العبد ، قلت : وَلِمَ ؟ قال : تواضعا لله عزوجل (١٥) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل أكل العبد ، ويجلس جلسة العبد ، ويعلم انه عبد (١٦) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل بالارض (١٧) ليجلس احدكم على طعامه جلسة العبد ، ويأكل على الارض (١٨) لو ان مؤمنا دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبته ، وكان ذلك من الدين (١٩) ولو ان مشركا او منافقا دعاني إلى جزور ما اجبته ، وكان ذلك من الدين (٢٠) ان من حق المسلم الواجب على اخيه اجابة دعوته(٢١) من الايمان حسن الخلق ، واطعام الطعام (٢٢) ما آمن بي من امسى شبعانا وامسى جاره جائعا (٢٣) اذا اكلت فقل بسم الله ، واذا فرغت فقل : الحمد لله (٢٤) اذا حضرت المائدة ، فسمى رجل منهم أجزأ عنهم اجمعين (٢٥) اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء (٢٦) اكرموا الخبز

(٢٧) ان الخبز مبارك (٢٨) ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة (٢٩) قال في الشعير : هو قوت الانبياء وطعام الابرار (٣٠) الثريد بركة (٣١) أكل العسل حكمة (٣٢) اللبن طعام المرسلين (٣٣) سيّد شراب الجنّة الماء (٣٤) إذا أكلت أو شربت فقل : الحمد لله (٣٥) من سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم (٣٦) ماء زمزم خير ماء على وجه الارض (٣٧) كل عصير أصابته النار فهو حرام ، حتّى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه (٣٨) ما بعث الله نبيا إلا بتحريم الخمر (٣٩) كل مسكر حرام (٤٠) لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخمر ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وبايعها ، ومشتريها وساقيها ، وآكل ثمنها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه.

(الأربعون ٥٦)

(١)–لا تصلّ في بيت فيه خمر ولا مسكر ، لان الملائكة لا تدخله (٢) لا تصل في ثوب أصابه خمر أو مسكر حتى يغسل (٣) لا يحل لاحد أن يتصرف في مال غيره بغير اذنه (٤) الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها(٥) الشفعة لا تكون إلا لشريك (٦) لا تورث الشفعة (٧) ان الارض لله ولمن عمرها (٨) ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن (٩) إياكم واللّقطة ، فانها ضالة المؤمن (١٠) قال في اللقطة يعرفها سنة ، فإن لم يعرف صاحبها حفظها في عرض ماله ، حتّى يجيء طالبها فيعطيها إياه ، وإن مات أوصى بها ، فان أصابها شيء فهو ضامن (١١) المسلم يحجب الكافر ، ويرثه ، والكافر لا يحجب المسلم ، ولا يرثه (١٢) لم يزدنا بالاسلام إلاّ عزا ،

فنحن نرثهم وهم لا يرثونا (١٣) لاضرر ولا ضرار في الاسلام ، فالاسلام يزيد المسلم خيرا ، ولا يزيده شرا (١٤) لا ميراث للقاتل (١٥) الدية يرثها الورثة على فرائض الميراث (١٦) أن كل ذي رحم بمنزلة الرحم الذي يجر به إلا أن يكون وارث أقرب إلى الميت منه فيحجبه (١٧) في قوله : (وإذا حضر القسمة اولوا القربى) قال : نسختها آية الفرائض (١٨) أن السهام لا تعول ولا تكون أكثر من ستة (١٩) أربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث : الوالدان ، والزوج ، والمرأة (٢٠) ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة (٢١) وذو السهم أحق ممن لا سهم له (٢٢) ليست العصبة من دين الله عزّ وجّل (٢٣) عن الكلالة ، فقال : ما لم يكن ولد ، ولا والد (٢٤) الميت إذا مات فإن لابنه الاكبر السيف ، والرحل ، والثياب : ثياب جلده (٢٥) ورث علي (عليه السلام) علم رسول الله

(صلى الله عليه وآله) ، وورثت فاطمة (عليها السلام) تركته (٢٦) قال في تركة رسول الله صلى الله عليه و اله فصار ذلك إلى فاطمة (عليها السلام) ما خلا درعه ، وسيفه ، وعمامته ، وخاتمه ، فانه جعلها لامير المؤمنين (عليه السلام) (٢٧) ابن الابن يقوم مقام أبيه (٢٨) الميراث للاقرب (٢٩) وابن ابنك أولى بك من أخيك (٣٠) في رجل مات وترك أبويه ، قال : للام الثلث ، وللاب الثلثان (٣١) في رجل ترك أبويه واخوته ، قال : للام السدس ، وللاب خمسة أسهم (٣٢) لا يحجب الام عن الثلث إلا أخوان ، أو أربع أخوات (٣٣) في بنت وأب قال : للبنت النصف ، وللاب السدس ، وبقى سهمان فما أصاب ثلاثة أسهم منها فللبنت وما أصاب سهما فللاب ، والفريضة من أربعة أسهم للبنت ثلاثة أرباع وللاب الربع (٣٤) في رجل مات ، وترك ابنتيه وأباه قال : للاب السدس ، وللابنتين

الباقي (٣٥) لا ينقص الابوان من السدسين شيئا (٣٦) عن امرأة تركت زوجها وامها وابنتيها قال : للزوج الربع ، وللام السدس ، وللابنتين ما بقي(٣٧) لو أن امرأة تركت زوجها وأبويها وأولادا . ذكورا ، واناثا . كان للزوج الربع في كتاب الله ، وللابوين السدسان ، وما بقي للذكر مثل حظ الانثيين (٣٨) كان علي (عليه السلام) يعطي المال للاقرب فالاقرب (٣٩) إن نبي الله (صلى الله عليه وآله) أطعم الجد السدس طعمة (٤٠) إن الله فرض الفرائض ، فلم يقسم للجد شيئا ، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أطعمه السدس ، فأجاز له ذلك.

(الأربعون٥٧)

(١)–في رجل ترك أبويه واخوته ، قال : للام السدس ، وللاب خمسة أسهم ، وتسقط الاخوة (٢) في رجل مات ، وترك امرأة قرابة ، ليس له قرابة غيرها ، قال : يدفع المال كله إليها (٣) ألزموهم بما ألزموا أنفسهم (٤) سئل عن الاحكام ، قال : تجوز على أهل كل ذوي دين ما يستحلون (٥) الجد بمنزلة الاخ من الاب (٦) الجد مع الاخوة من الاب مثل واحد من الاخوة (٧) وأخوك لأبيك وامك أولى بك من أخيك لأبيك (٨) أعيان بني الام أقرب من بني العلات (٩) لايرث مع الام ، ولا مع الاب ، ولا مع الابن ، ولا مع الابنة ، إلا الزوج والزوجة (١٠) وإن الزوج لا ينقص من النصف شيئا اذا لم يكن ولد ، والزوجة لا تنقص من الربع شيئا إذا لم يكن ولد ، فاذا كان معهما ولد فللزوج الربع ، وللمرأة الثمن

(١١) قال في الزوج و الزوجة: إذا لم يكن غيره فله المال ، والمرأة لها الربع وما بقي فللامام (١٢) عن الرجل يتزوج المرأة ، ثم يموت قبل أن يدخل بها ، فقال : لها الميراث (١٣) عن الرجل يطلق المرأة ، فقال : يرثها وترثه ما دام له عليها رجعة (١٤) عن رجل تزوج في مرضه ، فقال : إذا دخل بها ، فمات في مرضه ورثته ، وإن لم يدخل بها لم ترثه ، ونكاحه باطل (١٥) المفقود يحبس ماله على الورثة قدر ما يطلب في الارض أربع سنين (١٦) في المنفوس لا يرث من والديه شيئا حتى يصيح (١٧) مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم (١٨) من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الاشارة ، وفي النظر ، وفي المجلس (١٩) لا تحكم لاحد الخصمين ، دون أن تسأل من الاخر(٢٠) من أكل السحت ، الرشوة في الحكم (٢١) أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من

أئمة الهدى (٢٢) البينة على المدعي ، واليمين على المدعى عليه (٢٣) الصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحا أحل حراما ، أو حرم حلالا (٢٤) في الرجل يدعي ولا بينة له . قال : يستحلفه ، فان رد اليمين على صاحب الحق فلم يحلف فلا حق له (٢٥) من حلف لكم على حق فصدقوه (٢٦) ذهبت اليمين بدعوى المدعي (٢٧) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) اختصم إليه رجلان في دابة ، وكلاهما أقاما البينة أنه انتجها ، فقضى بها للذي في يده ، وقال : لو لم تكن في يده جعلتها بينها نصفين (٢٨) كل مجهول ففيه القرعة (٢٩) كل ما حكم الله به فليس بمخطئ (٣٠) الغائب يقضى عليه إذا قامت عليه البيّنة (٣١) إن لله عزّ وجلّ أن يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به (٣٢) إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها ، فهو بالخيار إن شاء شهد ، وإن شاء سكت (٣٣) شاهد الزور لا

تزول قدماه حتى تجب له النار (٣٤) الشهود إذا رجعوا عن شهادتهم وقد قضي على الرجل : ضمنوا ما شهدوا به وغرموا (٣٥) سئل عن صاحب الحق: يجوز له إحياء حقه بشهادات الزور إذا خشي ذهابه ؟ فقال : لا يجوز ذلك ، لعلة التدنيس(٣٦) لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك (٣٧) كل شيء لا ينظر إليه الرجال تجوز شهادة النساء فيه (٣٨) ما يرد من الشهود ؟ قال : فقال : الظنين والمتهم (٣٩) كل من ولد على الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته (٤٠) من لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان ، فهو من أهل العدالة والستر.

(الأربعون ٥٨)

(١)–من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروءته ، وظهرت عدالته (٢) واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا في حد لم يتب منه ، أو معروف بشهادة الزور ، أو ظنين (٣) سئل عن الشهادة على شهادة الرجل وهو بالحضرة في البلد ، قال : نعم (٤) لا حد على مجنون حتى يفيق، ولا على صبي حتى يدرك، ولا على النائم حتى يستيقظ.(٥) لو أن رجلا دخل في الاسلام وأقر به، ثم شرب الخمر وزنى وأكل الربا ولم يتبين له شئ من الحلال والحرام، لم أقم عليه الحد إذا كان جاهلا، إلا أن تقوم عليه البينة أنه قرأ السورة التي فيها الزنا والخمر وأكل الربا(٦) ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي

بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملا، أفلا تاب في بيته، فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله أفضل من إقامتي عليه الحد (٧) السارق إذا جاء من قبل نفسه تائبا إلى الله عز وجل، ترد سرقته إلى صاحبها ولا قطع عليه (٨) إذا انتهى الحد إلى الامام، فليس لأحد أن يتركه (٩) إذا قامت البينة فليس للإمام أن يعفو، وإذا أقر الرجل على نفسه فذاك إلى الإمام إن شاء عفا، وإن شاء قطع (١٠) لا حد لمن لا حد عليه (١١) إن الحد لا يورث كما تورث الدية والمال والعقار (١٢) نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأدب عند الغضب (١٣) ادرأوا الحدود بالشبهات، ولا شفاعة، ولا كفالة، ولا يمين في حد (١٤) إقامة الحدود إلى من إليه الحكم (١٥) سئل عن يهودي، أو نصراني، أو مجوسي اخذ زانيا، أو شارب خمر ما عليه؟ قال: يقام عليه حدود المسلمين إذا فعلوا ذلك في مصر من

أمصار المسلمين (١٦) لا يأخذ لله بحق من يطلبه الله بمثله (١٧) من أقر على نفسه عند الامام بحق أحد من حقوق المسلمين فليس على الإمام أن يقيم عليه الحد الذي أقر به عنده حتى يحضر صاحب حق الحد أو وليه ويطلبه بحقه (١٨) كان علي (عليه السلام) يضرب الشيخ والشيخة مائة ويرجمهما، ويرجم المحصن والمحصنة، ويجلد البكر والبكرة، وينفيهما سنة (١٩) المغيب والمغيبة ليس عليهما رجم (٢٠) في رجل اغتصب امرأة فرجها؟ قال: يقتل محصنا كان أو غير محصن(٢١) الرجل يأتي ذات محرم؟ قال: يضرب بالسيف (٢٢) عن السحق، فقال: حدها حد الزاني (٢٣) حد اللوطي مثل حد الزاني (٢٤) إذا قذف الرجل الرجل فقال: إنك تعمل عمل قوم لوط تنكح الرجال، قال: يجلد حد القاذف ثمانين جلدة (٢٥) عن رجل شرب حسوة خمر، قال: يجلد ثمانين جلدة قليلها وكثيرها

حرام (٢٦) من حارب الله وأخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل أو يصلب (٢٧) من حمل السلاح بالليل فهو محارب إلا أن يكون رجلا ليس من أهل الريبة (٢٨) اللص محارب لله ولرسوله فاقتلوه، فما دخل عليك فعلي (٢٩) من دخل على مؤمن داره محاربا له فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن وهو في عنقي (٣٠) سئل عمن شتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال (عليه السلام): يقتله الأدنى فالأدنى قبل أن يرفع إلى الإمام (٣١) وشريعة محمد (صلى الله عليه وآله) لا تنسخ إلى يوم القيامة، ولا نبي بعده إلى يوم القيامة، فمن ادعى نبيا أو أتى بعده بكتاب فدمه مباح لكل من سمع منه (٣٢) من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر (٣٣) من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك (٣٤) حبنا إيمان، وبغضنا كفر (٣٥) من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا (٣٦)

فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل (٣٧) من شك في الله أو في رسوله (صلى الله عليه وآله) فهو كافر (٣٨) لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة (٣٩) من أعان على مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله (٤٠) إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه إن المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه.

(الأربعون ٥٩)

(١)- من قتل مؤمنا متعمدا فإنه يقاد به إلا أن يرضى أولياء المقتول أن يقبلوا الدية (٢) المرأة تخاف الحبل فتشرب الدواء فتلقى ما في بطنها؟ قال: لا، فقلت: إنما هو نطفة، فقال: إن أول ما يخلق

نطفة(٣) في رجل أمر رجلا بقتل رجل فقال: يقتل به الذي قتله، ويحبس الامر بقتله في الحبس حتى يموت (٤) في رجلين أمسك أحدهما وقتل الاخر، قال: يقتل القاتل ويحبس الاخر حتى يموت غما (٥) الدية عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار، أو مائة من الإبل (٦) أن رجلا جاء إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه القصاص، فسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه (٧) في رجل دفع رجلا على رجل فقتله، قال: الدية على الذي دفع على الرجل فقتله لأولياء المقتول، قال: ويرجع المدفوع بالدية على الذي دفعه (٨) أيما رجل قتله الحد في القصاص فلا دية له (٩) وقال: أيما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلا شئ عليه (١٠) وقال: أيما رجل اطلع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم ففقؤوا عينه، أو جرحوه فلا دية عليهم (١١) وقال:

من بدأ فاعتدى فاعتدي عليه فلا قود له (١٢) المسلمون اخوة تتكافأ دماؤهم (١٣) ولا يرث الرجل الرجل إذا قتله وإن كان خطأ (١٤) دية المرأة نصف دية الرجل (١٥) ولا يبطل حق امرئ مسلم (١٦) في المجنون، والمعتوه الذي لا يفيق، والصبي الذي لم يبلغ: عمدهما خطأ تحمله العاقلة، وقد رفع عنهما القلم(١٧) رجل قتل رجلا من أهل الذمة قال: لا يقتل به إلا أن يكون متعودا للقتل (١٨) انتظروا بالصغار الذين قتل أبوهم أن يكبروا، فإذا بلغوا خيروا، فان أحبوا قتلوا أو عفوا، أو صالحوا (١٩) عفو كل ذي سهم جائز (٢٠) ينبغي للذي له الحق أن لا يعسر أخاه إذا كان قد صالحه على دية(٢١) ينبغي للذي عليه الحق أن لا يمطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه، ويؤدي إليه باحسان (٢٢) عن قول الله عز وجل: (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) ؟ فقال: هو الرجل يقبل الدية أو يعفو

أو يصالح ثم يعتدي فيقتل، فله عذاب أليم كما قال الله عز وجل (٢٣) إن الله قد جعل لكل شيء حدا، وجعل على من تعدى حدود الله حدا(٢٤) لا يبطل دم امرئ مسلم (٢٥) ازدحم الناس يوم الجمعة في امرة علي (عليه السلام) بالكوفة فقتلوا رجلا، فودى ديته إلى أهله من بيت مال المسلمين (٢٦) أن ما أخطأت به القضاة في دم أو قطع فعلى بيت مال المسلمين (٢٧) في رجل كان جالسا مع قوم فمات وهو معهم، أو رجل وجد في قبيلة و على باب دار قوم فادعي عليهم، قال: ليس عليهم شيء ولا يبطل دمه (٢٨) لو أن رجلا قتل في قرية، أو قريبا من قرية ولم توجد. بينة على أهل تلك القرية أنه قتل عندهم، فليس عليهم شئ (٢٩) ليس الخطأ مثل العمد، العمد فيه القتل، والجراحات فيها القصاص، والخطأ في القتل والجراحات فيها الديات (٣٠) وأما ما كان من جراحات في الجسد فان فيها

القصاص، أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاها (٣١) من قتله القصاص بأمر الإمام فلا دية له في قتل ولا جراحة (٣٢) عن أبي بصير ـ في حديث ـ قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الدية ، فقال : دية المسلم عشرة آلاف من الفضة ، و ألف مثقال من الذهب ، و ألف من الشاة على أسنانها أثلاثا ، ومن الابل مائة على أسنانها ، ومن البقر مائتان (٣٣) تستأدى دية الخطأ في ثلاث سنين، وتستأدى دية العمد في سنة (٣٤) دية المرأة نصف دية الرجل. (٣٥)–إن الاسلام قيد القتل (٣٦) من شهر سيفا فدمه هدر(٣٧) في رجل حمل متاعا على رأسه فأصاب إنسانا فمات أو انكسر منه، فقال: هو ضامن (٣٨) عن غلام دخل دار قوم يلعب فوقع في بئرهم، هل يضمنون؟ قال: ليس يضمنون، فان كانوا متهمين ضمنوا (٣٩) حرمة

الميت كحرمة الحي (٤٠) لا تضمن العاقلة عمدا، ولا إقرارا، ولا صلحا .

(الأربعون ٦٠)

(١)- لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولاحرام وما يكون إلى يوم القيامة (٢) ليكم بالدرايات لا بالروايات (٣) العلماء تحزنهم الدراية، والجهال تحزنهم الرواية (٤) خبر تدريه خير من ألف ترويه (٥) اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية (٦) بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان (٧) الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك

حديثا لم تحصه، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا (٨) ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا (٩) ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم إن الرجل لينتزع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء (١٠) قيل ما حق الله على العباد ؟ قال أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون(١١) قيل بأي شئ يفتي الإمام ؟ قال: بالكتاب. قلت: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ قال: ليس شئ إلا في الكتاب والسنة.(١٢) قيل يكون شئ لا يكون في الكتاب والسنة ؟ قال: لا. قال: قلت: فإن جاء شئ ؟ قال: لا. حتى أعدت عليه مرارا فقال: لا يجئ. (١٣) كل شئ نقوله في كتاب الله وسنته (١٤) من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيى ما أحياه، ويميت ما أماته. قاله عليه السلام في حرب الجمل

(١٥) هذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين (١٦) كان إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللهم إني أشهد أن هدا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله، وكلامك الناطق على لسان نبيك (١٧) شرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة (١٨) في الدعاء: اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الاكبر.(١٩) اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده (٢٠) ما جمعه وحفظه كما نزله الله الا على بن أبي طالب والائمة عليهم السلام (٢١) كتبه بيده: تنزيله وتأويله، والناسخ منه و المنسوخ (٢٢) لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي، ولم أذكركم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته (٢٣) إن كل آية أنزلها الله جل وعلا على

محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله(٢٤) حرفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها (٢٥)قيل للحسين عليه السلام : اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) الاية قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم والعترة الهادية لمن آل محمد (٢٦) خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه (٢٧) لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة (٢٨) كل من تعدى السنة رد إلى السنة (٢٩) كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (٣٠) لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله

(٣١) إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به (٣٢) إنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة (٣٣) إن الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله (٣٤) لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس (٣٥) إن أول من قاس إبليس (٣٦) من دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه، ومن مات بغير إمام مات ميتة جاهلية (٣٧) لا رأي في الدين (٣٨) إنما الامور ثلاثه: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيبه فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه واله (٣٩) ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.(٤٠) انظروا أمرنا وما جاءكم عنا ، فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا

به ، وإن لم تجدوه موافقا فردوه ، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ، وردوه إلينا.

(الأربعون ٦١)

(١)- أمر النبي صلى الله عليه واله مثل القرآن ناسخ و منسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه (٢) إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا(٣) المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله (٤) الناسخ الثابت ، والمنسوخ ما مضى ، والمحكم ما يعمل به ،

والمتشابه الذى يشبه بعضه بعضا (٥) اما المحكم فيؤمن به ويعمل به ، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به (٦) القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان (٧) دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ، مما لا علم لكم به ، وردوا العلم إلى أهله تؤجروا ، وتعذروا عند الله ، وكونوا في طلب ناسخ القرآن من منسوخه ، ومحكمه من متشابه ، وما أحل الله فيه مما حرم ، فانه أقرب لكم من الله ، وأبعد لكم من الجهل ، دعوا الجهالة لاهلها ، فان أهل الجهل كثير ، وأهل العلم قليل (٨) ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل (٩) لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة (١٠) يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله (١١) إن مع كل قول منا حقيقة وعليه

نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان (١٢) الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه (١٣) ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به (١٤) إنه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي (١٥) إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به (١٦) أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه،

وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا (١٧) قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة (١٨) نحن أهل رسول الله الذين نستنبط المحكم من كتابه ونميز المتشابه منه ونعرف الناسخ مما نسخ الله (١٩) نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله (٢٠) رسول الله افضل الراسخين ، قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل ، وما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياءه من بعده يعلمونه كله (٢١) القرآن له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه فالراسخون في العلم يعلمونه (٢٢) انى لاعرف ناسخه من منسخوه ومحكمه من متشابهه ، وفصله

وفصاله وحروفه من معانيه (٢٣) إنما هلك الناس في المتشابه لانهم لم يقفوا على معناه، ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلات من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الاوصياء ونبذوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وراء ظهورهم(٢٤) من القران مما تأويله في تنزيله (٢٥) المحكم ليس بشيئين انما هو شئ واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى انه مصيب قد حكم بحكم الطاغوت (٢٦) إن الحكم حكمان: حكم الله، وحكم الجاهلية (٢٧) كونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وما أحل الله فيه مما حرم فانه أقرب لكم من الله، وأبعد لكم من الجهل، ودعوا الجهالة لاهلها، فان أهل الجهل كثير، وأهل العلم قليل (٢٨) من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ، ومن افتى الناس بغير علم وهو

لايعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك (٢٩) حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون ، ويكفّوا عما لا يعلمون (٣٠) ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم (٣١) قيل: ما حق الله على العباد ؟ فقال عليه السلام (أن يقولوا ما يعلمون ، ويقفوا عند ما لا يعلمون (٣٢) أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا (٣٣) (من بلغه شئ من الثواب على شئ من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله (٣٤) انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده (٣٥) إذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا (٣٦) الامور ثلاثه: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيبه

فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه واله (٣٧) من رد حديثا بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث لم تعرفوا فقولوا: الله أعلم.(٣٨) لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق (٣٩) من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة: ألله، ورسوله والذي حدث به (٤٠) إذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم.

(الأربعون ٦٢)

(١)- إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والرد إليهم فيما

اختلفوا فيه (٢) أورع الناس من وقف عند الشبهة (٣) من سره أن يستكمل الايمان فليقل: القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما أسروا وفيما أعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني (٤) قيل يختلف أصحابنا فأقول: قولي هذا قول جعفر بن محمد. قال: بهذا نزل جبرئيل.(٥) ما على احدكم إذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا (٦) قيل انا نكون في الموضع فيروي عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال " عليه السلام " كأنك تريد ان تكون اماما يقتدى بك أو به من رد الينا فقد سلم (٧) من علم الله اختلاف ؟ فإن قالوا : لا ، فقل لهم : فمن حكم بحكم فيه اختلاف ، فهل خالف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فيقولون : نعم ، فأن قالوا : لا ، فقد نقضوا أول كلامهم (٨) إذا

حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله (٩) قال رسول الله صلى الله عليه و اله في امير المؤمنين عليه السلام (هو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم(١٠) اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا (١١) إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا (١٢) لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة (١٣) سئل ن المختلفين قال: ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا فليرض به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما(١٤) قال في الحاكم: فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله، وعلينا رد، والراد

علينا الراد على الله، وهو على حد الشرك بالله.
(١٥) قيل من يقيم الحدود ؟ السلطان ؟ أو القاضي ؟ فقال : إقامة الحدود إلى من إليه الحكم(١٦) أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله (١٧) أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شئ سببا، وجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح مفتاحا، وجعل لكل مفتاح علما، وجعل لكل علم بابا ناطقا، من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكر الله، ذلك رسول الله ونحن (١٨) قول الله عز وجل: ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. قال: عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمة الهدى (١٩) من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة (٢٠) إن لنا أوعية نملأؤها علما وحكما، وليست لها بأهل فما نملأؤها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها، ثم صفوها من

الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء فتنكبوها (٢١) إنه ليس عند أحد علم ولا حق ولا فتيا إلا شئ أخذ عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنا أهل البيت، وما من قضاء يقضى به بحق وصواب إلا بدء ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من علي عليه السلام ومنا. فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا وعملوا بالرأي، وكان الخطأ من قبلهم إذا قاسوا، وكان الصواب إذا اتبعوا الآثار من قبل علي عليه السلام.(٢٢) في قول الله: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله. فقال: والله ما صلوا ولا صاموا لهم، ولكنهم أحلوا لهم حراما، وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم(٢٣) من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول (٢٤) الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول الله وما دخولهم

في الدنيا ؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم (٢٥) إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، و لكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم إتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا (٢٦) ألا إن شر الشر شرار العلماء وإن خير الخير خيار العلماء(٢٧) اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون (٢٨) ما حق الله على العباد ؟ قال أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون.(٢٩) إياك وخصلتين فيهما هلك من هلك: إياك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم.(٣٠) الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم الصلاة والسلام من الكبائر (٣١) ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم إن الرجل لينتزع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء (٣٢) لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا.(٣٣) لا تحل

الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره وإخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال، لأن من أفتى فقد حكم، والحكم لا يصح إلا بإذن من الله وبرهانه (٣٤) ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله مأثوم بحكمه (٣٥) نحن المجادلون في دين الله (٣٦) إنما الدين واحد (٣٧) إن وضح لك أمر فاقبله ، وإلا فاسكت تسلم ، ورد علمه إلى الله ، فانك أوسع مما بين السماء والارض (٣٨) فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثا ؟ قال: يكون مفهما، والمفهم محدث (٣٩) إن الفقيه: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله(٤٠) إن الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه. ولا يرخص لهم في معصيته، ولا يدع القرآن رغبة في غيره.

انتهى والحمد لله



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد عام ١٩٧٣ في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائة كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن والسنة في الشريعة.



دار أقواس للنشر الالكتروني